CARLOS GELBERT

ألأدعية والتراتيل المندائيّة

تُرجمت ترجمة حرفية أمينة من اللغتين العبرية والألمانية ووضعت على طريقة الطباعة المتوازية



Living Water Books

باللغتين المندائية والعربية



الطبعـة الأولى : كانون الثاني 2002
تصميم الغلاف: Syrooss Aran
ISBN 0958 0346 05

13 Ariella Place / Edensor Park NSW 2176
AUSTRALIA

---

* تمّ طبع هذا الكتاب بدعم ماليّ كبير من قبل السيد: عماد جاسب محبي -
ندعو من هيبل زيوا ان يحفظه ويصونه ويرعاه – هو وعائلته الكريمة.

MARK LIDZBARSKI

الأدعية والتراتيل المندائيّة

تَرجمها ترجمة حرفية أمينة من اللغتين العبريّة
والألمانية ووضعَها على طريقة الطباعة المتوازية

CARLOS GELBERT

المجلد الأول



LIVING WATER BOOKS

ACKNOWLEDGMENT

I would like to thank the *Ginzabra Salah Chohili,* the most Reverend of the Mandaean Association in Australia, for the permission to use his books:

(1) : مسعود فروزنده: تحقيقى در دين صابئين مندائي/ انتشارات سماط/ جلد أول؛ (1377 هجرية) – باللغة الأيرانيّة.

(2) E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, (1959), Leiden – Netherland.

I would also like to thank *Karim Jabbar Jari* for the permission to use the following books and ritual manuscripts which he had photocopied in Jordan:

:(1) Textes Mandaites, publies par J. de Morgan; Tome V. Imprimerie National, Paris (MCMIV: 1904).

(2): كتاب الأنياني- ويحتوي بالأضافة إلى التراتيل على أدعية الأحد وكافة الأيام الأخرى./ المخطوطة الأصلية في حوزة الترميدا فوزي بر كنزابرا غريب بر كنزا برا مصبوب. (الكتاب المستنسخ لا يحملُ تاريخا).

:(3) The Qulasta, photocopied 1988 in Amman from old manuscripts which belonged to *Ginzabra Masbub.*

:(4) The `niania for the Ginzabri and Termidi ? (Without name or date).

:(5) Majid Fundi Al-Mubaraki, Qulasta: The Mandaean Liturgical Prayer Book, (Sidra d̲ Nismata), Book 1, printed in Sydney 1998.



" That an ancient gnostic sect should have survived into our time is remarkable: that so many of their magical texts, their secret doctrine in the ritual scrolls and their liturgical literature has been preserved, is little short of a miracle.

" The sect is dying out rapidly: priests are few and old and the numbers of the faithful dwindle year by year. I feel it a privilege to have been brought so nearly into contact with a religion which may before long become extinct."

E. S. Drower (1959)

وبـــعــد... أثناء العمل في هــــذا الكتاب وقع حادثٌ جللٌ ومصابٌ كبيرٌ هزّنا جميعاً... أحـــدى البواخـــر التي كانت محملـــةً باللاجئين أنشطرت إلى قسمين إثنين وغرقت في المحيط... أكثر من 350 شخصاً (من رجال ونساء وأطفـــال) لقـــوا حتفـــهم في خضم اليم... في البحـــر المالح.

كان بين الغرقى خمسةً من المندائيين...ليس للقـــدر يـــدٌ في موتهم وإنما كانـــوا جميعهم ضحيةً للتلاعب السياسي الدولي.

إلى هــــذه النفوس التي حزنا من أجلها حزناً شديداً وأمتلأت صـــدورنا بالغضب لفقدانها أهـــــدي هــذا الكتاب... كتاب النـــُفـــُوس.

17 December 2001

كلمة الناشر



أيـــُها القارئ العربي الكريم،

أيـــَتها القارئـــة العربيـــَة الكريمة،

هـــــذا هـــو- بعـــد إصدار كتاب كنزا ربـــَا- الكتـــاب الثاني من سلسلة الأدب المندائي الذي أضعـــهُ اليوم بين يديك. بين دفـــتيه تَجـــدُ لغتين مختلفتين مـــن حيثُ الخط والأسلوب. أمَا فيما يتَعلقُ بالنصَ المندائي فقد ترجمتـــُهُ حرفاً حرفاً عن اللغة العبريةَ؛ وأمَا ما يخصَ النصَ العربي فقد نقلتُهُ بأمانةِ عن اللغـــــــة الألمانية. ثـــُمَ رأيتُ- لكي تكونَ المقارنةُ بين اللغتين تامةً من جميع الوجوه - ان أضعَ كلا النصَين المترجمين على طريقة الطباعة المتوازية، وهـــذا يعني انَ الكتابَ أصبح يحتوي في صفحـــــاته اليمنى على النصَ المندائي ويقابلـــُهُ على صفحات اليسار النصَ باللغـــة العربيـــَة.

إنَ الغاية الرئيسية من أختيار هـــذا النوع من الترجمة هي-أولاً- أن أضعَ بين يديك صورة طبق ألأصل للمخطوطة القديمة. وثانيا لكي يسهلَ عليك- بغض النظر عما لو كنت أنت باحثاً لغوياً أم قارئاً أعتيادياً - الأنتفاع من كلتا اللـــغتين المذكورتين آنفاً في آنٍ واحد: مما يحثُ دون ريب على مواصلة القراءة ويزيـــدُ الرغبة في المقارنة الأدبية والتعمَق اللـــغوي. ولعـــلك تكتشفُ أخيراً السرَ الذي يكمن وراء هذين السؤالين: ما هي العوامل التي ساعدت على نمو وإزدهاراللغة المندائيـــَة في مختلف مراحل التأريخ مع ان الظروف لم تكن أبداً في صالحها بل كانَ العكسُ دائماً هـــو الصحيح؛ انـــَها أدت إلى عزلها وحصر نطاقها؟ وما هي الأسباب التي جعلتها تبقى حـــيَة أسوة بغيرها من أخواتها من الشجرة السامية- العبرية والآشورية والعربية- إلى يومنا هذا على الرغم من عدم وجود مدارس حكوميةٍ او مؤسساتٍ أهلية تقومُ بدعمها وتدريس قواعدها ونشر آدابها؟

أمَا عن هـــــذا الكتاب نفسهِ فهو يعتبرمن أهم المؤلفـــات المندائية بعد كتاب كنزا ربـــَا.

ولكن ما هي مميزات هـــذه الطبعـــة؟

هل يقدمُ هـــذا الكتاب شيئاً جديداً بالإضافـــة إلى طريقة الطباعة المتوازية؟

لقد ظهرت خلال القرن المنصرم طبعاتٌ عديدة من "سدرا اد نشماتا"* في اللغة المندائيَة وكان الهدفُ من نشرها هو بلا شك إحيـــاء التراث النفيس وانتشاله من وهدة النسيان والضياع. غير ان هذه المنشورات لم تكن خالية من العيوب اللغوية والنحوية. إذ على الـــرغم من ان رجال الـــدين كانوا قد حـــفظوا هـــذه النصوص

---

* : وهي كما يلي مرتبة حسب زمن ظهورها:

(1): Etudes linguistiques- Textes Mandaites: Publies par J. de Morgan, Paris, Imprimerie Nationale: (MCMIV: 1904). (هذا الكتاب يحتوي على: [illegible] ايضا).

(2):E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans,(1959) Leiden, Netherlands. (هذا الكتاب يضمَ الأقسام قلستا والأنياني بخط يد: Adam Yahanne son of Mahnus

(3): مسعود فروزنده: تحقيقي در دين صابئين مندائي- أنتشارات سماط (1377 هجرية)- المجلد الأول. (هذا الكتاب يحتوي على سدرا اد نشماتا مع ترجمة النصَ إلى اللغـة الإيرانية وتفاصيل وشروح أخرى).

(4): Majid Fandi Al- Mubaraki, Qulasta- Sidra d- Nismata, (1998) Sydney/Aust.

وصانوها من التلف جيلاً بعد جيل- ونحنُ مدينون لهم بالشكر لهذا الصنيع الكبير- إلا ان طريقتهم في النسخ لم تكن صحيحة مائة بالمائة مما أدى إلى وقوع الأخطاء وإنتشار التبديل والتحريف.

قبل البدء بالترجمة بحثتُ كثيراً في المخطوطات القديمة بيد إني لم أجد ضالتي: نسخة خالية من الشوائب والنقص. لهذا وتفادياً للجوانب السلبية في موضوع النقل وتجنباً لإثارة مناقشات عقيمة وحرصاً مني على إخراج المخطوطة القديمة من سدرا اد نشماتا في رونق جديدٍ-يليقُ بها بأعتبارها تراثاً دينياً يعتزُ به-يخلو من الأخطاء النحوية واللغوية...كلُ هــذه الأسباب مجتمعة دفعتني إلى اللجوء إلى النصّ العبري الذي وضعه وحققه وعلق عليه البروفسر Lidzbarski وأن أرى فيه الغاية المنشودة.

إن فضلَ هــذا الباحث الفذ لم يقتصر على الترجمة وحدها وإنما أيضاً في إعادة كتابة الشعر المندائي والتراتيل القديمة وفقاً لأصولها القديمة أيّ على الصورة التي عرفها بها الأقدمون قبل مئاتٍ من السنين (قبل أن يأتي النسّاخ الجهلة الذين عملوا -بقصدٍ أو بغير قصدٍ- على تشويهها وطمرها وضياع معالمها)- الأمر الذي سوف يؤدي بالضرورة إلى قراءةٍ جديدةٍ للنصوص. لقد كان Lidzbarski أول من أنتهج في دراساته طريقة علمية عملية مكنته من حــلّ الغموض اللغوي الذي كان يخيم على محتوى النصوص. ثمّ عمد فوضع جداولَ وسجلاتٍ لغرض حساب سطور الصفحات والأبيات الشعرية وحصرالمواد ضمن فهارس خاصّة. ولمّا كانت النصوص المندائية متشابهة تقريباً في بداياتها ونهاياتها وصفحات المخطوطات خالية من الأرقام كما أن السطور لا تحتوي على النقاط والفواصل التي من شأنها توضيح المعنى فقد أخذ هو على عاتقِــهِ هذه المهمــة وكــرّس جهداً كبيراً في الترقيم والتبويب والحساب والمقارنة بين النصوص التي كانت قد وصلت يومذاك إلى أوربا. لقد وجد ان هــذه الطريقة تحفظ وحدة النصّ وتصونه من التشويه والتبديل. سيجد القارئ الكريم في اعلى كلّ صفحةٍ من صفحات هذا الكتاب (النصّ المندائي-جهة اليمين) أرقاماً تشيرُ إلى أرقام صفحات المخطوطة القديمة التي إعتمدها Lidzbarski في ترجمتِهِ زائــداً حساب عــدد السطور المكتوبة على الصفحة ذاتها. أمّا الأرقــام في الجهة اليسرى (النصّ العربي) فقد وضعت لغرض التوجيه Orientation ولضبط وتحـــديد معنى النصّ المترجم ليس إلا.

وفي الختام: هذه ليست ترجمة لكتابٍ قديم وتقديمه في حــليةٍ جديــدة فحسب وإنما هو نقلٌ أمينٌ إلى التراث كما عرفته الأجيال المندائية الأولى؛ بل أكثر من هذا: منذُ مئات السنين لم يقرأ هذا الكتاب على هذه الصورة الرائعة حتى من قبل الكهنة أنفسهم وهم الذين درسوه وتعمقوا في معانيه وحفظوا نصوصَه عن ظهر قلبٍ (لم يقرأوه بروح شعريةٍ أو بطريقةٍ غنائيةٍ وأعني بهذا انهم لم يرسّلوا في قراءة تراتيله ولم يتلوا نصوصه أو يترنموا بها كما ينبغي لهم!)

انه إذاً كتابٌ جديدٌ بكلّ ما تحملهُ هذه الكلمة من معنى: جديدٌ في التقديم والتأويل والكتابة والمقارنة والعرض الشعري وفي حساب الأسطر وفي شرح الكلمات وتفسير الفقرات...و...و..

Carlos Gelbert

مُقَدّمَة المُتَرجِم

MARK LIDZBARSKI

المندائيـون هم الطائفـة الغُنوصية(1) الوحيدة التي قدر لها البقاء والدوام إلى يومنـا الحاضر مع ان أعدادهم ظلـّت ضئيلــةً. إنّ الفضل في هذا يـــرجع إلى انهـم يحتـفظون بمخطوطاتهم الدينيّــة التي صانوها عبر أجيال عديدة، ونحن نعرفهم عن طريق هذه المخطوطات أكثـر من غيرهم من الطوائف. بجانب مـؤلفـــاتٍ ذات محـتـوٍ ناطق بالصـور ونابض بالأفكـار نجدعندهم مجموعاتٍ دينيّـة تصف الطقـوس. هنالـك شعيرتان إثـنتـان تشـكلان محـور العبادة لديهم وهما: التعميد في ماء النهر الحيّ والأحتفـال عند حلول اللحظـة الحاسمة: عندما تـفارق النفس الجسد؛ أي عـنـد "الصعـود إلىالعلـيـاء"، أثناء قدّاس الموتـى. هذا الكتاب يحتوي على كلتا المناسبتين الدينـيتين. لقد كان الطقسان قد وضعا في الأصل ضمن مجلدٍ واحـــد الذي وصلت منه نسخٌ إلى أوربا في وقتٍ مبكر. هـــــذه المجمـوعـة من التراتـيل وضعت في هذا الكتاب في المقد مة.

في سياق تعليق النسّـاخ أطلق على كلا الطقسين أسم: "أدعية وتراتيل بمناسـبة التعمـيد وألأرتقـاء" بجانب هذا العنوان ورد ألأسم أيضـاً: "كتاب النفوس" (انظـر الملاحظة رقم 1 علىالصفحة ألأولى من القسم الأول) وقـلستا. هذه الكلمة ألأخـيرة وتـفيد في اللغة العربيّـة خُـلا صة، تعني: عُـصارة، نُـخبة أو صَـفـْوة وتأتي فيما عدا ذلك كتسميةٍ لمجموعةٍ من التراتيـل الدينية. ولئن جـرت العادة على نعت هــــذه الجموعة بهذا ألأسم فقد أحتـفظت أنا هنا به أيضـاً.

في سنة 1867 نشر Euting المجلد طبقاً للمخطوطات الباريسيّـة واللـندنيّـة. ولمـــا كان المضمون إلى نصفه مغلـقاً عليه فقد أقتصر عمله فقط على: نقل صورة لأحدى المخطوطات بخط يده مـــع الأخبار عن نوعية ألأخريات. أثناء مواظبته على العمل كانت المخطوطات الباريسيّـة موضوعـة أمامه وعلى ما يبدوان عملية النقل قد تمت من قبله بإتقانٍ وأمانةٍ وشملت حتى الحروف والكلمات التي لم يكن هو يميزما بيـنها. ثـمّ جـاء دوري فسعيـت في وضـع نصٍّ إعتمـاداً على ما طرحــه Euting من مواد. ولما لم تكن المطـابع ألألمانـيّـة مجهـزةً بالحروف المندائـيّـة ولكوني لم أدخـل في الحسبان عرض النصّ بخط يدي فقد لجأت في نقلـه إلى الكتـابة العبـريّـة. لغـرض إعداد النصّ عمدت إلى اتباع المنهج ذاتـه الذي كنت على ضوئه قد أخرجت سابقاً ألمؤلف: "Johannesbuch". من بين أنواع القراءات أنتقيت ما كان أحسنها ولم أستعمل القراءة الخاصة بي إلا نـادراً. وكمـا هو مألوف أدرجت هذه في الهوامش ولكنني عند اضافتها وضعت هذه العلامة(*) في المـــكان لـلاشارة إليها.

إنّ الكتاب ألأول يتألف من أربعة أقسام: القسم ألأول يحـتوي على شعيرة التعـميد في المــاء الحيّ وأما القسم الثاني فهو يحتوي على قدّاس الموتـى مضافاً إليه الأجزاء من (1-6)التي تعود في الأصل إلى القسم ألأول. امّـا القسم الثالث فهو يتألف من ثلاثة أدعيـةٍ طويلـةٍ تنطق عادةً اثناء إجراء مراسيم التعميد وفي قدّاس الموتـى. كمـا انها غالباً ما تذكر في مناسباتٍ أخرى غير هذه. وامّـا القسم الرابع فيتضمن هو الأخـــر

---

(1) الغنوصيّـة: مفهوم ديني يعني معرفة الله.

أدعية وتراتيل يقرأ بعضها(90-78) أثناء القيام بالتعميد والبعض الآخر(103-91) في قدّاس الموتى.

ممالاشكّ فيه انّ بعض أجزاء الطقوس كانت قد نشـأت في أزمانٍ متباعدةٍ ومختلفة اختلافاً كبـيراً بيد اننا لانستطيع على وجـهٍ أو آخر أن نحدد زمنَها أو نعينه بالضبط وذلك لعدم معرفتنا بالتأريخ المندائي. لقد وردت في نهايـة القسم الأول وفي نهاية القسم الثاني من هذا المجلد بضعُ معلوماتٍ عن تأريخ الطقوس التي تروي عن قدمِها. وبالطبع كان قد عُمِلَ بموجبها منذ أزمانٍ سحيقـة أيضـاً (انظر الصفحات المبينة آنفاً). وقد قيل بأن شعيرة التعميد في الماء الحيّ كانت قد أقتبست من مجلد"الينبوع الكبير"، على حين أخذت مراسيم قدّاس الموتى من كتاب "غدّانا" غير أننا لا نـعلـم عن هذا الينبوع وذلـك الكتاب شيئـاً آخـر(1). كما أنّ المعلومات عن النسّـاخ ألأوائل لاتمدّنا هي الأخرى بأيما عون، إذ اننا لا نعرف شيئاً عن هؤلاء الأشخاص؛ فضلاً عن ذلك يرد هذاألأنتساب نـفسـه في طقوسٍ أخرى أيضـاً.

مخطوطات الخُـلاصة(قلستا) تحتوي هي ألأخرى على أخبـارٍ طويلـةٍ من النسّـاخ عن أسلافهم. إذا أردت أن تعرف شيئاً عن قيمـة هذه المعلومات فأنظـر Johannesbuch, p. IX. ؛ لقد صرفت أنا النظر عنها هنا.

ألأبيات الشعريّة تتميز في ألأدب عموماً عن غيرها؛ وقد أعتاد المرؤ ان يفصل ما بينها بوضع فقرةٍ أو فراغ أوعلامةٍ مميزةٍ. هذا عينه يصحّ وينطبق على شعر السّـاميين القدامى أيضـاً. في بابل القديمة كان التقليد المتبع هو أن يكتب الشاعـر ألأبيات الشعرية منفردةً في سطرٍ واحدٍ: بل عمد هو فميّـز ألأقسام ضمن البيت الواحد بواسطة فراغاتٍ وفصل المقاطع الشعريّة بعضها عن البعض الآخرعن طريق إستعمـال الخطوط(الشُـرَط). لم يستعمل المندائيون علاماتِ الوقف لأنهم لم يعرفوها على الأطلاق ولهـذا السبب بات من الصعب لديهم الفصـل بـين القصائد الشعريّة والقطع النثريّة. بالطبع كانت قد قامت في البـدء محاولاتٌ من قبل الشعراء أنفسِهم لإيجاد أو رسم علاماتٍ فارقةٍ إلا انّ النسّـاخ أهملوا هذه أو غفلوا عن وضعِها فيما بعـد. بصفةٍ عامةٍ يمـكن القـول بانّ جميع المدوّنـات المندائيّة تقريباً كانت قد كتبت بلغةٍ رصينةٍ منمقةٍ فعلى هذا لا يوجد ثمة اختلاف كبير ما بين الشعر والنثر من حيث المحتوى. وكما هو الحال في كتاب العـهـد القديم يكون المرؤ في حيرةٍ من أمره أيضاً عند قراءة بعض الأنتاجـات الأدبيّة المندائيّـة ويتردد كـثيراً في تصنـيفها فيما لو كانت شعـراً أم نـثراً. لهـذا السبب (ضـاع) على النسّاخ المندائيين مع مرور الزمن أن يميّزوا ما بين الشعر والنثر. أمّا فيما يتعلق بالعلماء الغربيين فأنهم لم يقوموا إلى الآن بمحاولة التفريق كذلك.

---

(1) Vgl. Ephemeris I, p. 103, 7.

امـّا بالنسبة إلى الشعر الآرامي فأننا لا نعرفه إلا في مراحله الزمنيّة الأخيرة. إذا ما صرفنا النظر عن كتابةٍ موجزةٍ على قبرٍ يرجع عهدها إلى الـقـرن الخامس قبل الميلاد كان قد عُثر عليها في مصر وتحتوي على ما يبدو على أبياتٍ شعريّةٍ (CIS II, 141)، فانّ معلـوماتنا عن الشعر الآرامي لا تتخطى الشعـر السوري. إنّ الشعر السوري هو شـعر مسيحي. لقد شـاءت الصدفـة ان يعـثر المنقبون على مقطوعتين أثنتين من الشعر اللتين لا تمـتان إلى المسيـحية بأيما صلـة: كلتاهمـا تمثلان دعائين غُنوصيين وقد وضعتا في ملف توما(Thomasakten)* ويعتقد انـهما ينتسبان إلى Bardesanas** أو أغلب الظـن إلى مدرسته. ولعـل الأغاني الشعبيـّة التي وجـدت في النصف الثاني من الـقـرن الأول بعـد المـيلاد عـند الفلاحـين النسطوريين*** في السهل الأشوري والجبال الكرديّة تمدّنا ببعضٍ من التعويض عما ضاع واندثر(1). انها لا تعـدو ان تكون قطعـاً صغيرةً تتألف من 4-3 أسطـرٍ بثلاث تعليّات**** وتنشد في مناسبات عقـد القران. امّـا جماعة المنشدين فكانت تتكون من الشباب والبنات: الشاب يثني على مفاتن الفتاة الجسدية وثيابها وحليتها، واما هي فتمدح شجاعـته وأدواته الحـربية. إذا مـا نظر المـرؤ الآن إلى القطعـة الشعريّة ألأولى من تينك القطعتـين الغنوصيتـين المحـفـوظتين في Thomasakten فسوف يدهش لما يراه من تشابه بينها وبين الأناشيد الشعبية. في تلك القطعة يشيد المرؤ بـ " فتاة النور" كما لو كانت عروساً: على غرار الأناشيد الشعبيّة تجـدهناك ثناءاً على محـاسن جـسدها قطعـة فقـطعة ووصفاً لثيابها وغرفـتِها ذات العبيـر ولوصيفتِها ومرشد الخطوبة. من المحتمل ان يكون قد أحتفي بآلهة شعبيّة في زمنٍ بعيدالقدم على طريقةٍ مشابهةٍ لهـذه إستناداً إلى النشيد الشعبي. ليس ببعـيدٍ أن تكون هذه هي Atargatis, ******Dea Syra*****: ربـّة آلهة ألآراميين التي أضحت عبادتها مركز وصلٍ إلى أنشودة الحبّ الشعبيّة أيضاً.

---

* Thomasakten :هي عـبارة عن قـصـةٍ طويلةٍ مشكوك في صحتها تروي عن تبشـير الرسـول توما في الهـند(إيران؟) وقد كتبت في القـرن الثالث بعد الميلاد في سـوريا وكانت متداولـة في الأوساط الـغنـوصـيّـة كثيرا. (انظر:[1969] Dudenlexikon, Band 8, S. 91)

**Bardesanas: فقـيه سوري(ولد في Edessa التي تقـع اليـوم في تـركيا وتدعى Urfa عام 104 وتوفي فيها سنة 222 أو 223) له مؤلفـات ذات طـابع غنوصيّ وكتب بعـض الـتراتـيل. (انظـر المصـدر السابق/ المجلد الأول [1969] S. 462).

*** nestorianische Bauer : الـفلاحـون النسـاطـرة؛ نسـبة إلى نسطـور(ولد في سوريا عام 381م – وتوفي في مصر سنة 451)، كان بابا في القسـطـنطـينـيّة لمـدة ثـلاث سـنوات. بسبـب خـطبـه واقـوالـه المتطـرفة عزل عن منصبه ونفي من الكنيسة. (انظر: Dudenlexikon, Band 5, S. 725)

(1) Vgl. Socin, Die neu-aramaeischen Dialekte von Urmia bis Mousl, p. 127 ff., Lidzbarski, Die neu-aramaeischen Handschriften der Kgl. Bibliothek zu Berlin I, p.394 ff., II, p. 327 ff.

**** انظر علم العروض.

***** Dea Syra: وتسمى ايضـا أطارقيتس وهي آلهة الخصب عند الآراميين وآلهة الفلسطـينين؛ انتـشـرت عبادتها في آسيا الوسطى. جاء ذكرها في مراجـع تاريخـيّة وليس في الكـتاب المقدس.(انظر: Dudenlexikon, Band 1, S. 360.)

****** أنظر المادة السابقة.

إنّ مضمون طقوس عقد القران المندائي هو ديني صرف تقريباً، لكن أضيفت اليه أناشيد شعبية التي تحاكي أغاني حفلات زواج الفلاحين النساطرة. انها أشعار تتألف من أربعة أسطرٍ ذات ثلاث عليّاتٍ قصيرةٍ. ولئن كانت هذه تحمل صفاتٍ وخصائص شعبيّة التي تختلف اختلافاً كبيراً من حيث المحتوى عن المخطوطات المندائية الأخرى فقد بات فهمها صعباً للغاية. كذلك هو الحال مع أغاني النساطرة التي يصعب علينا فهم القسم الكبير منها لولا الترجمة العربية. انني أود ان أعرض هنا بعضاً منها(من تراتيل عقد القران المندائيّة)، مما أقتبسته من كلتا المخطوطتين في باريس:

Cod. Sab. 15, f. 22b; 25, f. 27b:

[illegible]
[illegible] (1)
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أنتنَّ، يا حاملات الآبـــاء	أيّـها الأجيرون والمطيعون(2)
أفرشوا للعريس على دربه	حمـــولاتِ ورودٍ من كور(3)

كيلا يتسرب إلينا صوت حذائِه	وحتى لا تسمعه ماما فتمنعه
انني أذوب إن أستجوبوا هم إياه(4)	وان لم أستطع الحديث معه

Cod. 15, f. 20b; Cod. 25, f. 25b:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(1) هذه الكلمة نابت عن: [illegible].

(2) غير متأكد من صحتها.

(3) Gur: موضع في بلاد فارس؛ أطلق عليه مؤخراً اسم فيروز اباد ويقع جنوباً من شيراز؛ مشهور بورروده الحمـراء. (Vgl. Jacut, Geor. Woerterbuch, II, p. 147.)

(4) في قـراءةٍ أخرى: [illegible]: " ان استجوبوا هم اياي"

أنتِ أيّتها السيدة الصغيرة(1) من تحملين المرآة الصقيلة
هل ترين أنتِ فيـــــــــه بأنكِ أكثر منه جميلـــــــة ؟

Cod. 15, f. 19b; 25, f. 24b:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أنتِ أيّتها السيدة الصغيرة من تقفين على الشاطئ المنحدر
انزلي، تعالي إلى الدهلـيز إذ ان فرسان الملك تمضي وتمــر

الملك يستقر في وطـــنه(2) فصفوا لـه نبـيـذا ليـشربـــه
ابسطوا له الديباج اليوناني والحــــريـر الصيني بقــربـــه

Cod. 15, f. 21b; 25, f. 26b:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

---

(1) كثيرا ما يرد هذا المستهل في هذا النوع من القصائد. بدلا من [illegible] احتوت المخطوطات على [illegible] ايضا، في احد المواضع [illegible]. انني غير متأكد من تفسير الصيغة فقد تكون النهاية هي: [illegible]. (انظر كذلك: Johannesbuch, S. 249, 6)

(2) إنّ المقطعين الأثنين يكونان قصيدةً واحدةً ولكن معنى اللفظة: [illegible] في المقطع الثاني يختلف عن معناها في المقطع الأول. ان المقصود به في المقطع الثاني هو السلطان التركي أو الشاه الفارسي. امّا في المقطع الأول فهو العريس. عن العريس السوري بوصفه ملكاً Vgl. Wetzstein, Zeitscrift fuer Ethnologie V (1873), p. 288 ff. بدلاً من [illegible] في قراءة أخرى: [illegible]: " الملك يجلس في مكانه"

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا أيّـها العريس، من قال لك   مـــن دلـّك على السُبل
حتى بعثتَ لأبي من الهـدايا   مـانـة بعيرٍ ومـانة بغـل ؟

انّ الجمـــالَ محملة بالذهب   والبغال بالأنسجة والحرائر
انـكَ بعثت بهيبـل زيـــوا   ومعه يوشـامن الطـاهـر

هـــيبـل قـبـّــل أبـي   يوشـامـن أخـواني السـبـع(1)
أنتَ ارسلتَ يزلات الأكبـر   لكي يضعوا الخاتمَ في الأصبع

ليس من المحتمل ان يكون أسلوب ومحتوى هذه الأغاني قد أستعير من الشمال أو بالعكس: إذ ان عزلة المندائيين كانت صارمة وترجع إلى عهدٍ بعيدٍ. بالأضافـة إلى ذلك ان التراتيل المندائيـّة تخـلو من القـافية – على العكس تماماً من الأغاني النسطورانيّة التي هي مقفاة بدون ريبٍ. إنّ القافية في الشعر السوري حديثة المولـد وقد دخلت عليه تحت تاثير الشعر العربي. أجل، من وجهة نظرٍ واحدة توجد هنـالك صلة: إنّ أصحاب القوارب التي تشقّ ماء دجلة هم نساطـرة من الشمال، معظـمهم من تلّ كف؛ لقد كان في مقدور هؤلاء ان يجلبوا الأغاني معهم إلى الجنوب. ولـكننا نجد الأسلوب ذاته في أغنية الحبّ من نشيد الأناشيد* كذلك. اذاً يصحّ ان نعتقد نحن هنا بأن هذا هو تراث شعريّ قديم الذي تخطى المحيط الآرامي(2).

لقد أستند الشعر الديني عند المندائيين – شأنـه بذلك شأن الشعر السوري – على الأغنيـّة الشعبيّة أيضاً. أغاني عـقـد القـران تحـوّلت ببساطة إلى تراتيل دينيّة والمجـموعات الأخرى تحتوي على أشعـارٍ قصيرةٍ ذات مضمونٍ ديني بحت وهي تشبه من حيث الشكل تلك الأغاني. هنا، في هذا الكتاب نجد نحن تراتيل قصيرة من هذا النوع (LXXXIV., LXXXV., XCI., XCIII., XCV.)، أضف إلى ذلـك انها أقتبست

(1) أستعيرت من عالم الدين:(أنظر التراتيل المندائيـّة/ المجلد الثاني – الكتاب الثالث).
• Das Hohe Lied هو كتاب العهد القديم (عند Luther Hohelied Salomos)
(2) قد تكون بعض الأشعار حديثة العهد طبعا كما يبدو ذلك واضحا من الكلمات العربيـّة فيها.

من كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر(p. 83; 102; 113)*

[illegible]
[illegible]

إنّ النفس تقف في مفترق الطرق وتتكلم إلى الأثـري قـائلـة:
"أيّتها ألأثري، أخواني، هل عرفتم بأنني كنت قد عشتُ بينكم ؟"

[illegible]
[illegible]
[illegible]

ماذا يـنـفـعـني: انني جئتُ وسكنتُ في الجـذع الـكـذاب الـبـاطـل ؟
ماذا يجديني: انني جئتُ وسكنت فيـه وهو الذي لا يرتفع معي إلى مقام النور ؟

[illegible]
[illegible]
[illegible]

انني أذهب لأقابل صورتي وتأتي وتستقبلني صورتي
انـّها تقبّلني وتضمني إليها كما لو كنت راجعاً من الأسر

هذه التراتيل تتألف أيضاً من أبياتٍ شعريـّةٍ قصيرة ذات ثلاث نبراتٍ(عليات): كلّ أثنين منها يرتبطان أرتباطاً شـديداً بحيث يتحدان مع بعضهما ويشكلان بـيـتـاً شعرياً مزدوجاً. في العادة يتـكون البيت الشعـري من ثلاث كلمات التي لا تنضم إليها إلا كلمات ذات نبرةٍ إيقاعيّةٍ واطئةٍ. هذا النوع من الأبيات الشعريـّة هو السائد في الشعر المندائي. كـلا الجزئين: شطر البيت وعجزه يتصـلان– كذلك هنا – مع بعضهما من حيث المعنى اتصالاً وثيقاً ويكون العجز عادةً مرتبطاً مع الشطر امّا بواسطة حرف العطف (ـ) أو بواسطة أسم الموصول (ـ). ولئن ظهر هذا النوع من البيت الشعري القصير المنغّم ذي العليّات الثلاث في ألأغنية الشعبيّة في مناطق يبعـد بعضها عن البعض الآخر بعداً شاسعاً فليس هذا إلا دليلاً على أصالته، وقـد

* p. 83 = الكتاب الثالث/ الجزء الثامن.
p. 102 = الكتاب الثالث/ الجزء العشرون.
p. 113 = الكتاب الثالث/ الجزء الحادي والثلاثون.

أستند هو كلّ الأستـناد في ألأغنية الشعبية على رقصةٍ ذات ثلاث خطواتٍ. حتى لو رجعنا إلى أقدم الشواهد التأريخيّة في الشعرألأدبي عند السوريين لوجدنا انهم كانوا قد استخدموا منذ البداية حساب المقاطع. غـير ان هذا كـان قد حـدث تحت تأثيرأجنبي. وكما أخبرنـي Andreas كانت قد جرت العادة عندالفرس علىأستعمال حساب المقاطع منذ عصورٍ سحيقةٍ(1). نحن لا نعرف الا النزر القليل عن نـطـق المندائيين. ولكن حتى لو راعى المرؤ جميع إمكانيات النطق الموجودة في أحسن القصائد الشعرية لما أستطاع التوصل إلى حسابٍ ثابتٍ(موحدٍ) للمقاطع في البيت الشعريّ.

في أحد الأشعار المانويـّة* المعروفة كثيرا التي حصلنا عليها عن طـريق ألأكتشافات في Turfan** حاولت أنا ان أبيّـن بأن هذا الشعر كان قد كتب في الأصل باللغـــة ألآراميّـة، وبانه يحتوي على الأبيات التقليدية المندائيـّـة ذات العليّـات الثلاث(2). انّ الأبيات الشعريـّة كانت قـد جمعت في فقراتٍ تشتمل على بيتين شعريين مزدوجين؛ فأصبح أذن طـول الفقرة منها يساوي طــول البيت الشعري القصير في القصيدة الشعبيـّة. انني أدوّن هنـا كلتا الفقرتين الأوليتين في الشكل ألآرامي الذي وضـعت أنا اياهما فيه:

(1) إنّ الأبيات الشعرية في الأغنيتين الغنوصيتين الموجودتين في Thomasakten تحتوي على ستة مقاطـع؛ وفيما عدا ذلك فان الأبيات جميعها تقريبا ذات ثلاث عليّات. امّا بالنسبة إلى الأبيات الشعرية من Bardesanas التي أخبرعنها Ephram فهي تحتوي على خمسة مقاطع. Ephram أستعمل علاوةًعلى هذا المقياس مقياسا آخر يحتوي على تسعة مقاطع بشغفٍ كبيرٍ وكذلك Narses في أغانيه المتنوعة. هذه الأخيرة تتألف من اربعة أسطـر وهي تماثل في الشكل الأشعار المندائيـّة القصيرة المذكورة آنـفـا.

* المانويـّة (Manichaeismus): نسبة إلى ماني (216-277 م ؟) الذي وضـع اسسا لدينٍ عالمي حـــاول فيه التوفيق بين المعتقدات الدينيـّـة المتعارضة. أخذ بعض العناصر الغنوصيّة من الـديـانـــة المسيـــحيّة الأولى ووضعه على أرض الميثولوجيا الأغريقية ثمّ مزجها مع نور ما وراء الطبيعة وعناصر إيرانيّـة وهندية قديمة أخرى. المانويّة تعلـّم الثنائية المتطرفة (مملكة النور ضد مملكة الظلمات) والعداء الشديد إلى الجسد والزهـــد الكامل. أنتشرت هذه الديانة على نطاقٍ واسع خلال القرن الخامس والسادس بعد الميلاد (من بلاد فارس والهنــد حتى بلاد الغال واسبانيا وآسيا الوسطى وفيما بعد إلى تركستان والصين). انظر: Dudenlex. , B. 5, S. 239

** Die Funden von Turfan : مدينة صينيّة ذات واحاتٍ تقع في Sinklang في القسم الجنوبي من Ur-matschi تحتوي على مصانع للنسيج والنبيذ؛ كانت تعتبر من أهم المراكز على شارع الحرير. تشتهر بمـعابدها البوذيّة وبروجها التي تزينها تماثيل الآلهة. منذ مطلع القرن العشرين وهي تشهد إكتشافاتٍ أثريـّة واسعة النطاق (مخطوطات بوذيّة ومانويّة وصور وتماثيل). انظـر: Dudenlexikon, Band 8, S. 239

(2) Vgl. Nachrichten der Gesellsch. Der Wissenschaften zu Goettingen, phil.-hist. Klasse 1918, p. 501.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إذا ما صرف المرؤ في المندائيـّة النظر عن الأشعـار التي تتكرر فيها الجمـل السابقة مع الأحـتفاظ بالمعنى نـفســه (انظر الترتيلتين .XXI و .XXX) بـات من الصعب اثبات احتوائها على بناءٍ منتظم للمقاطع الشعريـّة. من هذا لا يمكن القول بان شعر المانويـّة كان قد أستند على الشعر المندائي، وانما وجب ان يكون متصلاً بشعرٍ من محيطٍ قريب إليه. ولكن ما يعطي المدوّنات الأدبيـّة المـــندائيـّة طـــابعاً خاصاً بها هوهذا الشكل الشعري الذي يـكون فـــيه عجز البيت الأول متكرراً في شطر البيت الثاني مع تغييرٍ في ترتيب المفردات. كذلك هوشأن النثر الرفيع: فغالباً ما نجد انّ العبارة تتكرر مع تحويرٍ في ترتيب كلماتها. المرؤ يقول:

تعال، أنتَ يا ملك الأثري، | للأثري ملكٌ أنت، تعال.

لقد ربطت بين هذه الخاصيـّة المميزة في الأسلوب التعبيري وبين النـزعة الساميـّة التي تـتسم في الفنون التشكيليـّة بتكرار وتناظر الصورة؛ أي رسم صورة أخرى تتفق مع الصورة الأولـى من حيث الشكل والمظهر في الجهة المجاورة (فن الرموز في البناء والعمران)(1). غـــير انّ الطريقة التي وفقاً لها يجري التكـــرار في الشعر تبين بان هذا الـــرأي ليس صحيحاً: انّ البيت الشعري ذا الأصل الساميّ يشكل شيئاً منفرداً بنفسه. فلو كـــان هو قد أهتم بالتـــناظر حقاً لوجب ان يكون البيت الشعري متماثلاً من حيث المبدأ في بنائه. وهذا لا يعني شيئاً آخر سوى ان يكون العجز مطابقاً للشطر في حساب مقاطعه. والواقع انّ ضمّ المفردات وتغييرها يحدث أولاً وقبـــل كلّ شئ في البيت التالي. بعد ذلك يبدو ان ما يسترعي الأهتمـــام أكثر من غيره هو ربط البيت الشعري الجديد في فحواه ومضمونه مع البيت الذي سبقه وجعل أحدهما متداخلاً ومتشابكاً مـــع الآخر. يوجد ثمة ما يشبه هذا في مواضع متفرقة عند أنبياء العهد القديم*: إذ يكون هناك البيت الأول من الفقرة (المقطع الشعري) متصلاً بكلمات البيت الأخير من الفقرة السابقة(D. H. Mueller). في المناطق الواقعة تحت نفوذ الآراميين يظهر التـداخل في مخلـّفات Memre des Narses، ثـمّ منه أنتقل التأثير إلى شعر النساطـرة الحديث. بالطبع لم يستعمل الشعراء المندائيون طريقـــة التكرار هذه في القصيدة الشعريـّة بأكملها أبداً والا تملكها عارض السأم.

وكما هو الحال عند شعر الأقـوام(2) الأخرى تـرد في المندائيـّة أيضاً الكلمات: "يقول وقال وأمر" وما شابه ذلك خارج نطاق البيت الشعريّ.

---

(1) Ephemeris I, p. 115; Johannesbuch, p. XIII.

• العهد القديم هو كتاب ديني يحتوي على قصص الأنبياء وأشعار طويلة وتأريخ ومواعظ وأسفار؛ دون في أزمنةٍ مختلفةٍ وبلغاتٍ عديدةٍ.

(2) Vgl. Sievers, Metrische Studien I (1903), p. 360 f.

بجانب القصائد ذات البناء الشعري المنتظم توجد أشعـار حرّة التي تكون فيها الأبيات الشعريـّة متباينة من حيث الطول؛ انـّها تـرد في الغـالب منفردة وبغير مقابل. فبينما تكون القصائد الأخرى في العادة طويلة تكون هذه قصيرةً وبينما تحتوي تلك على أوصافٍ ورؤيةٍ إلى العالم تتألف هذه عـادةً من أدعية. إنّ المندائيـين أنفسهم يمـيزون بين نـوعين اثـنين ويتكلمون عن [نص مندائي] و [نص مندائي]. لقد اشتقت كلتا اللفظتين من أصلين اللذين يستعمل السوريون اياهما أيضاً في مصطلحاتهم العلميّة للتمييز بين أنواع الشعر. في [نص سرياني] وكذلك في [نص سرياني]؛ أمّا الأشعـار في الأجزاء .XXI., XXX., LXVI.-LXIX فهي تدعى كما جاء في الأخبار [نص مندائي] على حين يطلق على الأجزاء .LXXIX.-LXXXII اسم: [نص مندائي]. [نص مندائي] مع اللفظـة [نص مندائي] أو بدونها تعني في المندائيّة أيضـاً في بادئ الأمر: "جوابا"؛ كذا هي النصوص في: GR 152, 11; 343, 12, 19, 22* وغيرها، وكانت [نص مندائي] في الأصل أجوبـة** التي تنطق من قبل التلاميذ أو جوقـة المرتـلين بعد [نص مندائي]؛ انظر: الجزء العاشر (.XI) من التراتيل المنـدائيـة/ المجلد الثاني:

[نص مندائي]

[نص مندائي]

وانظر كذلك: Johannesbuch, 128, 9: [نص مندائي] إلا ان المرء نسي فيما بعد المعنى الخاص باللفظة: [نص مندائي] وباللفظة: [نص مندائي] وخلط في إستعمـال كلا المصطـلحين. في الأدعية الخاصة بأيام الأسبوع (انظر الجزء الرابع عشر (.XIV) من التراتيل المندائيـة/ المجلد الثاني) ترد أولا اللفظة: [نص مندائي] وبعد ذلك: [نص مندائي]؛ غير ان الأخبار تذكـر في المقدمة: [نص مندائي] ثم: [نص مندائي] وما عدا ذلك فقد وردت كلـتا الكلمتين في أخبـار النسـاخ بهذا الترتيب أيضـا(1). لقد سمـى المرؤ الجزء الرابع عشر: [نص مندائي] على حيـن أطلق على الجزئين: الخامس عشر والسادس عشر الشبيهين له أسم: [نص مندائي] ولـكن الصحيح هو هذا: [نص مندائي] و [نص مندائي]؛ بيد ان المرء خلط في الأخبار أيضا في استعمال هذين العبارتين. نحن نقرأ في الجزء العاشر من الكتاب الرابع (التراتيل المندائيـة/ المجلد الثاني): [نص مندائي] في حين في الجزء السابع عشر من الكتاب نفســه نقرأ: [نص مندائي]. مبدئيا كانت [نص مندائي] - من حيث المنزلة- أقـل شانـا من [نص مندائي] ولكن بما ان [نص مندائي] كانت هي التسمية لـلأغاني

• GR 152, 11 = كتاب كنزا ربا/ القسم الأيمن: الكتاب الخامس- الجزء الأول.
GR 343, 12 = كتاب كنزا ربا/ القسم الأيمن: الكتاب الخامس عشر-الجزء الخامس عشر (انظـر الفقرة التي تبدأ هكذا عندما سمع يوشامن هذا..... الخ.)
343, 19 (انظر الفقرة التي تبدأ هكذا : في الخلق الثالث...... الخ.)
343,22 (انظر الفقرة التي تبدأ هكذا : فيه نشأت أنا، يوشامن الخ.)
** Responsory= Response.
(1) ولكن في سياق النص في (Pariser Diwan Z. 75) نقرأ: [نص مندائي].

الشعبيّة فقد طغت وتغلبت على التسميّة ࡁࡀࡅࡀࡕࡀ. امّا المجموعة التي أخبرعنها في المقدمة عند De Morgan والتي تحتوي على: ࡁࡀࡅࡀࡕࡀ ࡅࡏࡍࡉࡀࡍࡉࡀ وأدعية مكتوبة بالنـثر (ࡁࡀ ࡍࡀ ࡓࡀ) فيطلق عليها كلّها: ࡏࡍࡉࡀࡍࡉࡀ. ولما لم تعد اللفظة ࡏࡍࡉࡀࡍࡀ تعني كما كان ألأمرعليه في القِدم "Responsion"* فقد تحتم على المرئ ان يُدخل ـ نظير ذلك- تسميّة جديدةً لها وهكذا وقع ألأختيار على الكلمة الفارسيّة بَاسُخ. هذه الكلمة تكتب على هـذا الصورة: ࡐࡀࡎࡅࡊ و ࡐࡀࡎࡅࡊࡀ ؛ امّا للكلمة " يجيبُ: Respond" فـقـد استعمل المرؤ: ࡀࡍࡉ ࡐࡀࡎࡅࡊ: .Oxf. Rolle F, Z. 1097, 1254, 1365

إنّ طول الأبيات الشعريّـة في ࡏࡍࡉࡀࡍࡉࡀ يتغيّر كثيرا وغالبا ما يكـون المرؤ متردّدا في كيفية تقسيمها. وعموما انه أمرٌ مشكوكٌ فيه: في الكثير من ࡏࡍࡉࡀࡍࡉࡀ؛ هل ينظر المرؤ اليها على أنّها أجزاءٌ شعريّة أم قطعٌ نثريّة؟ على هذا المنوال أعتبرتُ الجزئين الأول والثاني الواردتين في الكتاب الرابع (انظر: التراتيل المندائيّة/ المجلد الثاني)، على الرغم من كونهما على صلةٍ وثيقةٍ بالجزئين ألأول والثاني الواردتين في الكتاب الثاني من المجلد نفسه ويُطلق عليهما ألأسم ࡏࡍࡉࡀࡍࡉࡀ أو ࡁࡀࡅࡀࡕࡀ بعد تحقيقاتٍ عديدةٍ على انهما لا يعدوان ان يكونا إلا قطعتين من النثر.

انني أود إلى جانب ذلك أن أستعرض هنا بضع عبارات الدين اللغويّة. غالباً ما ترد ࡀࡉࡍࡀ :"ينبوع" مع اللفظة ࡌࡀࡍࡀ ࡓࡀࡁࡀ (أنظر نهاية القسم الأول من هـذا المجلد وبداية الكتاب الأول من المجلد الثاني). وفقاً للـتفسير التقليدي تعني الكلمة ࡌࡀࡍࡀ ࡓࡀࡁࡀ :" نخلة"؛ -Vgl. Florilegium de Vogue, p. 373 zu 178 und Noel -deke, ZA XXX (1916), p. 152, (1). انّ ربـط الينبوع مع الشجرة كان بالنسبة الي لغزاً دائماً وامّا Noeldeke فقد غضّ النظر عن هذا الأتصال. ثمّ عـثرت على مقالـةٍ من Karl von Spiess, der Brunnen der ewigen Jugend, in Orientalische Studien, Fritz Hommel zum sechzigsten Geburtstag gewidmet, Bd. II, p. 328.، التي ذكر كاتبها فيها بأنّ المرء كان قد وصف ينبوع الحياة بشجرةٍ ما دائماً وعادةً تكون هذه هي شجرة الصنوبر**. لقدأعتبرت الشجرة ذات الخضرة الدائميّة بأنّها شجرة الحياة: الا انه لا يمكن ان تفسر اللفظة ࡌࡀࡍࡀ ࡓࡀࡁࡀ على انّها نخلة. ثمّ ان ساندراك*** هو راتينج شجرة السروالزخرفيّة**** Callitris quadrivalvis – نوع من أشجار

* بمعنى إجابة.

(1) إنّ مضمون النص في: (Pariser Diwan (Z. 802 هـو: ࡊࡃ ࡎࡀࡌࡀ ࡏࡍࡀ ࡐࡀࡓࡕࡀ ࡀࡋࡌࡀ
ࡌࡀࡍࡀ ࡓࡀࡁࡀ ࡅࡀࡓ ࡀࡋࡌࡀ ࡁࡌࡀࡋࡌࡀ ࡁࡀࡓࡀࡁࡀ ࡋࡀ ࡌࡀࡋࡀ.

** Pinie : شجرة صنوبر الجوز التي تنمو في مناطق البحر المتوسط؛ ذات قمةٍ تشبه المظلّة وشوكٍ نصف دائري يبلغ طوله 20 سم وحبوبٍ تحتوي على الزيت.

*** هو صمغ شجرة السرو الذي يذوب في الكحول ويكون حبيبي الشكل. يستخدم كبخور وفي الأصباغ والملاط وكلصقة طبية وفي مصر القديمة أستعمل كبلسم. انظر: .Dudenlexikon, Bd. 7, S. 65

**** Callitris quadrivalvis: هي شجرة تشبه الصنوبر وتكون صغيرة الحجم، تنمو في شمال أفريقيا وفي مالطا. اما اغصانها فتكون غليظة وصلبة واما أوراقها فتشبه القشور وتحتوي على غدد صمغية واما أثمارها =

التويا Thuja* ذات الصلة الوثيقة بشجرة الحياة. في اللغة الفارسيّة تدعى سَنْدَروس وسَنْـدَرَه هو راتـينـج العَــرْعَــر واللفـظة الأولى تطابق الكلمـتين المندائيتين: [Mandaic] و [Mandaic] اللتين تطلقان كتسميّةٍ على الشجرة أيضاً. جاء في GR 346, 23**، بعد ذكـر بضع نباتاتٍ ذات روائــح عطرة، ما يلي: " أنتَ أرسـلـتَ الـعَرْعَر (سَنْدِلـُوس) الطاهر - وهم أستباحوا اياه ومارسوا عليه النقصانَ والعوز "(1). والعَرْعَر يلعب في غير هذا الموضع دوره في العقيدة الشعبيّة أيضاً.Vgl. das Grimm`sche Maerchen vom Machandelboom und Grimm, Deutsche Mytholgie II(4), p. 543; A. v. Perger, Deutsche Pflanzensagen, p. 346. ممـا مـرّ نفـهم بان اللفظة [Mandaic] كانت تعني في الأصل شجرة العَرْعَر أو شجرةً أخرى دائميّـة الخضرة التي تصوّرها المروَ بانـّها شجرة الحياة. أمّاعن مسالة نقل هذا التعبيرعلى النخلة فقد حدث هذا في الأزمنة الأخيرة. لكون الأسم [Mandaic] يدلُّ على نبـتةٍ طاهرةٍ فقد أستعمل هو فيما بـعد، شأنه بذلك كشـأن التعبـير: [Mandaic] ، كتسميـّةٍ للأشياء المقدسة الأخرى وللمخلوقات العليا السامية. لقد وردت في اللـوحة الرصـاصيّة القديمة Florilegium de Vogue, p. 364, 177 العـبـارة التالية: [Mandaic] وفي GR*** 320, 20 [Mandaic].

في كتاب Qolasta نجد غالباً: [Mandaic] = [Mandaic] واردةً بمعنى: "يخلقُ" حيثُ ان الأله المصري Ptah هو إلـه الخلق فقد أخذت أحقق في مسالة فيما إذا كان المعنى من [Mandaic] يرجع إلى عهدٍ بعيدٍ، وفيما لو كان هو قد لعب دوراً في تسميّة ألأله. إنّ الأستشارة مع Sethe أفضت إلى نفي هذا السؤال: إذ لم يكن Ptah في صُلبِهِ خالِقاً للعالم وانما كان صانعاً يدويّاً وبالأخص مبدعاً فنيّاً؛ وأبتـداءاً من هذا نشأت وتطورت شخصيته كخالقٍ للعالم. ما يناسب Ptah في عمـله القديم هو المعنى من pth؛ Vgl. Gesenius, Handwoerterb.(16), p. 667b, s. FTH II. (انظر: [Mandaic]). لو فرضنا جدلاً بأنّ الأقـتباس للكلمة كان قد حدث في وقتٍ لاحقٍ لأصبح من الجائز ان يتوقع المروَ بان [Mandaic] قـد وصلت- آتية من بلاد كنعان حيث تطابقت كلتا اللفظتين pth مع pth وغدتا لفظـة واحدةً – إلى بلاد مصر وأن المصريين أخذوا pth الأصليّة على انـّها pth. غير ان عبادة Ptah ترجع إلى أقدم الحقب التأريخيّة؛ إلى زمنٍ ربّما لم يكن الساميّون قد أستوطنوا فيه كنـعـان بـعد. بناءاً على هذا يجب ان يترك الآن بحث هذه المسألة فيما إذا كانت ثمة صلـة قديمة للأسم Ptah مع: [Mandaic]. ولكن لمّا كانت

= فهي كيزان بيضويّة أو مستديرة الشكل وتحتوي على 4-6 بذور قشريّة؛ خشبها يصلح في البـنـاء وفي الموبيليات ويستفاد من صمغها أيضاً.(انظـر المصدر السابق .Bd. 7, S. 65).

- Arborivtae و Thuja English

** GR 346, 23 = كنزا ربّا/ القسم الأيمن: الكتاب الخامس عشر- الجزء السادس عشر(ط2: S. 369)

(1) الآن افهم ايضاً الأسم [Mandaic] (هنا في نهاية الجزء الثامن من القسم الأول) الذي جاء في المخطوطات على صور متنوعة: [Mandaic] ، [Mandaic] ، [Mandaic] ، [Mandaic] بأنه يعني العَرْعَر: الخشب أو الراتينج؛ كلاهما يستعمل في البخور.

*** GR 320, 20 = كنزا ربّا/ القسم الأيمن: الكتاب الخامس عشر- الجزء الثامن.

الكلمة: ࡐࡕࡀ فيماعدا ذلك لا تعطي في اللغة الساميّة المعنى "يخلقُ" فأنه من الممكن، كما يبدو لي، أن يكون أسم إلـه الخلق المصري قد أثـّر على الكلمة: ࡐࡕࡀ بمعنى "يخلقُ"

على ما يظهر صيغ بعد ذلك في داخل بلاد مصر من أسم ألأله Ptaḥ الفعل ptḥ وأصبح يفيد العمـل في المعادن(وفقـا لرأي: Sethe). ومن المحتمل ان تـكُون ألأوساط المهتمـة بشؤون خلق الكون قد أخذت الكلمة ptḥ واستعملتهاأخيرا بمعنى "يخلقُ" علمـا منها بصفات الأله Ptaḥ الأخرى. أمـّا وقد وجد الأله Ptaḥ، كما تبرهن اللفـظة (بثاهيل : ࡐࡕࡀࡄࡉࡋ) على ذلك، مدخلاً(1) إلى حـلقة المجتمع التي أنـبثـقت منها المندائيّـة فـمن المحتمل إذاً ان يكون الفعل ࡐࡕࡀ بمعنى "يخلقُ" قد وصل إليها أيضـاً.

ثمّ هل ترتبط هذه اللفظة ࡐࡕࡀ التي تفيد المعنى "يخلقُ" مع اللفظة ࡐࡉࡄࡕࡀ بوصفها إسما للخبز المقدس؟ إنّ ࡐࡉࡄࡕࡀ تأتي بمعنى "الخلق؛ النشوء" وهـذا صحيحٌ. هنـا، في الجزء التاسع والأربعين من القسم الثاني والجزء السابع والسبعين من القسم الثالث (انظـر كذلـك GR 189, 16 *) ورد التعـبـير: ࡐࡕࡀࡄࡀ ࡐࡉࡄࡕࡀ ࡏࡌࡀ بـمـوازاة ࡐࡕࡀࡄࡀ وفي الجـزء الثـالث والأربعـين نجـد نحـن ࡐࡉࡄࡕࡀ مع ࡌࡀࡑࡓࡀ. كان التصوّر في الحلقات الغُنوصيّة سائداً بأنّ القبول** يعني ولادةً جديدةً أو انه يسبب خلق الأيمان من جديد. إنّ الطعـام المقدّس يشكل عنصرا مهما من عناصر القبول(الألتحاق) وانه لأمرٌ يدركه العقل إذا ما عـزا المرؤ إليه أكثر من غيـره وظيفة تجديد(خلق) النشاط الجسدي والعقلي***. ولكنني للسبب التالي أفترض هنا أحتمالاً واحداً فقط: Zimmern عزا اللفظتين ࡐࡉࡄࡕࡀ و ࡌࡀࡑࡋࡉࡕࡀ إلى الطقوس البابليّة؛ pit pi(فتح الفم) و mis pi(غسل الفم)(2). أمـّا وقد لقي تفسيره للكلمة ࡌࡀࡑࡋࡉࡕࡀ الأثبات والصحة بان هذه اللفظة تطلق على "الغسل والتمضمض"(3) فلهـذا السبب أرى انه من المحتـمل ان تعني ࡐࡉࡄࡕࡀ " فـتحة، ثغرةً" أيضاً وان يكـون مرجعها هو التعبير البـابلي.

Mark Lidzbarski (1920)

---

(1) في اللفظتين :ࡐࡕࡀࡄ ࡁࡉࡕࡀ و ࡐࡕࡀࡄ ࡐࡕࡉࡀ (الجزئين: .XXII و .LXXVII من هذا المجلد) وقعت Ptah بدون ࡄࡋ . ربّما كان التعبير ࡐࡕࡀࡄ ࡌࡀࡉ قد أقتبس من الكنعانيّة ويعني" بـوابـة الحياة"

• GR 189, 16 = كنزا ربـا/ القسم الأيمن: الكتاب الخامس عشر- الجزء الرابع(ط2: سطر: 16).

** Die Initiation : قبول عضويّة شخص جديد في الجمعيّة مع القيام بأداء بعض الشعائر أو الطـقوس الخاصة بها(عند الشعوب البدائيّـة).

*** Die Funktion der recreatio

(2) انظر: Orientalische Studien, Theodor Noeldeke zum 70 Geburtstag gewidmet, p. 959.

(3) ࡌࡀࡋࡀࡋࡉࡕࡀ وردت في نهاية الجزء .XXX من هذا المجلد وما عدا ذلـك غالبا في الطقوس. هـذه اللفـظة ࡌࡀࡋࡀࡋࡉࡕࡀ تطابق من حيث الموضوع والأشـتقاق الكلمة : teliltu التي ترتـبـط في النصوص البابليّة بصلةٍ مع mis pi.

القســم الأول

ܐܠܬܥܡܝܕ

التَعـْمِـيـد //

The Baptism //

Die Taufe

[illegible]

[illegible]

[illegible] [1]

[illegible]

I.

[illegible]

ربّي: أنتَ مسبّحٌ

بسم(1) الحياة الكبرى ألأولى، المبهمة، من عوالم النور، الساميّة، التي تعلو على كلّ الأعمال. لتكن من نصيبي (أنا فلان بن فلانة) الصحة والنصر والقوة والثبات وكذلك فصاحة اللسان ورهافة السَّمع والسعادة القلبيّة(راحة البال) ونيل الغفران بقوّة ياوار زيوا وسيماث هيي.

الجزء الأول

بأسم الحياة وبأسم ماندا اد هيي وبأسم ذلكم الرجُل الأول الذي هو أقدم في وجوده من الماء والبهاء والضياء والعظمة الجليلة؛ ذلكم الرجُل الذي نادى بصوته والقى كلمته. من صوته وكلمته نبتت أغراس الكروم وترعرعت يانعةً وغدت الحياة الأولى ثابتةً وطيدةً في شكينتها(2). هو تكلم قائلاً: " إنّ الحياة الأولى أكبرسنّاً من الحياة الثانية بمقدار ستة آلآف روبان من الأعوام. إنّ الحياة الثانية أكبر سنّاً من الحياة الثالثة بمقدار ستة الآف روبان من السنين. إنّ الحياة الثالثة أكبر سنّاً من أيَّ أثرا بمقدارستة الآف روبان من الأعوام. إنّ أيَّ أثرا هو أكبر سنّاً من تيبل(3) برمتها وأسياد البيت السبعة(4) بمقدار سبعمائة وسبعة الآف روبان من السنين. يوجد ما ليس له من نهاية(5).

في ذلك الزمان لما تكن الأرض الصلبة قد خُلقت بعد ولم يكن هنالك سكان يعيشون في الماء الأسود(6).

---

(1) بالأضافة إلى ذلك وقعت في بداية النص الرئيسي المترجم من قبل Euting العبارة التالية: "[illegible]" وتعني: "هذا هو كتاب النفوس – الكوشطا تمنحكم العافية". [illegible] : هذه العبارة وضعت هنا كعنوان لكتاب القلستا انظر: .ZDMG LXI (1907), p. 689 – [illegible]: وتفيد في الأصل: الحقيقة- تعتبر بالنسبة إلى الشخص المنداني هي الدين بالذات؛ كما انّها تعني: الرباط الذي يجمع المؤمنين بعضهم مع البعض الآخر، يقال: " ناول كوشطا" بمعنى : مدّ يدك للمصافحة الأخويّة الصادقة. Vgl. Johannesbuch, S. XVII., 3

(2) عند [illegible] تقع [illegible] في صيغة الجمع دائما. يبدو لي ان هذا قد حدث ظاهريا فقط بسبب [illegible] التي تحتوي على صيغة الجمع؛ ولكنه يقصد به: شكينة واحدة.

(3) Tibil(תֵּבֵל): كلمة وردت في العهد القديم (أيضا) وينعت بها العالم الأرضي(المادي).

(4) البيت يقصد به هنا هذا العالم.

(5) إنّ إدراكي لهذه العبارة يختلف عن: .Noeldeke, p. 433. انّ الملاحظة جاءت هنا بسبب الأعداد الهائلة وتشير إلى القول المستعمل بصورة متكررة: [illegible].

(6) على الأرجح: [illegible] " في الماء الأسود".

[illegible] [2] [illegible]

من هؤلاء ومن المـــاء الأســود نشأ وتكوّن الشرّ الذي نشأت منه بدوره ألوفٌ مؤلفة من الأسرار وروبان روبان من الكواكب مع أسرارها الخاصة بـها.

لقد أستشاطت السبعةُ غيظاً وغضباً وخاطبتني قائلةً:" لم يلف الرجُلُ الذي توجه نحونا وجاء إلينا الأكليلَ حَول رأسِهِ".

فرفعت وجهي إلى الخالق الذي خلقني، الربّ مارا اد ربوثا، وتكلمت إليه قائلاً: " يا أيّـها الخالق الذي خلقني، الربّ مارا اد ربوثا! إنني غادرت ذاهـباً فما كان من السبعة إلا ان استشاطت حنقاً وغضباً ضدي وتكلمت قائلـةً: " لم يلف الرجُلُ الذي توجه نحونا وجاء إلينا الأكليلَ حَول رأسِهِ".

بعد ذلك أخذ الربّ مارا اد ربوثا أكليلَ البهاء والضياء والعظمة الجليلـة ولفـّه على هامة رأسي ووضع عليّ يدَه ذات الكوشطا ويده اليمنى الكبـيرة ذات الشفاء وتكلم قائلاً: " ليكن شئٌ من صورة سـام كوفان قائـماً فيك ومن سام كوفايان ومن سـام، الثمرة البيضاء التي بهاؤها ينـيـر وهيئتها تضئ – أولئك هم الرجال العادلون والمؤمنون في مقام النور ومسكن البهاء".

ماندا اد هيي، ذلـكم الأثرا المجهز أحسن تجهيز، علـّم وجهر وتكلم قائلاً: "إنّ كلَّ ناصورائي صادق ومؤمن يأخـــذ عندما يستيقظ من النوم عِصَـابَـةً بيضاءَ أسوةً بالسرِّ الكبير للبهاء والضياء والعظمة الجليلة وينطق هذاالدعـاء عليها ويلفـّها واضعاً إياها على الرأس سوف يبقى دعاءُهُ مستوراً في الخفـاء

II.

وتسبيحُهُ محفوظاً في بيت ألأب الكبير الشامخ. جميع العوالم(1) التي تبصره تُقمع أمامَه وسوف يقف مضطهدوه والناقمون علـيه قبالته وقـد أعتراهم الخـوفُ والذعـرُ والوجَـلُ والرعـدةُ والأضطـراب". وكذلك أنا (فلان بن فلانة) سأكون منتصـراً مع كلِّ كلماتي.
والحياة منتصرة.

هـذا هـو الدعاء لعِصَابة الرأس.

الـجـزء الثاني

في حصنٍ حصين وحرزٍ حـريز هو زهـرون؛ ذلك السـرُّ الكبير للبَـهاء والضياء والعظمة الجليلة الذي خلق منه وخرج بالأنـتقـاء(2) ماندا اد هيي ونشأ منه أبـناء الحياة العظمى المبهمة ألأفـذاذ. هوخَلَقَ أثـري على كـلتا الجهتين مـنه: اليمنى واليسرى ووضـعها في مساكنها الخاصة بها؛ فأنـارت هي مشرقةً وأضاءت متألقةً في ملابسها الخاصّة وزهت مضيئة بالمعرفـةِ التي كان أبوها قد جلبها لها من دار الحياة.

لقد مُنح التلميذ(3) ألأمتياز كالمعـلم بأن يُعامل بأحترام(4) أسوةً بالأبوين. ألأثري ولجت داخلة على تاج البهاء والضياء والعظمة الجليلة؛ هي نزعت ألأكليلَ من رأسِها ووضعته على تـاج البهاء والضياء والعـظـمـة الجـلـيـلة وتكلمت قائلةً: إنَّ المعلمَ أقدم عهداً من ألأبوين.

أبونا: لتكن مسبّحاً هنا وضع عليّ يـدَك ذات الكوشطا واليمنى الكبـيرة ذات الشفاء.
ومسبّحة هي الحياة.

هـذا هـو دعاء حلّ(فسخ)(5) الدعـاء: " باسم ذلكم الرجل ألأول".

---

(1) انني أترجم اللفظة: [illegible] طبقا لمعناها الأصلي: العوالم؛ بالـرغم من انـها تستعمل في الـلغـة المندانيـة بمعنى : مخلوقات، كائنات. .Vgl. Brandt, Schriften, p. 3, 3

(2) إن اللفظتين [illegible] و [illegible] تقـعـان هنــا في حالة المبني للمجهول: .,Vgl. auch VII XVIII., Auch GR 238, 4 وقعت [illegible] بين [illegible] و [illegible].

(3) [illegible] و [illegible] تعني بالتأكيد "التلميذ" وقد وردت على هذا النحو في التلمود أيضا: .Vgl. Noeldeke, 170- إن اللفظة ترد دائما بعكس الكلمة [illegible]. حسب مـا يعتـقـده ,Peterm. II p. 464 يسمى بهذا الأسم الطالب في أول درجات الكهنوتيـة أثناء وقت الأمتحان. ربما يـكون الأسم قـد وقع تحت تأثير: [illegible] و [illegible] بمعنى يسأل .Vgl. Noeldeke, p.123m

(4) يذهب الأحبار (فقهاء الدين) أبعد من ذلك بكثير :إن المعلم يجب ان يقدم على الأب ,Vgl. S. Krauss Talmudische Archaeologie III., p. 224

(5) انظر: مقدمة هذا المجلد أو المجلد الثاني: هنا القراءة [illegible].

III.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

IV.

[3] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

الـجـزء الثالث

بسم الحياة.

الحياة خلقت ياوار زيوا وهـو أبـن نور الحياة: هامغاي زيـــوا بن هامغاغي زيوا(1).

في حصن منيع وحرز حريز هو زهرون: سرّ البهاء الكبير؛ زهرون هو تاج البهاء والضياء والعظمة الجليلة الذي جرى منه رافـــدُ الماء الحيّ ممتداً إلى الشكينات. انه يفتحُ (تــاجَ ؟) البهاء والضياء ويعرضُهُ للمشاهـــدةِ أمــام الأثري المجتهدة والناس الذين أخذوا المعرفـَة منه.

جميع العوالم تقدّس وتسبّح الحياة العظمى الأولى في شكينتها.

والحياة منتصرة.

هـذا هـو الدعاء لِعصابـةِ الرأس.

الـجـزء الـرابع

عندما تهبّ الأثري في مساكنِها واقفةً تقدّس وتسبّح للمقـام الكبير بـنـورٍ لا نهاية لـــه، (هي تسبّـح لماندا اد هيي أيضاً وتتكلم إليه).

عندما تهبّ الأثري في مساكنِها واقفـةً تقدّس وتسبّح لذلك النورتـروان، بـينما ألأكليل يـؤطــرُ رأسَها. بأيّ شئ تثبّت هي إيــاه؟ بأيّ شئ تعلـّقُ هي إياه؟ بشجرة البهاء تثـبّـت هي إياه وعليها تعلـّق هي إياه.

ومنتصرة هي الحياة.

هـذا هـو دعاء تـثـبيـت(2) الدعاء: " الحياة خلقت ياوار زيوا".

---

(1) هامغاي زيوا هو ابن هامغاغي زيوا؛على مـا يبدو هي تسمية ثانية لياوار زيوا بن نور الحياة. في كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيمن (p.314, 6.) يُخلق هامغاي زيوا بن هامغـاغي زيـوا من قبـل الحـــياة وتجعله معاوناً لسـام زيوا.

(2) راجع المقـدمة.

V.[1]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

VI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجزء الخامس(1)

بسم الحياة.

لقد تلألأ(2) النورُ، لقد تلألأ النور، لقد تلألأ نورُ الحياة الكبرى الأولى. لقد تلألأت الحكمةُ والهالةُ النورانيّة والأدراكُ والتمجيد من مانا الأول الذي كان قد أقبلَ قادِمَاً من مقامِهِ(3). كان يوفين يوفافين هو الذي ضَفرَ الأكليل. امّا مَنْ كان قد جلب الأكليل فهو يث-إنصباث-اثرا. كان يث- ياوار بن إنصباث-اثرا هو الذي شدّ الأكليل مثبتاً إياه. لقد أتى هو به ونصبَهُ على هامة رأس مانا الناشئ الذي كان قد خُلق من قبل المانات المحفوظة في حِرْزٍ حَريز. إنّ الأكليلَ يتألقُ وأغصان الأكليل تتألقُ هي الأخرى. أمامَ المانا نورٌ ووَرَاءَه شرفٌ وعلى جانبي المانا بهاءٌ وشعاعٌ وأنتصارٌ. فوق زوايا البيت(4) ألأربع وعلى جهات السماء السبع يخيمُ صمتٌ وسكونٌ وبهاء.

ومنتصرة هي الحياة.

هذا هو الدعاء لِعِصَابةِ الرأس؛ اقرأهُ ولفها حَولَ راسِكَ.

الجزء السادس

أكليل النور ألأثيري سطعَ متألقاً من بيت الحياة. إياه جلبت الأثري من بيت الحياة والحياة العظمى الأولى ثبتته في شكينتها. سوف يضفر ذلكم الذي ضفره وسوف يثبت من ثبّته: امّا ضافره فعلى أرض الضياء وامّا مثبته ففي الدار النورانيّة. انكم تقيمون مثبّتين معزّزين في المقام الذي سوف يثبّت فيه الطيبون.

ومسبّحة هي الحياة.

---

(1) هذا الجزء يتكرر مع تغييراتٍ طفيفةٍ في الجزء .XLVI ؛ كدعاءٍ على الأكليل يكون هو مناسبا هنالك اكثر.

(2) في الجزء: .XLVI نقرا: [illegible].

(3) في الجزء: .XLVI ورد هنا فضلا عن ذلك ما يلي: [illegible] :" اكليل الأثير في نصر من مقام النور والدار النورانيّة".

(4) [illegible] و [illegible] بمعنى " خوف، هلع" لا تتفق والمعنى هنا؛ بعكس ذلك هي اللفظة : [illegible] " بهاء ،سطوع " التي تصلح ان تكون في هذا الموضع.

(5) يقصد به في العالم. امّا في .XLVI فقد ورد : السماء.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

VII.

[4] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

هـذا هـو دعاء حـلّ الدعاء: " لقد تلألأ النور".

أقـرأ هـذه الأدعية الثلاثــة: " بأسم ذلكم الرجُل الأول" (= الـجزء الأول) و " الحياة خلقت يـاوار زيـوا" (= الجزء الثالث) و " لـقد تلألأ النـور" (= الجزء الخامس) على مقـربةٍ من تاجِك(1) ومن ثـمّ ضعه على هـامة رأسِك(2). أقرأ: " ماندا خلقني" (= الجزء التاسع عشر) على أكليل الآس ثمّ ضعه بعد ذلك على رأسِك فـوق التاج. ثمّ أضفر أكلـيل الآس الذي يخصُّ عصـا الزيتون واحتفظ به عند تاجِك. عندما تهمّ بالذهاب إلى النهر أقـرأ: "إستجب لي، أبي، إستجب لي" (= الـجزء الثمانون).

الـجـزء السابـع

بسم الحياة الكبرى لتكن الصحـــة من نصيبي (أنـا فلان بن فلانـــة).

لقدغدا(3) السرّ الكبير للبهاء والضياء والعظمة الجليلة الذي يستقرُ ويقيمُ فوقَ ثغـر الحياة قويّاً وعظيمــاً. مــنه نشأ وخـرج للوجود ماندا اد هيي الذي وعى وأدركَ خلال حكمة الحياة الأولى بأنّـها عظيمةٌ في روعتِها. ومسبّحة هي الحياة.

أقـرأ هـذا الدعاء وأمسك بالباندا ما(4) من أجل القيام بالتعميد.

---

(1) "التّاج" هو قطعة من القماش الأبيض المصنوع من الكتان أو الحـرير الطبيعي توضع تحت العمـامة. Vgl. Peterm., II. p. 462; Siouffi, p. 123

(2) رجل الدين يحمل "التّاج" عند البداية في ساعـــده الأيـمن ثم يضعه على رأسه أثناء القيـام بالطقس. Vgl. Peterm., a. a. O.

(3) إنّ معنى اللفظة: [illegible] غير اكيد تماما. اني اظن بانها نشات من : [illegible] > [illegible].

(4) الباندا ما: هي عبارة عن الهدب او الطرف الأخير المتدلي من العمامـة على الجهـــة اليسرى والذي يبلغ طوله حوالي ذراعا واحدة. Vgl. Peterm., a. a. O.

VIII.

[illegible]

الـجـزء الثامن

رَائِحَة عَطِرَةٌ، رائِحَة عَطِرَةٌ، أجل(1) : للحياة العظمى الأولى، المبهمةِ، من عوالم النور، السامية التي تعلو على كلّ الأعمال، وللبهاء الموغل في القِدَم وللنور الأول وللحياة التي قامت ونشأت منها الحياة، وللكوشطا التي كانت منذ الأزل في الطليعة.

رَائِحَة عَطِرَةٌ، رائِحَة عَطِرَةٌ، أجل: ليوكابر زيوا الذي كـان كبيـراً في البهاء وغنيّاً من حيثُ النور والعظمة الجليلة؛ هو الرسول الأول للـرجـال ذوي العدل والأنـصاف(2). لـقـد أخـتـرق هو العوالم وأتى قادِمَاً وشطر القبّة العلياء وتجلى ظاهِراً للعِيَان.

رَائِحَة عَطِرَةٌ، رَائِحَة عَطِرَةٌ، أجل: لِيُوزَاطـَق ماندا اد هيي، ينـبـوع الحياة المـتدفق الذي يُفسِّر (يؤوّلُ) الصمتَ ويستجيبُ الرجَـاءَ؛ الذي يـحـفـظُ ويصـونُ أدْعِيَـة أرواح ونـفـوس(3) البشر الصادقين والمؤمنين واللطيفين في مقام النور وفي الدار النورانيّة على السواء.

رَائِحة عَطِرَةٌ، رائحـة عَطِرَةٌ، أجل: لأبي ألأثري(4)، الكهل العجوز ذي المقام الرفيع والخفي المحفوظ؛ ذلكم الرجُل الذي يتربعُ جالساً فوق في ألأعالي ويلبثُ محتجباً تحت في الأسفل. انّه يرى ويدركُ ما تقـوم بفعلـهِ العوالم وألأنسَال(الذرّيّات) في عوالم الظلمات.

رَائِحة عَطِرَةٌ، رائحة عَطِرَةٌ، أجل: لِمسكن الحياة وغِرْس ألأثـري.

رَائحة عَطِرَةٌ، رَائحَة عَطِرَةٌ، أجل: لِمَسكن الرجال ألأربعـةِ، أبناء السلام.

---

(1) Vgl. Noeldeke, p. 81, 10.

(2) إنّ. Vgl. Johannedbuch, S. 50, 3 إنّ القراءة تتذبذب هنا وفي مواضع أخرى بين: [illegible] و [illegible]. هذه تشير إلى اللفظة: [illegible]. انني أفضل التعبير الأول: [illegible].

(3) لقد وضعت كلتا اللفظتين: الروح ([illegible]) والنفس ([illegible]) على حدةٍ(انفراد). [illegible]: هي نشاط وحيويّة الجسم على حين [illegible] تعني ذلك الجزء الذي ينفصل عند الموت ويمضي قاصداً الحياة الآخرة. عند الوفاة تفارق كلتاهما: [illegible] الجسم. Vgl. Qolasta, 29, 29. وفقاً لما جاء في: 31, 17. جعل هو [illegible] متساوية مع [illegible] وتأخذ مكانها في دار الحياة. حسب ما ورد في Qolasta, 14, 4. تنال كلتا الأثنتين (الروح والنفس) مكاناً في شكينة الحياة. امّا في اللفة الأكسفورديّة(Oxforder Rolle G, Z 690 ff.) فنجد هذا الترتيب: [illegible]. ولكن في الأنجيل ورد هذا الترتيب معكوساً. (انظر: العهد الجديد/ رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي-/ الأصحاح الخامس – فقرة 23 " وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة...."). [illegible] هنا هي الأرفع والأسمى إذاً. هذا الأستعمال من ([illegible] : نفس) و (: روح) يطابق ما ورد عند العبرانيين. انظر: Grueneisen, Der Ahnenkultus und die Urreligion Israels, p. 22 ff. في التراتيل الدينيّة وفي كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر نجد غالباً صيغة المذكر من [illegible]. لقد جاء هـذا الأستعمال ثانوياً. لئن كان كلا الطرفين: [illegible] في الأصل مـؤنثاً فـقـد أراد المرؤ ان يضع فيهما عضواً مذكراً.

(4) [illegible] : " ابو الأثري" هـو : ([illegible])، كما هو معروف واسمه يدل على ذلك. Vgl. Johannesbuch, p. XXIX., hier IX., und GR 288, 21 وهو يرد في موضع مشابهٍ لهذا. سوف يُخصُّ آباثر بالذكر كرةً أخرى في هذا الجزء بالذات.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[5] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رَائِحَةٌ عَطِرَةٌ، رَائِحَةٌ عَطِرَةٌ، أجل: لِشَكينة آباثر.

رائِحَةٌ عَطِرَةٌ، رَائِحَةٌ عَطِرَةٌ، أجل: لِشَكينة هيبل وشيتل وأنّش؛ أبـنـاء السلالـةِ الحيـّة والمنيرةِ والمزدهرة النورانيـّة. هم أولئك الـرجـال الذيـن لـمْ يُلاقوا حَتـفـهم بالسيف ولـم تحـرقهم ألسنة أللهب ولـمْ يَموتـوا غرقـاً في مياهِ الطوفان ولم يصبْ البلـلُ سيور أحذيتِهم. انـّهم بحَثـوا ووجـدوا وخاضوا خُصُومـةً وتكللوا بالنـصر وتكلموا وأستجيب لـهم. هم كـامـلـونَ ولـيـسـوا بنَاقصين وأصحـاء وليسوا معوقـين ومـنتصرون وليسوا مهـزومين. إنـّـهم جاءوا قادمينَ من مقامٍ طـاهرٍ ويغادرون راحلين إلى مكانٍ طاهر.

رَائِحَةٌ عَطِرَةٌ، رَائِحَةٌ عَطِرَةٌ، أجل: لحياة الـرجال من آبائِنَـا؛ الصادقـين والمؤمنين من الناس(1):الذين فارقـوا الحياةَ منهم وتركوا أجسادَهم وأولـئـكَ الذين لما يزالوا على قيد الحياةِ بعد. إنـّهم شَهـدوا والآنَ سوفَ تُـغلقُ بَـوَّابَـةُ الأثم أمَامهم وتُفتحُ لهم بَـوَّابـَة الـنــور. سوف تربـطُ ما بيـنـهم الرَابِـطـة(2) المشتركة مع الحياة، تلك الرَابِطة التي لا تنفصمُ عُرَاها أبداً. صلـوا أنتم لنـا من هنالك وسوف نصلي نحن لكم بالمقابـل من هنا. جميع الفاكهة تفنى وتأخذُ نهايتـَها وكلّ الروائح تتبدد وتتلاشى ولكنَّ شذا الحياة هو بـاقٍ مسـتـمـرٌ على مدى جميع العصور ودائِمٌ إلى أبد الآبديـن من أجل أولئك الذين يحبّـون أسم الكوشطا.

---

(1) اقرا: [illegible].

(2) لقد كنتُ فيما سلف من الزمان قد شاطرت Noeldeke الأعتقاد بانَ " [illegible] " تنتسبُ إلى " [illegible] " وتفيد المعنى: تعلـّم. امّا الآن فاني أعتبر هذا ليس صحيحا. إنّ اللفظة تنتمي على الوجه الصحيح(كما راى .Brandt, Religion, p. 112) إلى [illegible] (يتصل) وليس إلى أيّ شئ آخر. انـّها تعني صلة، رابطة، جمعيـّة ولهذا السبب وردت على هذه الصـــورة : [illegible] وما شابهها من العبارات. غالبا ما يقترن مجئ [illegible] مع [illegible]. امّا عن المصافحة باليد التي يُزعم بـــانـّها رمزٌ للكوشطا فهو أمرٌ غير مفهوم وربّما ترجع الكلمة (المصافـحــة) من حيث الأصـل إلى [illegible]. في الكتاب الثاني من المخطوطات الأوكسفورديـّة (الـجزء السادس عشر) ورد الأستعمال في : [illegible] منفردا؛ حيث لا تشير: [illegible] إلى الصلـة الأجتماعيـّة المبهمة وانما إلى الصلة الحقيقيـّة مع الحياة، الرابطة المشتركة مع الحياة؛ مع الجمـاعة.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

IX.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يتعيّن على هذه النفوس التي نزلتْ إلى النهر واستلمت التعميدَ أن تصعدَ بدون ذنوبٍ وآثـامٍ وخَطِيئاتٍ وهَفَوَاتٍ(1) وضلال(2) عالياً وترى مقـامَ الـنـور الكبير والدار النورانيـّة.
مسبّحةٌ هي الحياة في النور؛ الحياة منتصـرة.

أقـرأ(3) هذا الدعاء: " رَائِحَة عَطِرَةٌ، رَائِحَة عَطِرَةٌ، أجل: للحياة الأولى" على البخـور وخَشب الصَّندل(4) ثـمَّ ضعها أمَامك على ضـفـة النهر في قِنِّينةٍ جديدةٍ وأوقـد نـاراً من جديد على مِقْلاة البخور النحاسيّة – تلك التي تكون مساعدةً لـجـمـيـع الأقوال التي تُنطقُ على النهر. بعد ذلـك أقرأ هنـا (أدعـيـة) التعميد: " نحن شهدنا" (= الجـزء الخامس والسبعون) و "التمجيد" (= الجزء السادس والسبعون) و" إياكِ أيتّها، الحياة" (= الجزء السابع والسبعون) و " انّـي نَويت ان أرفـــعَ العيونَ عالياً" (= الجزء الخامس والثلاثون). بعد ذلك أقـرأ التعميـد.

الـجـزء التاسع

ما ان أرفع العيونَ إلى ألأعلى وأتوجه بسيماء الوجه(5) نحـو المقام الذي هـو كُلـُهُ أبواب البهاء والضياء والعظـمـة الجليلة والأبـّهة والـروعـة والبهاء والقدسيـّة وبأتجـاه الـدار التي هي كُلُها الـنـور حتى أشرعَ أنـا أ قـدس

---

(1) إنّ القراءة تتذبذب في هذه المركبات الكثيرة الـوقـوع عـمـوما بين: [illegible] و [illegible] ولكن بطـريقـةٍ تكون معه [illegible] أكثر دلالة. في المخطوطات Targumen نجد ( ) ذات تشكيل.

(2) [illegible]; تعني في الحقيقة: يسحر ؛ يغوي؛ يفتن. انّ اللفظة استعملت هنا في مجموعةٍ من الأعمال التي تتكرر اعادتها.

(3) لقد حُرفَ هذا الدعاء وجُعِلَ منه دُعاءان إثنانِ مما أدى بالنتيجة إلى وقـوع أخطـاءٍ كـثيرةٍ فيه.

(4) القراءة تتذبذب جـداً ولكن من المحتمل أن يكون المقصـود هو: خشب الصـّندل. انظـر للبحث عن الأسماء الآراميـّة في Loew, Aram. Pflanzennamen, p. 107.

(5) هو تعبيرٌ كثير الأستعمال ويطلق على المواضع الظاهرة العليا من الوجه؛ ربّما على شاكلة التعـبير التالي: ([illegible]) ويعني حرفيّاً مقدمة الصـدر.

[illegible]

وأعظمُ وأسبّحُ الحـياةَ العظمى المبهمـة(1) والحياة الثانيّـة والحــياة الـثالـثة ويوفين يوفافين : سام مانا المحفوظ والمنيع؛ وغـصنَ الـكـرم الذي هـو في مجموعِهِ الحياة والشجرة الكبيرة التي هي كلُّها العافيّة.

انـّي أقدّسُ وأعظـّمُ وأسبّحُ المقامَ العَزيزالحَصين والـمانــاتِ الخـفـيّـة المحفوظـة ومارا اد ربوثـا مـن المقـام المسـتـتر؛ مـن المكــان الخــفـيّ، بهثــا ....(2)وكوشطا وأيمان.

إنـّي أقدّسُ وأعظـّمُ وأسبّحُ سام سمير(3) : ذلكم البهاء الكبير من الحيـاة الأولى وابن الحياة الكبرى الأولى الذي أنعم في التفكير وأدرك ثـمَّ سـعى في طلبِ ذويه: شكينتـُهُ تستقرُ فَوْقَ أمواجِ المياه. إنّ كانا الـنـفـوس(4) التي خرجتْ مــنــه سوفَ تغتبطُ بـِهِ فِـرحَـةً وتعانقـُهُ مسرورةً في اليوم الأخير عندما تـفارقُ النفوس أجسَادَها. انـّها سـوف ترتقي صاعِدَةً إلى الـعلـيــاء وترى الأثير الخارجي والـدار الـنورانيّـة.

إنـّي أقدّسُ وَأعظـّمُ وأسبّحُ لِمـخـلـوقاتِ البهاء الكبيرةِ ولِكائِنَاتِ الـنور الكبيرةِ والعظيمـة.

إنـّي أقدّسُ وأعظـّمُ وأسبّح لِبرِيافيـز: النـــهرالكبير للحياة الأولى الذي هو كلـُّهُ شـفـاء.

إنـّي أقدّسُ وأعـظـّمُ وأسبّح يــوشــامِن الطاهر الذي يقطنُ ســاكِـنـاً لدَى كنوزِ الحياةِ وعنـدَ ينَابيعِ النورالعليا العظيمــة.

إنـّي أقـدّسُ وأعظـّمُ وأسبّحُ للحــياة التي خَرجتْ من الحــياة وللكوشطـا التي كانت منذُ الأزلِ في البـدايـة.

---

(1) هذا التوالي تجده أيضاً في: .GR 189, 12 ff

(2) [illegible] هذه الكلمة لم ترد في غير هذا الموضع؛ أمّا معنى [illegible] هنا فهو لا يتفق مع السياق(.Vgl. ZDMG LXI., 1907, p. 694). كذلك المعنى من [illegible] = [illegible] الـذي يفيد الصراخ وقد يستعمل بمعنى النداء لا يناسب الجملة. أنّ العبارة بأكملها لا تمت إلى الموضوع بايما صلة.

(3) Vgl. Auch: LII.

(4) Vgl. Johannesbuch, S. 4f.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ||

X.

[illegible]
[illegible]

إنـّي أقـدّسُ وأعظمُ وأسبّحُ يوكابــر زيوا: رسولَ الحياةِ وكلمة الرجال الأوائل ذوي العدل والأنصاف(1).

انـّي أقدّسُ وأعظـّمُ وأسبّحُ أباثر: ذلكم الكهل العجوز صاحب المـقـام الرفيع والخفـيّ المحفوظ. انـّه يجلسُ فوق في الأعالي مختفياً عن الأنظار ومحفوظـاً(2). لـقد شُيـد له عَــرشٌ عند بَـوابَـةِ دار الحـياة وهـــاهــوذا يجلسُ مُتَربـعَاً بينمـا يقفُ الميزان أمامه، ذلك الذي يَزِنُ الأعمالَ والأجـر. انـّه يرى ويدركُ ما تفـعلـُهُ العوالم والأنـسال.

إنـّي أقدّسُ وأعظـّمُ وأسبّحُ ماندا اد هيي: ربَّ الشـفــاء؛ ذلكم الـرجُـل الذي نادته الحيـاة وأصدرت إليه الأمر بشـفاء بني السلالــة: أن يــزيـلَ(3) عنهم الظلامَ ويغطيهم بالـنور؛ ان يــرفعَ إيـّاهم إلى العلياء ويُـري إيـّاهم جوهر الحياة المتمثل بالسلام الكبير عـــنــد المقام الذي تستقرُ فيه أرواح ونـــفوس أجــــدَادِنا القـُدامى وهي ترفـلُ بالبهاء وتتحلى بالـنور على حين يقفُ السلامُ الكبير أمامها.

إنـّي أقـدّسُ وَأعظـّمُ وأسبّحُ لِشِلمي ونِــدبي: ذيــنـك الأثريين الأثنين. انهما رسولان لماندا اد هيي(4) وكلاهما جُعِلَ وليّاً على نهر الحياة الكبير لكي ينفـذ تعميد النور الكبير.

والحياة منتصرة.

الـجـزء الـعـاشر

في ذلك اليوم الذي خَـوّلوا هم سام سمير على الـنهر الكبـيـر ذي البهاء

---

(1) أنظـر: الـجـزء السابع.

(2) انـظر: الجزء الثامن.

(3) إنّ النصّ محرفٌ هنا.

(4) هذه التسميّة لشلمي ونِدبي نـجدها نحن ايضـا في مواضع أخرى من كتاب قلستا(انظـــر لذلك الجزء الثاني والأربعين والجزء السابع والسبعين). [illegible] : هذه اللفظة تَرد في كتـاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن كنلك(.GR 74. 1; 360, 14) كنعتٍ للأثري. انـّها على ما يبدو إيــرانيـّة الأصل غير انّ Andreas لم يستطعْ ان يُعطيني تفسيرا لها. كما اظن هي أخذت من الـكلمـة: patighaem-bhar حيثما يتفقُ Andreas معي في هذا الراي.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

XI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الطاهـر للحياة: ذلك الذي أرتفع صـاعِدًا(1) من لدنه – ذهَبَ بـِهْـرَام ورام ربـّا هيي بِـصحبتِهِ وقصدت معه أربعمائة وأربعة ألآف(2) روبان (ألوف مؤلفة) من ألأثري، أبناء الـــنور. ما أن نزلت هي ألى النهـر هابطـةً حتى أخـــذ هو يعمّدُها. بعد ذلك يمِمتْ هي صـاعـدةً إلى ضِفتِـهِ فمــا كان مــنـــه إلا ان أقامها وثبــتَـهـا. ثـمّ أسْبَــغَ عَـليها بَعـضـاً مما كان لديه من التسبيح والتعظيم.

والحياة منتصـرة.

الـجـزء الحادي عشر

إنـّي قـدّستُ وسبّحتُ يــاور زيـوا، ذلكم الذي تـنـتـصِبُ شكينتـُهُ ثابِـتـةً على أرض ألأثير الخارجي(3) وفي المسكن النوراني.

إنـّي قـدّسـتُ وسبّحتُ المانات السبــعـة العَــزيزة المحفوظـة التي نشأت منــه(4).

إنـّي تضرعتُ لدى الحياة الأولى راجيـاً فحصلتُ من الحـيـــاة العظمى المبهمـة على ما كنــت أبتغيـه وسـعيتُ إليـه ضدّ فلان بن فلانـة الذي أقترف ألأثـم وأخطـأ بِحقـّي وبِحَقٍّ أصدقـائي وبِحَقٍّ ألأصدقاء من أصدقائي وبِحَقٍّ أصـدقاء أسرَةِ الحياةِ الكبيرة.

والحياة منتصـرة.

أقرأ هـذه ألأدعية الثلاثة: " مـا أن أرفع العيونَ إلى ألأعلى" و " في ذلك اليوم الذي خوّلواهم سام سمير على النهر" و" إنـّي قـدّست وسبّحت ياور زيوا"على ضفـة النهر بعد ان تفـرغَ من قـراءة: " إنـّي نويتُ أن أرفع العيونَ عالياً"(5). انـّها مسـاعِدَةٌ للتعمـيـد.

---

(1) هذا التعبير يرد عادةً عند ذكر مجاري المياه فقط أو يأتي بمعنى : شدّ أو مـدّ رايـة أو علما.

(2) احذف [illegible] أو [illegible]. إنـّي افضـّل ان احذف: [illegible]. في الأصـل كانت العبارة كالآتي 144 x 1000. إنّ العدد 144هو مربّع العدد 12. ولكن لئن جرت العادة على وضــع العدد نفسَه في محلّ المئات والعشرات والآحاد(قارن على سبيل المــثال العدد 444 مع ما جاء في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن :.GR 128,23 ff والـعـدد 444000 في الكتاب نفسه:.GR 346, 6 والعـــدد 999 مع ما ورد هنا في بداية الـجـزء السادس والثلاثين). فقد أضاف المرز إلى [illegible] هذه اللفظة: [illegible] كزيادةٍ وترك الكلمة [illegible] بدون تفكير في موضعها. إنّ العدد 1444000 جاء في كتاب كنزا ربـّا(GR 393, 22) ولاشك في صحتِهِ.

(3) اقرأ: [illegible]. (قارن على سبيل المثال مع: GR 172, 19; 188, 10).

(4) من الأثير: .Vgl. GR 172, 19

(5) هذا هو الجزء الخامس والثلاثون. راجع ايضـا الجـزء الثامن.

XII.

[7] [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

XIII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الـجـزء الثـاني عشر

أنـا هو يـور بن بـاريت....(1). انني أشرقتُ ببهاءٍ وافرٍ. البهاء حَمِيَ وأشـتدَّ حَـرُّهُ فـذابت التانا(2). شـكينـتـُهُ تـكوّنت وحازت على الـبقاءِ والـدوام في دار الحـياة.

والحياة منتـصـرة.

أقـرأ هـذا الـدعاء وامسك بِعِصـابَـةِ رأسِكَ. انـّه دعاءُ افتتاحيّة النهـر. بـعـد ذلـك أقـرأ: " أنـا سرتُ ماشياً إلى النهـر".

الـجـزء الـثالث عشر

انـا سرت ماشـياً إلى النهـر، بيد انني لم أكن وحيـداً: شـلِمي ونـِدبي، معاونـيّ، نــزلا معي وأصطحـباني إلى النهـر. هيـبـل وشيـتـل وأنـّش مضوا معي إلى النهر؛ هؤلاء الذينَ يؤدون تعميـد الحياة الكبير. امـّا بريافـيـز زيـوا وبيريافـيل مَالَـكا فقد قويّـا(3) أعضـاء جسدي. إنني أهبط إلى النهــــر متقدماً هذه النفـوس التي أنقـذتها وأنجتها وحفظتها الحـياة من كـلِّ ما هـو ذمـيـم ومن أولئك الذينَ لايعطون ولا يأخـذون والذين لا يقـرضـون ويمانعون في التسديد ومن الـديفي التي سعت غير انـّها لم تبلغْ هدفـَها، ومن الليليثا التي كبت متعثرةً ولم تنهضْ. إنّ أياديها هوت ساقِطـَةً على رُكبِها وعيونها أضحت عمياء بحيثُ انـّها لــــم تَـعُدْ تـــرى فيها وأذانها أصبحت صَمّاء بحـيـــثُ أنـّها لم تستطعْ السماعَ عن طريقها.

(1) من المحتمل ان تكون قد سقطت بضع كلمات بعد اللفظة: [illegible]. ولكن على ما يبدو ان اللفظـة: [illegible] نفسها محرفة. قارن هذا مع الملاحظة رقم (1) من الجزء الثامن عشر.

(2) معنى الجملة غامض: Vgl. Brandt, Schriften, p. 138, 7. ربما جاءت اللفــظة بصورة مختصرة من : [illegible] التي تعني: " فرنـا".

(3) إن القراءة والمعنى غير واضحين تماما. ان الكلمة تطابق ما ورد في التعبير التالي: [illegible] Vgl. Brandt, Schriften, p. 163, 3.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ||

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ||

XIV.

[illegible]
[illegible]
[illegible] ||

بأسميكما: شِلمي ونِدبي أقسمُ وبقوةِ هيبل وشيتل وأنُش أستعينُ؛ ثبّتوا وأختموا هذه النُفُوس التي تنزلُ هابطةً إلى النهر وتستلمُ التعميدَ بخَاتم يوزاطق ما نـدا اد هيي؛ ذلكم الطبيب الذي ما من أحدٍ يقوى عليه.
والحياة منتصرة.

أقرأ إلى ان تصل في النصّ إلى: " بيريافيل مالكا فقد قوّيا أعضاء جسدي" وأنزل إلى ان يصلَ الماءُ إلى حدّ ربع ساقيكَ. إذا عمّدتَ نفساً واحدةً فقلْ: " جسدي. إنني أهبط إلى النهر متقدماً هذه النفس من فلان بن فلانة". أمّا إذا كنتَ بصدد إجراء التعميد على نُفُوسٍ عديدةٍ فأقرأ كما هو مكتوبٌ ومبيّنٌ أعلاه. بدلاً من ان تقرأ:" ثبّتوا وأختموا واحفظوا هذه النفوس"؛ قلْ في حالة تعميد نفسٍ واحدةٍ: " ثبّتوا وأختموا وأحفظوا هذه النفس من فلان بن فلانة". ثمّ ضعها أمامك وأقرأ القولَ على العَصَا.

الجزء الرابع عشر

بأسم يوسمير: غُصن الكَرْم الأول الذي أخَذ يَاوار عصا الماء[1] منه وذهَبَ وقد غَطاه البَهَاءُ وكسَاه النورُ إلى شاطئ النهر. لقَد نطقَ

(1) إنّ المقصود بالماء هو الماء الحيّ (الجاري). لقد جاء ذكر عصا الماء الحيّ في أماكن كثيرة - على سبيل المثال في كتاب يوحنا: Vgl. Johannesbuch, 173, 3.

[illegible]

[8] [illegible]

[illegible]

XV.

[illegible] (1) [illegible]

هو عليها أقوالاً سرّيّةً وهذه ألأسماءُ السحريّة هي: أسم يوسمير يوساميرو أسم سام مانـا سميرا وأسم هَـــورَان هَـورَاران. بواسِطَتِـها(العَصا) أقـام يـاوارُ ألأول أثـري – وهي أغصـانُ كُـــرُمِ الحياة اليانـعَة- على النـهـــر. بواسِطَتِـها (العصا) أقَامَ هيبـل ألأنـفُـس الحيَة- وهي تلك التي خَليقة بِمَقّام النور الكبير وبِالـدار ذات البهاء- على النـهـر. بواسِطَتِـها(العصـا) أضحـتْ هي مُقِيـمـة ومثَبتـة في دار(الحياة) العظمى. ليكـن هَدَفُ هذه النفُـوس التي تنزلُ هابطة الى النهـر وتستَلمُ التعميدَ هو الصعود إلى العلـياء ورؤيـة مقام النــور والـدار ذات الـبهَاء.

والـحياة منتصرة.

أقـــرأ هـذا القـــولَ من العَصَا على عصا الـزيتـون(1) ثـمّ رجـّها في الماء. بعـد ذلــك أقرأ الأدعيّة الخاصّة بالتـعمـيد.

الـجـزء الخـامس عشر

مـربُوطٌ هو البـحرُ ومـرْبوطَـةٌ هي كلـتا ضفتي البحر(2) ومَربوطَـةٌ هي الـديفي والعَفَاريتُ و........ وأشبَـاحُ الشّرك وشـياطين التمّـانم(3) الفتّـاكة، ومَـربوطةٌ هي ألأســرار- وعَددُها ثلاثمائة وستون- التي تسكـنُ في البيت(4). أمّـا أنا نفسي (فلان بن فلانة) فهي حرّةٌ ومثبّـتةٌ مع هذه النـفـوس التي تنزل هابطة إلى النهـر

(1) في التعميد لا تستعمل إلا عصا الزيتون؛ راجع المقدمة. ولكن مما يسترعي الأنتباه هو أنك تجد بان النصّ يقول بان العصا أخذت من غصن الكـرم.

(1) (انظر النصّ باللغة المندائيّة): المخطوطة d تحتوي على : ـكـلـ ـه لـ ; ـلـ ـه لـ.

(2) من البحر بمائـهِ العكر لا يأتي خيرٌ وعلى النقيض من ذلك هو النهر بمائـهِ الحلو.

(3) Vgl,. Lidzbarski, Uthra und Malakha, p. 541, 1.

(4) المقصود هو : في العالم. انظر: الملاحظة رقم 4 من الجزء الأول.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

XVI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتنال التعميد بختم الحياة العظمى المبهمة: من خلال مـآ الكبير ومن خـلال يـآ الكبـير وبـواسطة آز الكبـير وبـواسطة عـزيز الكبـير وبـواسطة آس الكبـير وعن طريق آسين الكبير وعن طريق البحر آس.

مربوطون هم الكهنة جميعهم و.........(1) والشـتّـامون(2) والـرسّـامون(3).

مربوطة هي ألأسرار السَّبـعـة، تلك التي تـكـمنُ في البحـر: كلُّ ديفي مع أسمِهِ وكلُّ عِفْرِيتٍ مع كنيتِهِ.

كلُّ شيطان من شياطين التمـّائم وكـلُّ وثـنٍ من الأوثانِ يـرفعُ رأسـهُ عالياً ويتشامخ بـتـوجيه تقاطيع وجهِــهِ إلى ما فوق ويتطاول متعـجـرفـاً ضدَّ الرجُل الغريب- وكذلك حتى لو نظر كلُّ هؤلاء إلى هـــذه النـفوس التي تنزلُ هابِطـةً إلى النهر بِقَصـدٍ لئيم شرير- سـوف يُضربون ويُـعذبون(4) بواسِطـة يـاها- يـاها وزَها – زَها ومن قبل الملائكة التي ما ان أرسلت ضدّهم حتى جـاءت. أهـربوا بخشـيّةٍ ورعْدةٍ من أمامها ومن أمام البهاء الـذي يحيط بها بوفـرةٍ(5). أهــربــوا بخشـيّةٍ ورعْدةٍ. سبعةُ أسـوار حديديّـة تُحيطُ بي (أنا فلان بن فلانة): تـلك التـي وضعتها هاي شوم- الكوشطا الأولـى- حولَ نفسِهَـا.

والحياة منتصرة.

الـجـزء السادس عشر

إنـّي أنا جمـرةٌ تامـّةٌ وكاملـةٌ(6) : أنـا مَنْ قُـذِفَ بـي في وَسط خِضَمِّ العَوالم والأنـسال. هـراوةٌ حديـديّةٌ(7) هــو أنـا ووادٍ صخــريٌّ. إذاأنـقضَ عليَّ أحَــــدُ الديفي صرعتُـهُ صرعـاً وإذا أنقضضتُ أنا عليه قتلتُـهُ قَتـلاً(8).

كلُّ ديفي يرفعُ رأسَهُ عالياً وكلُّ شيطـان من شياطين التمـّائم يتشامخُ بتوجيه تقاطيع وجهِهِ إلى ما فوق وينظــر إلى هـذه النفوس بِقَصـدٍ ذمـيمٍ شريرسـوفَ

---

(1) هنا جاءت على ما يبدو تسميتان أثنتان أخريتان من طبقات الكهنة؛ إنّ المعنى غير واضح تماماً. Vgl. Johannesbuch, S. 33, 2. امّا بالنسبة إلى اللفظة: [illegible] فاني أحيل الـقارئ إلى [illegible] في النقش: Zkr

(2) [illegible] هي لفظة عربية وتعني : شتّام. اللغة الآراميـّة لا تـُعطي تفسيرا لها. امّـا التسميّة المماثلة لها في الـلغـة المندانيّة فهي: [illegible] Vgl. Morg. 262, 15,3.

(3) إنـّهم يقومون بالرسم لكي يسحروا.

(4) اقرا: [illegible].

(5) اقرا: [illegible]

(6) هذا التعبير يرد كذلك في كتاب كنزا ربّا(GR 274, 12.). ان المعنى من [illegible] (Vgl. Brandt, Schriften, p. 154, 1.) غير معـــــروفٍ لدي أيضـا. لقد جاء في Morg. 258, 8, 4 ff. ذكر جمرة بيضاء التي ألقيت بين العفاريت فأضاءت هذه بواسطتها. امّا في الـديـــوان المنداني رقم 7 فقد سميت [illegible] على انها جمرةٌ من زَبَرجَد.

(7) Vgl. Syr. [illegible].

(8) [illegible] = [illegible] Vgl. Noeldeke, p. 38, 66.

[illegible]

XVII.

[illegible] [9] [illegible]

يُضربُ ويُعَذبُ(1)بيوَاسِطـَة كتاب(سِفْر) مـانهاربِئيل يستاقلوس- وهو الطفلُ الصَـغيـر الذي يَسـكنُ عِنـد يَنـبُوع النور الطاهـر- وسوفَ يُضربُ بِقبْـضـَةِ الماء التي حَـدثَ وأن ضُربتْ بِها الـنــارُ فأنطفأت وبِقـوّة الطبيب مــــان وبِقوَّةِ الرجال ذوي العَدل والأنصاف.

والحياة منتصرة.

الـجـزء السابع عشر

بِخَشيةٍ ورعْدةٍ ولـّي هاربَـةَ أنتِ بِكلٍّ أعدَادِك، أيَتها ألأرواح الشرّيرة الضيقة الناقِمـة. تراجَـعِـي بِخشيةٍ وتضاءلي وانكمشي وأختفي أمَامَ بـَهاء ونـــور ماندا اد هيي. لـقد قـوّى كـلٌّ من بريافيز زيوا وبيريافيل مالكا أعضاء جسدي وهاأنـذا أنزلُ هابِطاً أمام نـُفوس الحياة هذه ذات البهاء واليـنـبُوع. لتحلـّقا أنتما: شِـلمي ونـِدبي وليقترب كلاكما ويُصبح دانياً. كونا أنتما شـاهِدَيـن لِهذه ألأنـفُس التي تنزلُ إلى النهر وتستلمُ التعميدَ. أيَتها ألأثري ألأربعة، يا أبناء النور: رهوم هاي وعين هاي وشوم هاي وزامار هاي! لتكونوا جَمِيـعَكم شـُهُوداً بجانبي في يوم الخروج(من الجسد) الكبير. يا أنتَ؛ يا نـهر الحياة الكبير:عليكَ أقسمُ وإياكَ أحلفُ بـِكنـز النور(أوسار نـورا) وبِالـرَاحة الكبــيرة وَسَـنـَدِ الحياة بِإن لا تـُعطي

---

(1) اقـرأ: [illegible].

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

XVIII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشياطين مكاناً(حَيِّـزاً) تقــومُ فيه ضـدّ هـذه النـفـُوس التي نَزَلَت إليكَ. ليكـن الشـفَـاءُ من نصيبِـها بأسم الحياة المبهمةِ من عَـوالـم النور.

الحــيـاة تـَقِـفُ ثابِتـةً في شكينتِـها، الحياة منتصرة.

الـجـزء الثـامن عشر

بِسم الحــيـاة.

بريافيز: النهـرُ الكبير للحياة الأولى الذي كلـُّهُ شفاءٌ تأجَّـج ملتهباً في التانا كالبهاء. عندما تأجَّجتْ الحياةُ؛ عندما أنبثقتْ الحياة وتفتّحـت عن طـريق البهاء الكبير الذي إتـّقَدَ في الـدّاخل صعدت الحياة إلى الأعلى وأنشأت شكينـةً فـوق التانا. ثمَّ تـوهج البهاء وحَمِي وذابت التانا وانصهرت. حينمـا نشأ وتكوّن الماءُ وجـدت الحياةُ إستمـراراً ودَوَامـاً لها في مائـِها ذاته. لـقد قامَـت هي وتَـوطـّدَت في يور(1) والحياة أصبحت عظيـمة الشأن خـلال بهائـِها الخاص وخلال البهاء الكبير الذي تأجّـج فيها. ثمَّ ما كان من الحياة إلا ان زرعت (أقامت) الحيـاة في الـمـاء. بواسطة المـاء أينعـت الثمَـرَة وتفتحـت أكمامـُها ونشَأت الشكينـةُ وتأسست.

يا نهـر الحياة الكبير! دعني أنـاشـدُكَ بِكنز النور وبالسـند الكبير وراحـة الحياة وبيوشامن الطاهر: ذلكم الذي يقطِنُ ساكِناً عند كنوز المياه وينابيع النور؛ وبيوسمير: ذلـــكم الرجل الذي باتَ متحِداً مع الماء؛ وبِأداثان وياداثان اللذين يقـعِدان جالِسين عـنـد بوّابـة الحــياة وكلاهما يُصـلي للنفوس والأرواح في

(1) [illegible] : بصفتِها أسماً علماً أنظر الجزء الثّني عشر. هاتان اللفظتان: [illegible] و [illegible] تعنيان كأسمين عامين(غير عَلَم): بهاء.. Vgl. Noeldeke, p. 62,21 إذن ربـّما: "يور في البهاء"

[illegible]

مـقَـام النور وبِشِلِمي ونِدبي الـلذين يَدليان بِشَـهادتِهما أمَـام الحياة الكبرى الأولى: أنـظـر إلى هـذه الـنُـفُوس التي تَـخــرُجُ غـاديَـةً من ألأنـهيار إلى البناء ومن الضـلال إلى الحَـقـيـقـَةِ ومن مسكن عِبـَادة ربٍّ البيت إلى مـقَـام الـنـور الكبير.

إذا تَـحدَثتُ إلى أحـدِكم فـيَسمعْ وأدعـــو إياه فـيُريـد ويُـثْبِت جَدَارَتَــهُ وينضـَم إلىالـــرابِطَـةِ المشتركـةِ مع الحيَـاةِ ويعــمل في الـبنـاء الكبـير لِلحَقيقـة فسـوفَ أكـونُ لـهُ نَـصيراَ وحارسـاَ وقَـائـِداَ إلى مـقَـام الــنور وإلى الـدار ذات الـبهاء.

إذا تَـحدَثتُ ألى أحَدِكم فـلَمْ يسمعْ وَأدعو إياهُ فلم يَشأ ولا يُـثبت جـَدَارَتـَهُ فسـوفَ يـتَـعرضُ للحِسـَابِ. أمّـا أنا نَـفسي فلن أتَـعرض إلى الحِسَـاب وذلكَ لأنـني أقـولُ الصـدقَ و بسبب أرتفاع الكوشطا لدى يـوكابر زيـوا.

الحـياة تَـقِفُ ثابِـتَـةً في شَـكينـَتِها، الحياة منتصـرة.

أ.من بـعـد اقـرا: " بسم الحياة الكبرى. إنّ كلَّ من يـجِــدْ في نفسِـهِ القـوّةَ وتَـحبّ رُوحُهُ وتهوى فالياتِ وينـزل هابِطـاً إلى النـهر ويتَـعمـَّد ويستـــلِم ألأشـَارة الطاهـرة ويلـبَس أوشـحَـةَ البهاء ويضــع على رَأسِهِ أكاليلَ نَـضِـرةً"

ب. هُنـا عمّدَ الأنـفس. يجبُ أن تـنزل هي بَـعدك وتغطِسُ ثلاثَ مراتٍ عندما تمسـكُ انتَ بِـعَصا الزيتون على جـِهَتِكَ اليسرى. ثُمّ أمْسك كلَّ واحِــدةٍ منها(على إنـفراد) بيدِكَ اليسرى وأجعلها تستَدير بأتِجاه اليمين(1) ودعـــها تجلسُ ما بينـك وبينَ عَصـَا الزيتــون.

---

(1) إنّ القصـود به هو : حَولـه من جهتِهِ اليمنى إذ أنه يقف في الماء ويـدُهُ اليسرى تمسكُ بـعصا الزيتون.

[illegible] ||
[illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
5 [illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] ||
[illegible] ||
10 [illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] ||
[illegible] ||
[illegible] ||
[illegible] ||

غَطـّسها ثلاثَ مراتٍ؛ ثـمَّ أمسك (النـفسَ) بيدِكَ اليسرى وارسـم عليها بيـدِكَ اليمنى ثلاثَ مراتٍ حينما يكون الوجـهُ منها متجـهـاً صوبَ بابِ الـدعاء(1).

ج. بينما ترسِمُ أنتَ عليها أنطقْ بما يلي: " فلان بن فلانـةَ! ها هي ذي إشـارَةُ الـحيـاةِ تـُرسم عليك(2) وأسم الحياة وأسم ماندا اد هيي منطوقان عليك. إنـّك تـَعمدّت بـِتعميـد بـِهرَام الكبير بن الحياة العُظمى. ليحفـظـك تـعميـدُك ولتـكن موفـقـاً. إسم الحياة وإسم ماندا اد هيي منطوقان عليك" إعـطِ إياها(النـُفـُوس) ثلاثَ حَفـَنـاتٍ من الماء لتـشــرب وتــكـلـم إليها قائـلاً: " إشربي (أيـّتـها النفس)، خـُذي الشـَفـَاءَ والبُـقـَاءَ؛ إنّ أسم الحياةِ وأســم ماندا اد هيي منطوقـَان عليك" أقـرأ: " ماندا خلقني" على أكـلـيـل الآس(3) وضـَعـْهُ على هـامةِ رَاسِها. حينما تـَضـَعُ أنتَ يـَدَكَ على رأسِها أقرأ هـذه الأسماء السرّيـّة:

د. إنَّ أسمَ اليـنــبوع الكبير الخفي ألأول منطوقٌ عليك
وأسم الســندركا الكبيرة ألأولى منطـوقٌ عـليك.
إنّ أسـم شيشـلام ربـّاً منطـوقٌ عليك.
إن أسم إزلاث الكبيرة منطـوقٌ عليك.
إنّ أسم يــاوار ربـّاً منطـوقٌ عليك.

(1) المقصـود بباب الدعاء هـو : بـَاب آواثــر.

(2) The singing consists of drawing the wet forefinger of the right hand across the forehead, horizontally, from right to left. (E. S. Drower, The canonical Prayerbook of the Mandaeans (1959), p. 14, 3.).

(3) Deutsch: Myrtenkranz; English: Myrtle-wreath.

ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡍࡄࡅࡓࡀ ࡃࡋࡀ ࡎࡀࡐ ࡕࡅࡔࡁࡉࡄࡕࡀ ࡋࡀࡊ ||
ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡍࡄࡉࡓࡀ ࡃࡋࡀ ࡇࡀࡔࡅࡊࡀ ࡕࡅࡔࡁࡉࡄࡕࡀ ࡋࡀࡊ ||
ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡌࡀࡓࡀ[ࡉ] ࡃࡓࡀࡁࡅࡕࡀ ࡕࡅࡔࡁࡉࡄࡕࡀ ࡋࡀࡊ ||
ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡃࡀࡓࡉࡀ ࡃࡋࡀ ࡌࡀࡓࡆࡁࡀࡍࡀ ࡅࡌࡉࡍࡀࡍ
ࡕࡅࡔࡁࡉࡄࡕࡀ ࡋࡀࡊ ||
ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡆࡀࡌࡍࡀ ࡀࡋࡀࡌ ࡃࡋࡀ ࡅࡀࡋࡓࡁࡀࡆ
ࡕࡅࡔࡁࡉࡄࡕࡀ ࡋࡀࡊ ||
ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡓࡀࡌࡀ ࡀࡋࡀࡌ ࡃࡀࡉࡅ ࡃࡓࡉࡁࡀ ࡌࡀࡆࡀࡆࡀ
ࡃࡋࡀ ࡅࡀࡋࡓࡁࡀࡆ ࡕࡅࡔࡁࡉࡄࡕࡀ ࡋࡀࡊ ||
ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡅࡋࡅࡉ ࡌࡀࡋࡊࡉࡀ ࡌࡀࡋࡊࡀ ࡅࡋࡅࡉ
ࡕࡅࡔࡁࡉࡄࡕࡀ ࡋࡀࡊ ||
ࡅࡀࡌࡓࡉࡍ ࡌࡀࡍࡃࡀ ࡃࡄࡉࡉࡀ ࡁࡉࡕࡉࡀ ࡃࡀࡉࡃࡉࡍ
ࡉࡀࡍࡀࡔࡀ
ࡅࡀࡌࡓࡉࡍ ࡍࡀࡔࡀ || ࡁࡉࡕࡉࡀࡍࡀ ࡍࡀࡁࡋࡉࡍ ࡅࡀࡕ
ࡃࡀࡊࡉࡀ ࡍࡀࡌࡀࡋࡃࡀ ࡀࡉࡀࡔࡓࡀ ࡍࡁࡀࡉࡀ ࡃࡀࡌࡀࡉࡉ ||
ࡅࡀࡌࡓࡉࡍ ࡅࡉࡌࡀ ࡃࡀࡌࡀ ࡉࡀࡋࡐࡉࡍ ࡅࡀࡋࡀࡐࡀ ࡃࡉࡅࡄ
ࡃࡀࡓࡌࡀ ࡃࡀࡓࡀ || ࡅࡀࡍࡃࡀࡁࡀ ࡀࡋࡓࡀ
ࡀࡁࡀࡍࡅࡀ ࡀࡉࡃࡀࡅࡍࡀ
ࡄࡅࡀ ࡃࡀࡌࡀࡓ ࡍࡀࡓࡀࡔ ࡀࡅࡔࡍࡀ ࡀࡋࡃࡅࡀࡕࡀ ࡀࡅ
ࡔࡀࡋࡉࡋࡀ || ࡀࡋࡉ ࡀࡉࡋࡀࡍࡀ ࡀࡌࡀࡍࡀࡊࡉࡍࡀ ࡌࡉࡍࡀࡌ ࡉࡍࡉࡀࡌ ࡅࡀࡎ
ࡊࡉ ࡀࡓࡌࡀࡔ ࡊࡉ ࡀࡓࡀࡋࡀࡌ ࡊࡉ ࡀࡓࡀࡐࡀࡐࡅ || ࡀࡍࡉࡀࡅ
ࡀࡐࡉࡀࡓࡍࡀ ࡅࡔࡉࡋࡀ ࡀࡉࡍࡀࡌ ࡊࡉ ࡀࡐࡉࡋࡀ ࡀࡓࡍࡀࡀ ࡀࡌࡀ
ࡊࡉ ࡅࡔࡉࡋࡀ ࡀࡐࡉࡋࡀࡍࡀ || ࡀࡉࡋࡀࡀࡉ ࡀࡉࡍࡀࡉ ࡀࡅࡃࡀࡍࡀࡉ
ࡀࡊࡀࡉࡀࡊ ࡀࡊࡀࡔࡀ ࡋࡊࡀࡔࡀ ࡀࡔࡀࡉࡅ ࡀࡍࡐࡉࡋࡀࡌ ࡀࡉࡀࡊࡀࡋ ||
ࡋࡂࡉࡍࡆࡀ ࡓࡁࡀ ࡌ —————————————— ࡀ ||

إنّ أسم سيمَاث هيي منطـوقٌ عليك.
إنّ أسم يوكابرربَّا منطـوقٌ عليك.
إنّ أسم مانــا وصُـورتَـه* منـطوقان عليك.
إنّ أسم السرّ الكبير والأقـوال السرّيّة منطوقـة عليك.
إنّ أسم إسْحَاق الكبير الأول منطوقٌ عليك.
إنّ أسم سَام زيـوا داخيـًا(البَـهاء الطاهر) والحبيب الكبير والأبن الأكـبر الأول منـطـوقٌ عليك.
إن أسم الحياة واسم ماندا اد هيي منطـوقان عليك(1).

بـعـد ذلك إمنح اياها(النُفُوس) كوشطا ويجبُ عليكَ أن تدعها تصـعـدُ خارجـة إلى ضفةِ النهر قبلـك.

هـ. ومن ثـمَّ عـمّد قنينـتَك واملأها بالمــاء وناولها إلى ذلـكم الشخص الذي يـقفُ على الضفةِ. عـمّد جفنـتَك(2) أيضـًا، ثـمّ ترنم بالترتيلة: " إلى قمّـةِ الماء ذهبتُ أنـا راجـلاً" (= الجـزء الثاني والثمانون).

و. ثـمّ اقـرأ: " لتكـوني مُبَاركـة أيّتها البَوّابـة الخارجيّة" (= الـجزء العشرون) واقـرأ بعدها الجزءَ الخاصَ بِـتثبيتِ النهـر.

ز. عندما تـأخـُذ بالقِراءة: "مـربوط هو البـحـرُ" (= الجـزء الخامس عشـــــر) و "إنّـي أنـا جمـرةٌ تامّةٌ وكامِلةٌ" (= الجـزء السادس عشر) و " بِخشيةٍ ورَعـــــدةٍ ولّـي هاربـة" (= الجـزء السابع عشر) و " بيريافيز" (= الجـزء الثامن عشر) وكـلَّ ما هو مكتوبٌ يجبُ أن تراعي ما يلي: إذا كانت هُنالكَ نفـسَان إثـنتان أو ثـلاثُ أنـفُس فـأكثر فـأقـرأ كما هو مكتوبٌ ومُدوّنٌ. امـّا إذا كانت هنالك نفسٌ واحِدَةٌ فقط فـقـُل كمـا يأتي: " إنّ نفس فلان بن فلانـة التي نـــزلت إلى النهراضحى التعـــميدُ من نصيبِها واستلمت الأشارةَ الطاهِرَة"
أحـرصْ على أن تجري طقسَ التعميدِ بصورةٍ تامّةٍ وكامِلة.

---

* English: Counterpart. : المانا وامراتـُهُ المتمّمـة لـه.

(1) هـذه العبارة سقطت في بعض المخطوطات وهو امرٌ لـه صحته. لقد وردت العبارة في بداية الصيغة. إنّ المرا يتوقع ايضـا ان يجدها في أول الصيغة وليس في نهاية الترتيب.

(2) [illegible] : تـُعطي معنى جَفنَـة (جمع جِفَان) أو طَاسة وتستعمل غالبـًا في التعـليمات والأرشادات الدينيّة. من القنينة: [illegible] يصبّ الكاهن النبيذ أو الماءَ في الجفنة(Lond. Rolle A, Z. 321, 667). انـّها مرادفة للفظة: [illegible] (ebda, Z. 328). من جهةٍ أخرى توضع في [illegible] حباتٌ من العنب. (ebda. Z 563, 669; Oxf. Rolle F, Z. 506.) والكهنة يضعون أيـديهم ايضـا في داخلها: (Lond. Rolle, A, Z. 519; Oxf. Rolle F, Z. 394.). إنّ أصل الكلمة ليس معروفا لدي وهو ليس لـه صلـة مع الكلمة العبريّة ([illegible]) التي تعني " ورقـا" ؛ كما انّ العلاقة بينه وبين العبارة ([illegible]) كما وردت في Mišnah (Vgl. ZDPV XLI, 1918. P. 60) ليست واضحـة تماما. إنني لا أعتقد ابـدا بان هنالك ثمّة ورق أو بردي Papyrus.

XIX.

[11]

XX.

الـجـز ء التاسع عشر

مـانـدا خـلـَقني وأثـري وثـَقـَتني والبـهـاءَ ألبـسَني وبـِالنور أغـدَقـَني

هـَازَازبـَان(1) وضـعَ ألأكليلَ علـى رأسي (إنـّي فلان بن فلانة) وكذلـك علـى (رؤوس) هـذه النـُفـُوس التي تنزلُ هابِطـَة إلى النـــهر وتـَستـَلمُ التـَعميـد. إنَّ غـُصـُونـَهُ تـَتـَألـقُ ورَائِحَتـَهُ طـَيبَةٌ. إنـّه لا يـَذبـَلُ ولا يـَتـَفـَـــرّقُ وأورَاقـُـهُ لا تـَسقـُطُ ذاويـَةً(2).

ومسَبَـحَةٌ هي الحياة.

هـذا هـو القولُ على الأكليل عند المباشرة (الشروع) بـالتعميد. أقـرَأهُ على أكليل ألآس ثـمّ ضـعْـهُ على رَأس الـنـُفـُوس التي تـَقـُومُ أنتَ بتـعميـدِهـَا.

الـجـز ء الـعشرون

طـُوبـى لـَكِ، أيـَتـُها البَـوّابـَـة الخارجيـّةِ

وطـُوبـى لـَكِ، أيـَتـُها الـدارُ الـنـُورَانيـــّة

طـُوبـى لـَكِ، أيـَتـُها المَخلوقـَات الكبيرة ذات البَـهاء،

أيـَتـُها المخلوقـَات النورانيــّة الكبيرة والعظيمـة

مـُبَـارَكَــــة ومـُسَبَـحَـــة وَمـُمَجـــــدَة

هي ألأثــــري التي تسكـنُ في النهـر

أنتَ أيـّها النهرُ، كـُنْ رَفيقـَـاً بـِهذه ألأنـفـُس التي نـَزَلـَتْ إليكَ وليكن الشـَفـاءُ من نـَصيبِـها بـِفـَضـلِ(إستـِنـَادَاً إلى) القـولِ الصـَادِق وأرتفـَاعِهِ لـَدَى يوكـــــابر زيــوا.

(1) في الجزء السابع والعشرين يبدو هازازبان وكأنه أسمٌ للأكليل؛ رغم هذا ارى بسبب ما جاء هنا في هـذا البيتِ الشعري الأول الذي وردت فيه المخلوقات العليا في موضع الفاعل بأنَ هازازبان هو مخلوقٌ كائنٌ بحـدِّ ذاتِهِ منفصـِلاً عن: [illegible] . إنَ الأسم لا يرد ما عدا في هذا الموضع بهذا المعنى. في كتاب كـنزا ربـّا/ القـسم الأيمن(GR 181, 17; 182, 9; 208, 14.) نجد ان: [illegible] هــــو صاحـِبُ مَطـراثـتـَا.

(2) Vgl. Johannesbuch, S. 214, 1.

XXI.

هـذا هو تثبيتُ النهر. إذا وثقتَ أنتَ النهر وعمّدتَ فيه عِدّة نُفُوس فَاَقـرأ كما هـو مكتوبٌ ومبيّنٌ. أمّـا إذا كانت هنالك نفسٌ واحدةٌ فقط فَـقُـلْ: " إنّ نفسَ فلان بن فلانـة التي نزلتْ إليكَ أضحى...". بعد ذلـك أصعد أنتَ إلى الضفة وأقـرأ: " إنّي صَعَدتُ من النهـر عَاليا"

الـجـزء الحـادي والـعشرون

بِسم الحـياة.

إنّي صعـدتُ من النهـر عالياً فـالتقيتُ بِأسـرةِ ألنُفـُوس
أسـرة النفـوس واجهتُ أنـا وهي تحتَضنُ أبَانَـا شـيـتـل
إنـها تَـتَـكلمُ إليه قائِلـةً:
" بِحَيَاتِكَ، أبَانَـا شـيـتـل تَـعـالَ، إذهَبْ مَعَنَا إلى النـهر"
" إن ذهبتُ أنا معكم إلى النهـر مَنْ يكنْ- يا ترى- لـكم شَاهِدا ؟" -
" مـا ان تَشْرقْ الشّمسُ حتى تكـونَ هي لـنـا شَـاهـدا".-
"إنّ هـذا ليـس مـا أتمـنـاهُ ليس مـا تـرغـبُ فيـه نـفسي(1)
إنّ الشمس التي تكلمتم أنتم عنها تطلعُ في الصباح وتغربُ في المساء
إنّ الشمسَ التي تكلمتم أنتم عنها إنـها تـذهبُ وتَفنى.
أجـلْ، إنّ الشمسَ تَـزولُ ويفنى عُبـَّادُهَـا"

إنّي صَعَدتُ من النـهر عالياً فَـالتَقَيتُ بِأسـرةِ النُفُوس

(1) هذه العبارة ترد أيضاً في كتاب كـنزا ربـا/ القسم الأيسر: (GL 126, 3; 127, 1.).

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] [12] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أســرة النـُفـُـوس لاقيـتُ أنـا   وهي تـَضـمُّ أبَانــــا شيـتـِـل
إنـّها تتكلمُ إليه قائِلـَة:
" بِحيَاتـــك، أبـانا شيـتـل   تـَعال، إذهب مـَعنا إلى النهر ".-
"إن ذهبتُ أنا معكم إلى النهر   مَنْ يكـنْ- يا ترى- لكم شاهدا؟"-
"ما أنْ يـبزَغ القـمـرُ طـَالِعـَاً   حتى يكونَ لنا هـو شـَاهِـدا".-
" إنَ هـذا ليس ما أتـَمـنـاهُ   ليسَ مـا تـرغـَبُ فيه نفسي
إنَّ القـَمرَ الذي تكلمتم أنتم عنه   يبزغُ في المساء ويأفلُ في النهار
إنَّ القمرَ الذي تكلمتم أنتم عنه   انـّه يذهبُ ويفنى
أجـل، إنَّ القـمـر يزولُ   ويفنى عـُبـَّادُهُ".

إنـّي صـَعـَدتُ من النهر عالياً   فقَـابلتُ إسـرَةَ النـُفـُـوس
إسـرة النـُفـُـوس رأيتُ أنـا   وهي تـُعـَانِـقُ أبَانا شيـتـِـل
إنـَّها تتكلـَمُ إليه قـَائِلـَة:
" بِحـَيـاتِك، أبَـانـَا شيـتـِـل   تـَعـَالَ، انـزلْ معنَا إلى النهر"-
" إن نزلت أنا معكم إلى النهر   من يكنْ- يا ترى- لكم شـَاهِدا؟"-
"مَـاأن تشتعل النارُ مُضطـَرِمَة   حتى تكـونَ لنـا هي شـَاهِدا".-
"إنَ هـذا ليس مـا أتمنـَاهُ   لـيس مـا تـَرغبُ فـيـه نفسي
إنَّ النار التي تكلمتم أنتم عنها   تنطفئُ عند حلول نهايتها في النهار
إنّ النارَ التي تكلمتم أنتم عنها   إنـَّها تـَنطـَفِئُ وتموت.

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
5 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
10 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
15 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أجل، إنَّ النارَ تخمدُ وتزولُ   ويَفنَى عُبَّادُهَا"

إنّي صَعَدتُ من النهر عالياً   فقَابلتُ إسرَةَ النُفُوس
إسرة النُفُوس رأيتُ أنا   وهي تُعَانِقُ أبَانا شيتِل
إنَّها تتكلَّمُ إليه قَائلِةً:
" بِحَيَاتِك، أبَانَا شيتِل   كُنْ رَفِيقاً لَنَا إلى النهر"-
" إن جِئتُ أنا معكم إلى النهر   من يكنْ- يا ترى- لكم شاهِدا؟"-
"إنَّ النهر بضفتيهِ ألأثنتين   سيكونُ لنا شاهِدا
البِهثا والكوشطا والمامبوغا   ستكونُ هي ألأخرى لنا شاهدا
يومُ ألأحد والصدقة   سيكونُ كلاهما لنا شاهدا
بيتُ منداالذي نُصلي نحنُ فيه   سيكونُ لنا هو شاهدا
الصدقَةُ التي في أيَادِينا   ستكون لنا شاهِدا
أبونا الذي يقِفُ في مُقدمتِنا   سيكونُ لنا شاهدا".-
"إنَّ هذا لَعمري ما أتمناهُ   ما تُحبُّهُ نفسي وتَطلبُهُ
عندما أصعدُ عالياً إلى مقام الحياة
وأشخصُ ذاهباً إلى الدار النورانيّة
عندما تَسألُني الحياةُ   فسوفَ يَأتي الشُهُودُ ويشهدون
إنّ هؤلاء هم شُهُودٌ صادقون   وكلُّ ما يدلون بِه هو صِدقٌ[1]"

والحياة منتصرة.

(1) هذه الجمل ترد أيضاً في كتاب كنزا ربا/ القسم الأيسر: (GL 85 unten.).

[illegible]
[illegible] ||

XXII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [13] [illegible]
[illegible]
[illegible] ||

إنشد هـذه الترتيلـة بعد: " طُوبَى لَـكِ، أيَّتها البـوّابـة الخَارجِيّة" (= الـجـزء العشـرون).

الـجـزء الثـاني والعشرون

نَـحنُ آمـنـّا بأسم الحـيـاة: ذلكَ البُركـان الكبـير السّامق في العِلْو الذي في جُملتـِهِ لا نـهاية لَـهُ ودونـَمـا عدد؛ وبِأسم يَـالُوز يَـالُوز يَـالُوزا وبِـسبابوت وهو مَـشِينـة الحياة الكبيرة؛ وآمـنّـا بيريـافيز: يَـنـبُـوع الماء الحيّ وبِشكِـينا صـَار: مُؤسس صَـُورة(1) دار الحـياة. نحنُ آمنـّا بالحياة التي ثبتت عيونـَها على المـاء؛ إنـّها أرتـقَـتْ إلى الـعُـلا ونظرت إليه فَأبصرت الـوكرَ الذي كانَ هو قد جاء منه.

نَـحنُ آمـنّـا بِيوفين يوفـافِـين وبِنبـاط وهو البُرعـمُ ألأول وأمّا لَقَبُـهُ ألأول فهو مصبُّ الحياة وامّا لَقَبُهُ الثاني(2) فـهو سَام سمير وامّا لَقَبُـهُ الثـالث فـهو بِـهرَام بن الحياة العُظمى، يُكابـِر: كـَلِمَة الحـياةِ التي أتـتْ مِن دار الحياة إلى الرجال ذوي الـعَدل والأنصـَاف.

إنّ كلّ مَنْ يـأخُذ هذا الزيت(3) الذي قَرأتُ أنا عليه أسـم الحـياة العُظمى المُبهمةِ وقَرأتُ عليه هـذه ألأسماء السرِّيـّة ويمسحْ بِهِ سوف تكُونُ صـحَةَ الجسم من نَـصِيبِهِ؛ صِحـّة مَوفـورة ولَيست قليلة الشأن.

والحياة منتصـرة.

---

(1) في الكتاب قلستا(= الجزء الحادي والخمسون/ السطر الثالث) نجد ان يـاوار هو. [illegible] امـّا في قلستا (= الجزء الخامس والأربعون/ السطر الثالث) فيُسمى بِالأب الطيب للأسرار (الخـفايا) الأولى ([illegible]) . إنّ [illegible] : تـُفيد هنا المعنى المألوف لِلكلمة أيّ: " ينشأ، يؤسس" كما يتضحُ ذلِكَ من: (31, 15 و 58, 29)حيثُ وقعت [illegible] متوازيـة مع اللفظة: [illegible] . تبعاً لهذا يكون المعنى من [illegible] هنالك وكذلك المعنى من [illegible] هنا يتشابهان وكلاهما يفيد: " نموذج، مثال ، أصل". لقد كنتُ قد فكرتُ في الأمر مليـّاً وسألتُ نفسي فيما لو كانت اللفظة: [illegible] مرادِفَة للفظة الأكديـّة: saknu (مدير، ناظر). ولكن لو ان اللفظة كانت قد أقتبست في بابل إذا لوجب ان تكون كتابتُها [illegible] صحيحَة على خلاف لو كانت قد أقتبست في آشور: [illegible] . ولكن طبقاً للمواضع (31, 15 and 58, 29) يجبُ ان يكونَ المعنى: " ينـشأ، يؤسس"

(2) Vgl. ZDMG LXI (1907), p. 694, 1.

(3) فيما يتعلق بـ ([illegible]) مع صلتها بالمسح بالزيت أنظر: Brandt, Schriften, p. 67 zu GR 37, 16.

إنّ المرا يتصـوّر حسب ما جاءَ في الملاحظات المدوّنة أعلاه بأن الرجلَ المؤمن يضعُ الزيتَ بنفسِهِ على جَسَدِهِ. أنظر أيضـاً(الجزء الثالث والعشرون والجزء الرابع والعشرون). أمـّا في الوقت الحاضر فان المسح بالزيت لا يتمّ إلا عن طريق الكاهن وهذا ما ينطبقُ على الأرشادات الدينيّة أيضاً.

XXIII.

الـجـزء الثالث والعشرون

بسـم الحـيـاة.

نـَفِيسٌ هـو أنتَ، يازَيت؛ يا أبنُ السِّمْسِمِ ألأبيض(1)؛ يا أبنُ ضـِفـّة الفرات؛ يا أبنُ أذن النهر(2)؛ يا أبنُ حـُفَــر الماء؛ يا أبنُ كـُنـُوز النور. إنَّ الحياة ألقتْ يـَدَهــا عليك، يازيت، وبعثت بِكَ إلى هـذا العـَــالم بغيـّة أن تـُشفي أنتَ النسلَ بِأجمعِهِ وأن تـَرفَـــعَ شـأنـَهُ وَتـوَطـِّدَ كـيـَانـَهُ وتـُخفف آلآمـَهُ كلـّها: ألأمراض والبـَلايا والأوجـَاع(3) واللـّعنات والأسرار السبـعَة التي تـَرقِدُ في الجسد.

يـا زَيتُ: إنـّي أقسمُ عَليك! يا زيتُ: إنـّي أستـَحلفك بالحـيـاةِ وبِماندا اد هيي وبـالأثري وبِأبنـَاء السلام* وبِهـذا الرجـُل الغـَــريب: ذلكم الشخصُ العـَزيـز والرائع والكـَامل الذي أستدعى الرجالَ ذوي العـَدل والأنصاف وهم أبناءُ النـور وخاطـَبَ إيـّاهم قائـِلاً: " أعـطوني هـذا الزيت الفـَــاخِر، أبن السِّمْسِمِ ألأبيض؛ أبن ضفـّة الفـُرات؛ أبن أذن النهر؛ أبن حـُفـَر الماء؛ أبن كـُنـُوز النور. إدهنوا(4) وسوف أمنحُ أنـا إيـّاكم زيتـَاً: زَيتَ البهاء والضياء والعـَظمة الجليلة. إنّ الزيتَ الذي دهنتُ أنا بـِهِ ومنحتُ إياهُ لم يكنْ بِأسم ألألـه ولم يكنْ بِأسم الــرُوح ولمْ يكنْ بِأسم المسيح ولم يكن بِأسم عَشـْتـُروت المَعبدِ؛ كلا، انـّما كـــانَ الزيتُ الذي دَهنتُ أنا بـِهِ ومنحتُ إياه يَـحمِلُ أسمي ويحملُ رسمي ويحملُ أسمَ السلالة الحـَيـّة البَهيـّة النـَضـِرة النورانيـّة.

إنّ كلَّ مَنْ يمسحْ بهـذا الزيتِ ســوف يـحيا ويـجـدُ الشـَّفـَاءَ والبُقـَاءَ. انـّهُ

---

(1) Vgl. Johannesbuch, S. 5, 3.

(2) الأذن تعني هنا جانب أو شاطئ النهر.

(3) [illegible] هذه اللفظة ترد بمعنى الآلآم ايضا ولكن بِالأوجاع يعني تلك التي تـُصيبُ الخـَاصِرَةَ بِصورةٍ خاصـَةٍ. انظر كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن(GR 202, 12) وكتاب Asfar Malwase, 5, 9; 7,2 ; و 25, 10. Oxf. Rolle G856 f. أمـّا Noeldeke فـقـد كان قد ترجم هذه اللفظة وأضفى عليها المعنى: " غش، خـداع" (Noeld., p. 123, 10.) إلا ان هذا لا يـتـفقُ مع السياق. ولكن هل تتبطن الكلمـــة المعنى : رومي؟

• أود هنا ان استرعي اهتمام القارئ الكريم بان الأديبة الباحثة الأنكليزية E. S. Drower كانت قد نـقـلـت المصطلح: " أبناء السـّلام" حـَرفيـّا عن الألمانيـّة. Lidzbarski اطلق على هؤلاء الأبناء الأربـعَة: Soehne des Heils أمـّا هي فقد سمـّت إيـّاهم: Sons of salvation بما يعني: أبنــاء الخـَلاص. هذه التسميـّة ليست خاطئة وانما هي صحيحة من وجهة النظر التاريخيـّة؛ أي من وجهة الأعمال والمعجـزات التي قام بها هؤلاء الرجال الأربعة لانـقاذ وخلاص المندائيين من التعسف والجـور والأضطِهاد من قبل الأقوام الأخرى .(انظر: كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن: الكتاب الأول فقرة رقم 201 والكتاب الخامس عشر- الجزء الحادي عشر).

(4) انظر الملاحظة رقم 3 على الصفحة السابقة.

XXIV.

[14]

سَيكـونُ كـانـَش لِـجَسَـدِهِ وسيكونُ كـانـَش لِـفَـمِهِ وسَيكونُ كـانـَش لِيـَـدَنِـهِ. منـه سوف تَـفـرُ وتخرجُ كنوزُ الموتِ السبعَة و..........(1) *الظـَلام الثمَـانـيـة. منـه سوفَ تـُطرحُ متنـاثِـرَةَ وتـَقـعُ سَـاقِطـَةَ(2): الـعفـَاريتُ والـديفي والشيـدِي والفِقدي(3) **والجنُ وأرواحُ التمائم والليليـثا وذلك لأنَ قــوَةَ وبـَهاءَ ونــورَ ماندا اد هيي كبيرةٌ.

ومسبَحَةٌ هي الحياة.

الـجـزء الـرابع والـعشرون

بِسم الحـيَـاة.

إنـَّـكِ أصبحتِ راسِخـَة***، أيـَتـها الحـيـاة الأولى، أنتِ التي نَشأتِ مُـــــذُ الأزل وما من أحَـدٍ كانَ قبلِـكِ.

لـقـد إمتلأ(4) وذهبَ خارجـاً بِقـوَتـِهِ وبِنورهِ كليهما وبالبهاء والقـوَة اللتين أسبَغ علَيه أبوهُ بِهما. إنـَنا لم نـُغـَيـّرْ شيئـاً مِما أمَرتـَنا أنتَ بِهِ. أنتَ الـذي جعلتَ خَطـَوَاتـُنا تكونُ كبيرةً ورَفعتَ أعينَنَـا عالياً في الأعَالي(5). إنـَك نزلتَ هابِطـاً وتـَركتنا نحيا على مقربَةٍ من ينابيع الحـياة. أنتَ الـــذي أغدقتَ علينا حِكـمتـَكَ وأعطيــتَ إيـّانا فـهـمـَك وملأتنا بِطيبَتِك. أنـَكَ مَنْ أرشـدَنا إلى الطريق الذي جئتَ أنتَ عليه قـَادِمـاً من دار الحـيـاة. إنـَنـا نـَتـَلـَهفُ أن نـَسيرَ

---

(1) إنَ هذه الكلمة لا ترد إلا في هذا الموضع ومما هو جديرٌ بالذكر انَ الأصلَ غير موجود في اللغة الآراميَة. كذلك الكلمة العربيَة: "بـكل" لا تـُعطي معنىً مناسِبَا.

• أمـَا E. S. Drower فقد ترجمت الكلمة المندانيَة: [illegible] بناءاً على تقاربِها مع اللـغـة السوريَة. وبذلك يكونُ معناها باللغة الأنكليزية هو: bitternesses, afflictions.

(2) [illegible] مشتقـة من [illegible] والصيغة الآراميَة هي [illegible] "تتنـاثر". كذلك هنا ظلَ حـرفُ الزاي محتفظاً باصلِهِ الآرامي.

(3) فراغ في الأصل الألماني.

** Demon visitants حسب ترجمة: E. S. Drower.

*** إنـَكِ حظيتِ بـالبقاء والدوام.

(4) لم يعد يعني بكلامه هنا الحياة- كمـــا يدلّ على ذلك إستعمال صيغة المفرد و [illegible] أيضـاً. وانما المقصـود به هو ماندا اد هيي. أنظر كذلك نهاية الجزء الخامس والسبعين.

(5) كـذا وليس: إلى الأعالي.

[illegible]

(نَمشي)عليه مـشيْة الرجال الصادقينَ والمؤمنينَ لـكي تسكنَ أرواحُنا وأنفسُنا في شكينـَةِ الحيـاة: ذلك المكـان الذي إستـقَرَتْ فيه أرواحُ أجدَادِنـا وخـلَـدت إلى الراحـَةِ وهي رافِلـَةٌ بالـبهاء ومغطاةٌ بـِالنور. إنـّها تـَفـرَحُ مغتبِطة وتثب وتقفـزُ وقد ملأها الزهو وهنئ لها البالُ نظـراً لهـذه الأبهـة ....والعـظمة الجليلة التي تحيطُ بِها(1).

هـذا هو الزيتُ، زيتُ البهاءِ والنورِ والعظمةِ الجليلة الذي بـَاركـَهُ مـاندا اد هيي بِفـَمِـهِ الطاهـِر ومنحَ إيـّاهُ إلى كلٍّ من يَحِبُّ أسمَ الكوشطا. إنَ كلاً مـنْ يمسحُ بِهذا الـزَيْـتِ سوفَ تُزاحُ عنـهُ جميعُ ألأمراض والبـَلايــا وألأوجَاع والـَعنات الجسم الشيطانـيّة. إنـّهُ سوفَ يتحررُ من قُرمةِ الخشب والأغلال ومن الجذف اللعين والغم النفسي الشديد وصِناعة الكذب؛ ومن يد الشيطان وسيف ألأعـداء واللِسان الثالث الذي هو اكـثرُ ليونـَةً من الشحـم وأمضى حدَّةً من الحسام؛ ومن مصاصي الدمـاء والحشـرات الضـّارَّة ومن الصيـَاح العَنيف والسحر الخبيث؛ ومن ألأكاليـل العـَفِنـَة وبـيروق: الرجل منها والمرأة على السواء ومن الموت الثاني. لتُطرد هذه وتُخـرج عَنوَة بِقوّة إسمك الـرفيع الذي هو الحياة بِرمتِها: فما ان يقع هو على الميت حتى يقوم وعلى المريض حتى يشفى وعلى الأعمى حتى يبصر وعلى ألأصمّ ألأبـكم حتى تَعُودَ اليه الحكمةُ والفِطنـَةُ. إنّ المذنبَ يجِدُ العَفوَ وألأسير يُطلقُ سراحـَهُ من السجن. إنَّ يد الكوشطا والشَفاء تأتي من دار الشـفـاء بأسـم الحياة التي نشَأت منها الحـيـاة وبِأسـم يـوزاطـق مـانـدا اد هيي. إنَّ كُـلَّ مـَنْ يَدهـنْ

---

(1) في اللغة المندائيـة حـدث تطابقٌ وتوافقٌ في كتابة [illegible] و [illegible] إنّ المندائيين أنفسهـم ليسوا على يقينٍ أيّ الأستعمال هـو الأصح في هذه العبارة: [illegible] التي هي كثيرة الأستـعمـال كما انـّها تعتبر قديـمـة أيضاً. جاء في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن (GR 303, 9) " إنني كرمة ليتـة- انني الذي جئ به من [illegible]." إنّ "جـذرا" يكـون ملائماهنـا من حيث المعنى أكـثر من غيره. وكذلك في الفقـرة: (GR 360, 20) : " إنـّهم أعطوني معرفـَة..... وعن [illegible] الطاهـر الذي نشأ منه نهرٌ" امـّا في الجملة التي وردت في Cod. Par. 25, f. 12a, 46b: [illegible] فقد يكونُ المعنى من [illegible] كالآتي: " أيتها الحياة الكبرى إن كنتِ تحبين فلتَستقر عظـَمَـة في الجذور العظيمة". ولكننا نـقرأ في GL 8, 18 " إنـّها تفرحُ مغتبطة وتثب وتقفز وقد ملأها الزهو وهنئ لها البالُ نظراً إلى [illegible] . إنـّها تَينعُ زاهيـة في العظمة الجليلة التي تهيمن عليها" إنّ معنى [illegible] هنا على ما يبدو هو "مجـدٌ، عظمـة جليلة". في هذا الموضع من كتاب قلستا وفي الجزء الرابع والأربعين/ السطر الرابع عشر يبدو لي إنّ العبارة قد أضيفت بعضها إلى البعض الآخر بدون أيما معنى. لقد ورد في المجلد الثاني (الكتاب ألأول/ الجزء العاشر) إصطلاحٌ مماثلٌ لهذا أيضاً.

[illegible] ||

[illegible] ||

XXV.

[illegible] ||

بِـهـذا الـزَيْـت سَـيكونُ بـِدون آثـامٍ وذنـُوبٍ في مـقَـام الحياة.
والحياة منتصرة.

أقـرأ هـذه ألأدعيـة الثلاثة: " نحنُ آمنا بأسم الحياة" (= الجـــزء الثاني والعشرون) و" نفيسٌ هو أنتَ، يازيت" (= الجزء الثالث والعشرون) و " انـّك أصبحتِ راسِخـَة'، أيّتها الحياة الأولى" (= الجزء الرابع والعشرون) على الـزَيْتِ وارسـم على النُفـُـوس التي تـُريدُ أن تعمدها أنتَ - بعد ان تصعدُ هذه من النهر إلى الضفة- قـائلاً: " فلان بن فـلانة! ها هي ذي إشـارة الحياة تـُرسم عليك وأسم الحياة وأسـم مانـــــدا اد هيي منطـوقان عليك. انـّك تعمّدت بِـتعميد بِـهرام الكبير بن الحياة الـعُظمى. ليحفظـك تعميدك ولـتـكن موفقـاً. إسم الحياة وإسـم ماندا اد هيي منطوقان عليك". ثلاث مـراتٍ ارسم عليها وناول ايـّاها كوشطا ثـُمَّ إجـرعملية المسح بالزَيْت على جبينِك حتى تكونَ أنتَ نفسك مختومـاً أسوةً بـها(بالنـُفـُوس). بعد ذلــــك دع (المعمدين) يقـِفـُون في صـفٍ أمامك وأقـرأ على البِهثا والمامبوغا. إعـطِ إيـّاهم البـهثـا حتى يـأكلوها وقدم لـهم المامبوغا لكي يشربوها. ثـُمّ ناول إيـّاهم كوشطا واجلسهم أمامك وأقـرأ أدعية التوثيق(الخـتم)(1) * وضع يـدكَ على رؤوسِهم.

الـجـزء الخامس والعشرون

بِـسم الحـيـاة.

لمـّا مُنِحَ نهـرُ الماء الحيّ إلى سـام سمير وهـو بـهاءُ الحياةِ الكبـير فـتحـتْ [992000] تسعمائة وإثنتان وتسعونَ ألفٍ (ألـوف مؤلفة) من ألأثري، أبنـاء النور،

(1) كما هو الحال عند الدهن بالزيت يرجى كذلك من أدعية التوثيق والخـتم ان تثبـّت النـُفـُوس وتجعلــها في مـأمنٍ من العفاريت ومكائدِها. أنظر الصفحات التالية. هذا الراي يبدو لي أصح من ذلك الذي كنت قد عـرضته على صفحات.ZDMG LXI (1907) p. 695 [illegible] : هذه اللفـظـــة التي يقصد بها التوثيق والختم السحري ترد غالبـاً في النصوص السحريّة.

* Sealing prayer : حسب ما ترجمته E. S. Drower.

[illegible]

أفـواهَـهـا وطَـفَـقَـتْ تُسَبّحُ لِمَـانـدَا اد هيي قَـائـِلـةً:
مُسَبَّحٌ هـو ماندا اد هيي،
مُسبّحٌ هـو يـَاوار زيـوا،
مُسبّحَان هما بِهرام ورَام،
مُسبَحَةٌ هـي تَروَان النـورانيـّة،
مُسَبّحٌ هـو نبَاط: البـهاء الكبير الأول،
مَسَبّحَان هما نصَاب وآنَان نصَاب،
مُسبّحَان هما سَار وسَاروَان،
مُسبّحٌ هـو ذلكم المَانَا الكبير العظيم،
مُسبَحَةٌ هي تلك السيماء العظيمة لِلعظمةِ الجليلة،
مُسبَحٌ هـو ذلك المسكن للأبرار الصالحين كلّهُ،
مُسبَحَةٌ هي جميع سُبُلِ وطُرق العظمـاء،
مُسبَحَةٌ هي كلُّ عَوالم النور العظيمة العُليا،
مُسبَحَةٌ هي كلُّ تلك الشكينات الخفيـّة،
مُسبَحٌ هـو ذلك الصوت ومُسبّحَةٌ هي تلك القـوّة ومسبّحٌ هـو ذلك القـول ومُسبَحَة هي تلك الوصيـّة التي جاءتْ آتـية من دار آباثر،
مُسبَحٌ هـو آبـاثر الرفيع،
مُسبَحَـةٌ هي ألأثري العشرة آلآف التي تـَقِفُ أمـَامَ آباثر،
مُسبَحَان هـمـا ألأثريان شِلمي ونِدبي: حارسَا النهـر،
مُسبَحون هم آبـاؤنا هيبـل وشيتِل وأنُش: رؤوسـاء السلالـةِ بِأجمعِـها(1)،
صـدّوا وأبـعِدوا عني (إنـّي فلان بن فلانة) وعَن هـذه النـُفُـوس التي نزلت إلى النهر وحصلَت على التعميد: الخَـوفَ والهـلَعَ والـرُعـبَ النـَاجِمَـة من العفاريتِ والديفي والشِيدي و...............* والأرواح وأرواح التمَائم والليليـثا والآلهة وجِنّ المعبد وشَيَاطِين الكنائس والأصنام- تلك التي تـُطلِقُ لها الكواكبُ السبعةُ، أسيادُ البيت، العِقالَ وتـُسلّطَـها على النـُفـُوس في هـذا العَـالَم.

(1) تقعُ بجانب [illegible] صيغة الجمع [illegible] هذا من جهة ومـن جهة أخرى نقرا [illegible] و [illegible]. فمن المحتمل ان تكونَ الجملة قد احتوت في الأصل على [illegible] فقط ثمّ أضيف بعد ذلك [illegible] وانقلبت [illegible] إلى [illegible]. ولكن المرأ يجدُ في مواضع أخرى مخلوقاتٍ متلازمـةً وضِعت في صيغة المفرد- كما نرى في [illegible] و [illegible] مثلاً. أمّا فيما يخصّ أدآثان ويادآثان فقد قيل عنهما في نهاية الجـزء التاسع والأربعين ما يلي: "[illegible]" وهذا يعني إنـّهما يُشكلان مخلوقاً واحداً وفِكراً(رأيا) واحداً وليس انّ أحدهما يدعى ماندا والآخر لوسار. عن مخلوقاتٍ أخرى التي يقـال عنها انّ كلاً منه يحملُ أسماً خاصاً به ولكن كلُّ زوج له كُنية واحدة سوف نقرأ في الجزء السابع والسبعين.

* الفِيقِدي: English: Demon visitants – أنظر الملاحظة رقم 3 من الجزء الثالث والعشرين.

[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
|| [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible] [16] [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] || [illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
|| [illegible]

XXVI.

[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]

مـاندا اد هيي ثبّت عيُونـك على أصـدقائِك ونَسْلِك(ُذريّتِك)* وتـلاميذِك. أنظر إلينَا: نحنُ أولاء الذين نـَقِفُ في هـذا المكـان الذي يحـدِقُ بـِهِ الشياطين من كلّ حدبٍ وصوب وعند هذه البوّابـَة العظيمة التي تتألفُ بِكاملِها من ممالِك أرضيّة**. نحــنُ أولاء نقفُ وسط الشياطين ونسكنُ بيــنَ المذنبين. خلّصنـَا من العالم الذي يتكوّنُ كُلـّهُ من الخاطئين ومن السِحْــر الخبيث الصّادر من أبناء آدم وحَواء. إغـْفِر لنا ما كنا قد أرتكبناهُ قبـلاً وأعفُ عنا ما نرتكبُهُ الآن. أيـّها الغـفور للخطايا والذنوب*** إغفر لنا هَفوَاتِنا وعَثـَراتِنا وأخطاءَنـا. إن لم تغفِرْ أنتَ لنـا ذنوبَنـَا وخَطايانا وهَفَواتِنا وعـَثراتِنا وأخطاءَنـَا فلن يقفَ أمامكَ - ماندا اد هيي- أحـدٌ بِدون مـعْصِيـَةٍ.

أيـَّتها الحياة: خـُذي وتـَقبّلي(1) دعـَاءَكِ من الخـَفـَاء وثبـّتي السعـَادَة الروحيـّة على نورك. بِأسم شـَار هـَابيئل: البهاء الكبـير ألأول. إنّ أقوالَ شار هـَابيئل زيـوا ربـّا قدماني**** مثـبـّتةٌ فوقَ جميع أولئك الذيــنَ يُحبـّونَ أسم الكوشطا وكذلك فوقي(أنا فلان بن فلانة). لـتـُقمـعْ الظـّلـُمـَاتُ وليكنْ النورُ ثابِتـَاً راسِخـَاً.

ومـُسبّحَة هي الحـيـاة.

الـجـزء السادس والعشرون

بِسم الحـيـاة.

مربُوطـة ومـَختُومةٌ هي هـــذه النـُفـُوس التي كانت قد نـَزلتْ إلى النـــهر وأستلمت التعـمـيـد بِقــوّةِ إسم الحـيــاة الكـُبـرى. إنـّها تـَعمّدت بِتعـمـيـد

---

* Deutsch: Sprossen، English: Offspring.

** Deutsch: Weltliche Koenigtuemer، English: Principalities(أنظر: E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans (1959) p. 22.)

*** English: Looser of sins

(1) المقصود بـه: الدعاء المرسل إليك.

**** زيوا ربـا قدماني= البهاء الكبير الأول.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

XXVII.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بـهرام الكبير. إنّ أنـفُسـها(1)مرتبِطة بِروابط العدل وبِـوُثـُق* الحَقِيقـَةِ وبأحزمةِ زهير الذي هـو أكبرُ أنـوار الحـيـاة.

ومُسَبَّحَة هي الحـيـاة.

الـجـزء السابع والعشرون

بِسم الحـيـاة.

بـواسِطـَةِ كنز الحـيـاة(اوسار هاي) تَـمَّ لنا الثبوت والرسوخ. من خلال أوسار هاي وبثا هاي جاءَ إلينا ألأتحادُ والأتصالُ من دار(2) الحياة. مـاندا اد هيي جَـلـَبَ لنا – بِبهاءٍ وفيروفيضٍ من النور- المانا وإشارتـَنـَا وطريقـَنـَا ونـهـرَنـَا و تعميدَنا ورداءَنا(الكهنوتي؟) هوران** ولِباسَنا هوراران وأكليـلـَنا هازازبان.

إنـّي أنادي الحـيــاة العـُظمى المبهمة السامية التي تعلــو على كلِّ ألأعمـــال وأتكلمُ إليها قـَائـِلاً: " أنظـري، أنظـري، أيـّتها الحياة الكبرى: من أجلِكِ وإكراماً لـكِ، أيـّتهاالحياة، نزلنا نحنُ إلى النهر؛ من أجلِكِ وإكراماً لـكِ، أيـّتها الحياة، أخذنا نحنُ أسماءَنا وإشاراتِنا من نهر الحياة الكبير ومن مستودع(منشأ)***الشـِفـَاءالكبير بِفضل(إستناداً إلى) القول الصادِق وأرتفاعِهِ لدى يوكـَابَر زيـوا"

والحياة منتصرة.

---

(1) هنا وردت الكلمة: [illegible] كما لو كانت [illegible] ذاتها تحتوي على نفسٍ داخليّة في باطنها.

• وُثـُق: مفردُها وثـاق وهو الحبل المتين.

(2) رغم ان [illegible] تـُفيدُ معنى الأتحاد والأتصال مع الحياة(Vgl. zum Beispiel Qolasta, 28, 1.)

إلا ان حرفَ الجر [illegible] هنا لا يدلُ على المعنى: "مع"؛ إذ لم تقع هنا [illegible] وانما وقعت [illegible] وكان لزاماً ان تَرد [illegible] بِهذا المعنى وراء [illegible] .

** إليك ملاحظة E. S. Drower بهذا الصدد: (The Mandaean love of play on words suggests here a connection with the Pael of the verb H U R ["to cleanse", " to whiten"] our whitening".)(E.S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 23, 2.)

*** Deutsch: Behelter der Heilungen. English: Source of healing

XXVIII.

[illegible]

[17] [illegible]

[illegible]

الـجـزء الثامن والعشرون

مربوطةٌ ومختومةٌ هي هــذه النـُفـُـوس التي نـَزلتْ إلى النهر وأصـبحت متعـمـدةً بهوران-هوراران- زيوا الذي لـقـَبـُهُ هو: المَصَبُّ* من الحياة الكبرى؛ وبـيـوفين يـوفافين وسام مانا سميرا(المانا المحـفوظ المنيع)؛ وبيوسمير الذي هـــو المنشأ (المصدر)** الأول لِلبـهاء؛ وبيوكـَابـر: ذلكم الأثـرا المسلـّح***. أربـــطوا واختموا وأحفِظوا هذه النـُفـُوس التي نزلت إلى النهر وحصـَلتْ على التعميد من وثـَنيـّــة البيـتِ كـُلـِّها لكيلا تستحوذُ هــذه عليها بِسيطـَرَتِها التي تستـَمِدُهَـا من العفـَاريتِ والديـفي. لا تدعوها تـدنو منها مُقتـَربـَةً بغيـَة أن تدنسَها بالذنب وتفسدها بالأثم. بل خـُذوا منها جميعَ الآلآم والبلايا والأوجاع والأورام.أتركوا كلَّ الأمراض الخبيثـَـةِ ولـَعناتِ الجسد الشيطانيـَة تـَذهبُ عنها دونما رجعـَةٍ. ثبـّتوا هـؤلاء الذين يقِفون أمامـَكـُم وقفـة المذنبينَ حتى ينتصبوا قائمينَ أمامـَكـُم بِدون ذنــوب. وليكن الشفاءُ من نـَصـيبِ هـذه النـُفـُوس التي نـَزلت إلى النهر وأستلمتْ التعميدَ.
والحياة منتصرة.

أقـرأ هـذه الأدعية الأربعة المراد بـِها الختم(1) : " لمـّا منحَ نهرُ المــاء الحيّ" (= الـجـزء الخامس والعشرون) و " مربوطة ومختومة هي هـذه النفوس" (= الـجـزء السادس والعشرون) و " بـواسطةِ كنز الحياة تـمَّ لنا الثبوت" (= الـجـزء السابع والعشرون) والدعاء الكبير:"مربوطة ومختومة هي هـذه النـُفـُوس التي نزلت إلى النهـــر وأصبحت متـــعمـدةً " (= الـجـزء الثــامن والعشرون) بِصَوتٍ جهوري عالٍ على النـُفـُوس(الأشخاص) التي تعمدهم أنتَ بعد أن تفـرغ من أعطائِهم بهثا ومامبوغا. على نفوسٍ عديدة التي تعمدها أنتَ أقـرأ كما هـو مكتوبٌ و مبيّنٌ أعلاه. امـّا إذا كـــانت هنالـــك نفسٌ واحِـــدةٌ فـقـط فـقـُلْ: " هــذه النفـس من فـلان بن فـلانـــــة"

- المقصود به هو: موضع الأنصباب.

** وفقـا لـترجمة Mark Lidzbarski هــو: Urbehaelter des Glanzes. وفقـا لـترجمة E. S. Drower هــو: Vehicle of the First radiance.

*** حسب ترجمة Lidzbarski هو: geruesteter Uthra. امـا عـــند E. S. Drower فهـــــو: The (well-) equipped `uthra.

(1) انظر نهاية الجزء الرابع والعشرين.

[illegible]
[illegible]
[illegible]

XXIX.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

XXX.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بـعـد ذلك يجبُ عليهم أن ينتصبوا أمـَامـكَ واقفينَ؛ وأقـرأ: " إنـّكم قائـِـــمونَ وراسِخــونَ عِـنـدَ المكان الذي يُـثَـبـَّتُ فيـه الطـّيـّبون"

الـجـزء الـتـاسع والعشرون

بِسم الحياة.

إنـّكُم قـائِمونَ وراسِخونَ عِنـدَ المَكان الذي يُـثَـبـّتُ فيه الطـَيّبُـون بيـنَ مَـقَـامَـاتِ النـور. لـتكـنْ هـذه النُفُـوسُ التي نـَزلت إلى النـهـر وأضحَتْ مُـعــمّـدَةً مُـثـبَّـتَـةً هـُنـالك في النـور وكـذلكَ (نـُفـُوسُ) آبـائِـنَـا ومُعلـّمِينا وأخـوانـِنا وأخـــوَاتِنـا الـذينَ فـَارقـوا أجسَادَهُـم والـذين لما يَـفتـَأوا يـحـيَـونَ في أجسَادِهُـــم بـعـد(1).

والـحـيـاة منتصِـرة.

هُـنَـا أقـرأ: " مـَاذا فـَعَـل ابـوكَ بِـكِ، أيـّتـها الـنفسُ"

الـجــزء الـثـلاثـُون

بِـسـم الـحـَيَـاة.

"مـَاذا فـَعلَ أبـُــــوكِ بِكِ، أيـّتها النفسُ
في اليومِ الكبير الذي ثبـّتَ(2) هُــو فـيه إيـَّاكِ ؟"-
"لـَقد أنزلني هــو إلى النهر وغـَرَسَني فيه
ثُـمَّ قادَني إلى ضفـتـِهِ عـــالياً وأستوقـَفـَني هُـنَـاك.
هــو أعــدَّ (فـَتـَــحَ)* بـهـثـا وقـَدّمـها إليَّ
نطقَ بالتسبيح على الكـأس وأعطاني إيـَّاها للشربِ
هــــــــو أجلـَسَني بيـنَ رُكــــبَـتَـيــهِ
ونـَطـَقَ أســم (الـحــيـــــــــاةِ) العـُظمى علَـيَّ.

---

(1) أنظر: . الجزء الخامس والستين. لقد وردت بداية الجزء في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن أيضا؛(GR 108,20 f.).

(2) [illegible] هـذه اللفظة تعني: " يثبـّت"؛ إلا انـّها تكـــونُ مع الكلمة: [illegible] " عمّـد، صبغ" على المستوى نفسِهِ. أنظـر كلتا المقـدمتين(في المجلد الأول والثاني).

* opened; broke open: وفقـا لـتَرجمة E. S. Drower (انظر: The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, 24, 2.)

[illegible]

ثُمَّ أخـذ هو يهزُّ ويرجُّ الجبلَ و......(1)
صـاح بصوتٍ جـهوري وجعلني أسمعهُ
هـو صـرخَ بِصوتٍ عالٍ وجعلني أسمعهُ:
" إذا كانت فيكِ قوّةٌ، أيـتها النفسُ فتعالِي"
"إذا أرتقيتُ أنـا الجبـلَ صاعِدةً سقطتُ
وأختَفيتُ مـرةً أخـرى من العَالـم"
مَا أن أرفـع عينـي متَطلِعـةً إلى العلياء
حتى راحت نَفسي تهفُو إلى دار الحيَـاةِ.
هـا أنـذا أرتقي الجَبلَ صـاعِدةً ولا أسقطُ
وإنّما وصلتُ إلى هُنالك ووجدتُ حياتي.

"مـاذا فَعلَ أبُـوكِ بِكِ، أيـتها النفسُ
في اليوم الكـبيرِ الذي ثبّتَ هُـوَ فيه إيّاكِ ؟"-
"لَقد أنزلني هـو إلى النهرِ وغَرَسَني فيه
ثُمَّ قادَني إلى ضفـتِهِ عـالياً وأستوقَفَني هُنَـاك.
هـو أعـدَّ (فَتَـحَ) بِهـثـا وقَدّمها إليَّ
نطقَ بالتسبيح على الكـأسِ وأعطاني إيّاها للشربِ.
هـــو أجلَسَني بينَ رُكـبتَيـهِ
ونَطَقَ أسـمَ (الحـيـاةِ) العُظمى علـيَّ.
ثُمَّ شَرعَ يَهزُّ ويرجُّ النَارَ و.........
صرَخَ بِصوتٍ عـالٍ وجَعلني أسمعهُ
هـو نـادى بِصوتٍ شاهقٍ وجعلني أسمعَهُ
" إذا كانتْ فيك قـوةٌ، أيّتها النفسُ فَتَعَالـي"
" إذا أختَرقتُ أنا النَار عَابِرةً أحترَقتُ*
وأختَفَيتُ كَـرَّةً أخرى من العَالم".

هُنا ورد فعلٌ مع لاحِقَةٍ مفردةٍ غير انَّ [illegible] لا تتفقُ والمعنى.

- بصدد هذه الكلمة يوجدُ هنالك تعليقٌ من قبل الأديبة والباحثة الأنكليزية E. S. Rrower . في كتابِها الذي يحمل العنوان: (The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 25, 1.) كتبت هي ما يلي:
Ethpa. KMR has a double meaning in Mandaic: "to turn over", "turn round" [or "back"] and "to burn, scorch"

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] 5
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] 10
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(1) [illegible]
[illegible] ||

|| [illegible]

مَا أن أرفع عينيَ متَطلِعَةَ إلى العلياء
حتى راحتْ نَفسي تهفوُ إلى دار الحَيَاةِ.
ها أنذا أخترقُ النار عَابِرَةً ولا أحترقُ
وإنّما بَلغتُ مُرَادي ووجدتُ حياتي.

"ماذا فَعلَ أبُوكِ بِكِ، أيّتها النفسُ
في اليوم الكبير الذي ثبّتَ هُو فيه إيّاكِ ؟"-
"لَقد أنزلني هو إلى النهر وغَرسَني فيه
ثُمَّ قادَني إلى ضفَتِهِ عالياً وأستوقَفَني هُنَاك.
هو أعدَّ (فَتَح) بِهثَا وقَدّمها إليَّ
نطقَ بالتسبيح على الكأس وأعطاني إيّاها للشربِ.
هو أجلَسَني بينَ رُكبَتَيهِ
ونَطَقَ أسم (الحيَاةِ) العُظمى علَيَّ.
ثُمَّ طَفَقَ يَهزُ ويرجُ البحر و.........
صرَخَ بِصوتٍ جَهير وجعلني أسمعهُ
هو نادى بِصوتٍ رهيبٍ وجعلني أسمعَهُ
" إذا كانتْ فيك قوةٌ، أيّتها النفسُ فَتَعَالي"
" إذا عبرتُ أنا البحر ما شيةَ غَرقتُ
وأختَفَيتُ كُرَةً أخرى من العَالم"
ما أن أرفع عينيّ متطلِعَةَ إلى العَلياء
حتى أخذت نفسي تصبو إلى مقَام الحياة.
إنني أعبرُ البحر ماشيةَ ولا أغرقُ
وانّما قصدتُ غَايَتي ووجدتُ حيَاتي

أيّتها الحياة! أيّتها، أيّتهاالحياة! إنّ الحياةَ إنتصرتْ على العالم!
إنَّ الحياة منتصرة.

---

(1) انظر النصّ في اللغة المنداثية: لـ ـه ـ لـ ٧.

[illegible] (a)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] (b)
[illegible]

[illegible] (c)
[illegible]
[illegible]

[illegible] (d)
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] (e)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أ- هـذه هي تـرتـيلَـة التـعميد*. ترَنـّم بالتراتيل(1) بـصـورَةٍ صـحيحةٍ. في الموضـع الذي تَـرِدُ فيه " النـُفـُوس" عليكَ أن تـَقـرأ كما هو مكتوبٌ ومبيّن. امـّا إذا كـانت هُنـالكَ ثـَمـّة نفس واحِدة فـقـُلْ: " بينَ ماناتِ النور. لتكن هـذه النفس من فلان بن فلانة التي نـزلت إلى النهر وأضحتْ مُـعمـّدةً وأخذت الأشارة الطاهِرة مُثبّتـة". رَتـّلْ: " مَـاذا فـَعَلَ أبـوكِ بِكِ، أيـّتها الـنفسُ"

ب- أقرأ مترنـّمـًا الترتيلـَة** عن النهر: " مـَا أحـلـَى الشـّتـلات" (= الجـزء الثــالث والثمــانون"

ج- رَتـّـلْ: " مـُعمـّدي أحسـنَ صنُـنـعـًا في تـعـميــدي" (= الـجزء الـرابع والـثمـَانــون) و " شـلِمي عـَمـّدنـا بـالتعميد" (= الـجـزء الـخامس والـثمانون) و " النهر الذي تعمـّدنا فيـه" (= الـجـزء السادس والثـّمـانون) و " إنـّي أغتبط فـرحـًا بتلاميـذي" (= الجزء السابع والثمــانــون).

د- ترنـّم بتراتيـل أخرى غير هـذه: " إنـّي أحـذركـُم بِشدةٍ" (= الجزء الثامن والثمانون) و " إنـّي أنـاديـكـم وأوضـحُ لـكم، أيـّها الرجال الذين تـَقـبـّلـتم الأشارة" (= الـجــــزء التاسع والثـمـَانــون) و " هـا أنـذا الترميدا***، الترمـيدا الجديد الذي يمضـي ذاهِبـًا إلى النهـر" (= الـجـزء التسعُون).

هـ- ثـُمَّ أقــرأ: " مُبَـارَكـَةٌ ومُسَبّـَحَةٌ هي الحياة" من شوم بن نـُوح" (= الـجــزء الـحــادي والسبعون) عنـد الموضـع الذي يـردُ فيه: " أكليلٌ من كـرم رواز(2) سوفـَ يُـنصبُ على رؤوس هـذه الـنـُفـُوس التي أستـُدعيت خلال هـذا الـُقدّاس واصبحت مُـعمـّدةً واستلمت الأشـارة الطاهـرة وكـذلك نـفوس آبائِـنـَا ومُعلميـنـَا وأخوانِنـَا وأخواتِنـَا الذين فــارقــوا أجسـادَهم والذينَ لما يبرحوا يَـحيـون في أجسادِهم بـعـد". إذا كانت هُــنالك نفسٌ واحِدةٌ فـقـُلْ: " الـنفس من فلان بن فلانة التي نـزلت إلى النهر وأصبحت مُعمـّدةً" إلى النهايــة. أقــرأ: " خَيــرٌ لِـلطيّبِ هـــو الطـَـيــّب" (= الـجــــزء الـثــاني والسبـعـون) إلى

• Deutsch: Der Hymnus von der Taufe. English: Baptism hymn.

(1) إنـّي افضـّل: [illegible] هـذه النصيحة تتطبقُ على التراتيل الأخـرى ايضا وذلك لأن النصُّ التالي ماخـوذٌ من الجـزء التاسع والعشرين.

** The antiphonal hymn.

*** Deutsch: Ein Juenger. Englisch: a disciple وتعني: حواري(ترميدا)؛ تـابع؛ مُـريـد.

(2) هـذا القول يكشفُ القناعَ عن وقوع بضع إنحرافاتٍ عن الـنصّ المكتوب.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (f)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [19]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(g) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الـخـاتمـة. التـمسْ رجـاءاً وأبتـهــل(1). امـّا على النـُفـُـوس التي تـُعمـّدُهـا أنتَ فـقـُـلْ: " هـذه النـُفـُـوس التي نزلـَت إلى النهر واستلمت التعميد واخــذت الأشارة الطاهـرة" إذا كانت هُـنـالك نفسٌ واحــدةٌ فـقـط فقـُـلْ: " النـفـس من فلان بن فـلانة التي نـزلت إلى النهر واستلمت التعميد وأخذت الأشارة الطاهــرة" أحترس مُـنـْذُ البـدايـة وحتى النهايــة على أن تقرأ الأدعية الخاصـّة بالتعميد كلـّها بـعـنـايـة فـائـقة وبـتـؤدةٍ تـدلُّ على الحُـنكة والخبرة. من بـعـد ذلك ناول " النـُفـُـوس" كـوشطا(2) لِـلمَـرةِ الثانية.

و- تكلم قــائـلاً: " لـتشفِ الكوشطا إيـّاكم. أيـّتها الأثري، أخـواني: أعمــلوا على الأتـِصال والتشارك (المشاركـة الأجتمـاعيـّة) مع الحياة(3) على غـرار ماتـقـــومُ بـِهِ الأثـري في شـكينـتـاتـِها من صِـلاتٍ حَـميمـةٍ. أيـّتها الأثري، أخـواني: إنّ رائحتـكـُم لعَبـقـَة طيبة ومملـوءةٌ بـالبَـهاء إلى حـدٍّ بـعيد*". يجبُ عليهـم حيـنـئـذٍ ان يـتفـوهوا قـائـلـين :" إبحثْ وجِدْ واسألْ فهناك مَنْ يستجيب" وان يطبعوا على أيديـهم قـُبـلـَةً(4).

إذا كانت النـُفـُوسُ التي تأخـذُ أنتَ بـِتـعـميدها نِـسـاءاً فـناول إيـّاهنّ الكوشطا حتى ولو كانت هُـنـالك واحــدةٌ منهنّ فقط وأنـطقْ قـائـلاً: " لـتشـفِ الكـُوشطا إيـّاكِ وتـُثـْبـِت إيـّاكِ. إنّ كـوشطـتـِكِ هي التي تشـهـدُ لـكِ وصـدقـَتِك هي التي تصـطـَحِـبُ إيـّاكِ" عِـــنـدئـذٍ يتحتمُ على (كلّ نفسٍ من) هـذه النـُفـُوس(من النسوةِ) ان تتكلم قــائـلِة: " إبــحثي وجِدي وأسـألي فهناك مــنْ يستـجيب". بعـدهـا يُـقـبـّلـنَ أيـديهنّ.

ومن ثـمَّ تكلم أنتَ إليهنّ قـائـلاً:

ز- "إنّ كوشطاكُنّ هي التي تشـهـدُ لـكُـنّ وصـدقـَـتـَكـُـنّ هي التي تـَصـطـَحِـبُ إيـّاكـُنّ وابتهالـكنّ وتسبيحـكـُنّ تجلبُ لـكـنّ الـغـُفـْران. بـِأسم الحياة الكبرى. إنـّنـا(5) حـقـّقـنـــا

---

(1) المقصـود بـِهِ : قـُـمْ بـِطقس: ـــ ـه ـــ بـ ــه.

(2) في النـصّ لم يـذكـرْ هو بأنـّه يناول النـفـوسَ كوشطا. ولكن انظر إلى نهاية الجزء الرابع والعشرين.

(2) إنـّها خـطـبـَـة فلهـذا لا يَصحُ ان يكون لـــه و فعلاً ماضيا متضمِـنـا صيغة الجمع. لـــه و : هـو فعل أمـر؛ بـ لـــه و : وردت في (Lond. Rolle A, Z. 517.).

• "Every act of devotion on earth is paralleled in the world of light, and the earthly cult-hut has its heavenly prototype" (انظر: E. S. Drower, The Can. Prayerb.of the Mandaeans, p. 26, 4.)

(4) يجبُ على المعمـّدين ان يـُقبلـوا أيـديهم؛ هـذا التوجيه ورد أيضا في (Oxf. Rolle F, Z. 317 ff., 1015 ff.). هناك يـتبادل الكهـنة(الترميدي) تقبيل أياديهم.

(5) هـذه هي المخلوقات الـعُـليا التي تتكلم في هـذا الموضـع.

مُراد (الحياة) الكبرى بِعَمـلِ الصلاح والطـيبة وجهَّزنا كلَّ شئ على أحسن وجــهٍ "وفقـاً لِمَشِيئـتـكِ الرحوم"(1) من البدايةِ إلى النهايةِ. إنَّنـا خلَقنا النهر الكبير بِمائِهِ الحيِّ الجاري وبأنهارِهِ- وعددُهـا ثلاثمائة وستونَ نهراً- التي تَعمّد فيها هيبل زيـوا. هـو تكلم قـائلاً: " أخبروا وخلصوا وانقذوا وأحفظوا هـذه النفُـوس التي نزلت إلى النهر وأستلمت التعميد وتقبلت ألأشارة الطاهرة من الخيانةِ الزوجيّة والسرقَةِ والشعوذةِ السيئـةِ ومن ألأرتيادِ على معَابدِ ألأوثان ومن عبَادةِ ألأصنَام وتناول ألطعام من معَابِد ألأوثـان. لا تـأكلوا فريسة ألأسدِ والذئبِ ولاتجعلوا من طَعامِكُم المريضَ(2) والمحتضر من الحيوان، وانّما تعمّدوا وطهروا أنفُسَكـُم حتى يكونَ لكم مانـدا اد هيي عَونـاً ومُساعِداً وبغيـة ان يُصبحَ تعميدُكـُم مستوفيـاً لِجميع الشروط"

ح- ثـُمَّ التمسْ طـَلـبـاً وانطـقْ بدُعاءٍ لِنـفسِك وتكلم قـائِلاً:

ط- " بِسم الحياة. إنـّي أُقدّسُ الحياة ألأولى وأُسَبّحُ مولاي* مانـدا اد هيي وذلكم الوجه (ألأشراق) الكبير لِلعظمة الذي نشأ من ذاتـِهِ". بعد ذلك أقـرأ:

" مُسَبَّحَة هي الحياة ألأولى" (= الجزء الثامن والخمسون) و" لِتَشفِ الكوشطا إيـّاكم" و " إنـّكم أصبحتم قـائمينَ وراسخينَ" (= الجزء الخامس والستون). وجه عصـا الزيتون إلى جِهتِك اليمنى وترنـّم بالترتيلـة إلى نـهايتِها. ثـُمَّ انقلها (العَصَا) إلى جهتِك اليسرى وأقـرأ: " مُباركـةٌ ومُسبـّحَةٌ هي الحياة" من شوم بن نـوح (= الجزء الحادي والسبعون). بعد ذلك إجلسْ وأقرأ: " خيرٌ لِلطيبِ هو الطيب" (= الجزء الثاني والسبعون). أقـعـدْ على رُكـْبـَتـَيك(3) وأسكبْ ماءاً عند الموضع: " غـُفـران الذنوب"- عن آبائِنا ونفـوس المندائيين والكهـنـةِ والكنزفري** وأمناء الكنز(4) والرؤوساء ورؤوساء الأمّة وحُمَـاة العصر(5) – غـُفـران الذنوب. ثـُمَّ قـفْ على قدميك وحَضّر بِهثا ومامبوغـا. أقرأ الأدعية

---

(1)[illegible] هذه اللاحقة تعودُ إلى [illegible] أيضا. لقد حدث تبادلٌ وتغييرٌ وهذا ماليس بِنادر الوقـوع.

(2) ربّما تعود الكلمة: [illegible] إلى [illegible] . انظـــر: .Johannesbuch, S. 38,3. لقد وقع الكثير في جذر الكلمة: [illegible] . راجع: .Levy, Neuhebr. Woerterb. I, p 312 f und Johannesbuch, a. a. O. امّا في كتاب كـنــزا ربّا/ القسم الأيمن فقد ورد ما يلي: [illegible] إستنادا إلى هـذا فقد تكون اللفظتان [illegible] و [illegible] تُعطيان المعنى من [illegible] أي سمـين وبديـــن؛ حامل. Vgl. Levy, a. a. O.s [illegible] .V, VI.

• Deutsch: Herr. English: lord (small: L).

(3) إنّ التكرار الثاني من [illegible] كان قد وقع سَهوا.

** كنزافري هي صيغة الجمع من كنزافرا.

(4) يعني بهذه التسمية دون شكّ [illegible] كنزافري وهم الكهنة الذين يحفظون الكتب المندائية.

(5) لا ذكر لهذه الأسماء وهذا التعداد في النص .

[illegible]

XXXI.

[illegible]

الثمَانيّة الخَاصـّة بِالبِهِثا على البِهِثـا وكلا الدُعَانـيـن الخاصّيـن بالمَامبُوغـا على المامبُـوغا. أغمسْ* البِهِثَا بالمَامبُوغا وأقـرأ: " قَـالتْ الحياةُ وخلقت" (= الجزء الخامس والخمسون) على بـاندامـتِك ونحيها جانِـبـاً. أشربْ المَامبُوغا: خُـذ جرعة واحِدةً** ثُمَّ جرعة ثانـيـة قبـل أن تـقـرأ: " الحياة غدت ممتلِئةَ" (= الجزء التاسع والخمسون) و " الحيـاة تخـلدُ مُستَـقِرّةً بين أصدِقائِها" (= الجزء السبعون). إلق بَخُورك*** في النار عند قِراءة الترتيلة: " البَهاء يرتفعُ صاعِداً إلى مقَامِهِ" (= الجزء الحادي والثلاثون). في الموضع الذي يـردُ فيه: " انه سوفَ يـغفِـرُ إلى أصدقـاء الكوشطا" قُـلْ: " وهـذه النفُـوس التي نزلت إلى النهـر واستلمت التعميدَ وأخذت ألأشارة الطاهرة. إنّ النـار الآكِلَـة سوفَ تلـتهمُـك" واقرأها إلى نهايتِها.

من بـعدُ أقـــرأ: " إنَّ الرائِحَـة الطيبَـة سوفَ تصـعَدُ إلى مكَانِـها" (= الجزء السابع والسبعون). في الموضع الذي يـردُ فيه: " أصدقـاء اسم الكوشطا" قـلْ: " وهـذه النفُـوس التي نزلت إلى النهـر وأستلمت التعميدَ وأخذت الأشَارة الطَاهِرة. والحياة منتصـرة"

بـعـد ذلك إسـكبْ مَاءاً تحت عصـا الزيتون وأقـــرأ: " خَيرٌ لِلطيبِ هـو الطيب" (= الجزء الثاني والسبعون). التمسْ طـلَبـاً لِنفسِك وناول كوشطا إلى الـ"شكندا"**** وعندما ينزلُ هذا هابِطاً إلى تحت أقرأ: " إنّـي تعمّـدتُ ببِهاءٍ وفير" (= الجزء الثالث والستون). أبـعِدْ باندامتـك جانِبـاً وبـجّـلْ تاجـك(1).

الـجـزء الـحَـادي والـثـلاثـون

البـهاءُ يرتـَـفِـعُ صـاعِداً إلى مقَـامِـهِ
والنـــــورُ يعـودُ إلى دار الرونق والسُّطوع
هــو اليوم الذي يصعدُ النورُ فيه عالِياً
تبـــــدأ الظُلمات إلى وكـرها بالـرجُوع

---

* Deutsch: taufe. English: dip.

** Deutsch: Spuelung. English: Rinsing- water.

*** البخور: جمعه: أبخرة و بخورات وهو مادة صمغية تحرق في النار أو في مبخرة فتفوح رائحتها.

**** "Sumerian as-gan-da [minster, messenger], Accadian asgandu. The name given the helper or server at Mandaean rites" (See: E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, (1959), p. 5, 4.)

(1) بعد هذين الكلمتين [illegible] جاء في Oxf. Rolle F, Z. 346. ما يلي: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : (خذها في يمينك وقبلها وضعها على عينك اليمنى وتفوه قائلا: " أيها التاج: لتشف الكوشطا إياك". ثم قبلها ثانية وضعها بعد ذلك على عينك اليسرى وتفوه قائلا: " لتشف الكوشطا إياك؛ مولاتي!". ثم قبلها ثالثة. أما في Lond. Rolle A, 484 ff. فقد ورد التعليق نفسه ولكن بدلا من [illegible] : " مولاتي" جاءت العبارة التالية: [illegible] : "الحافظ تاجي".)

[illegible]
[illegible] (1) [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] (2) [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[20] (a) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(b) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(c) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إنَّ التوَّابَ الغفور: ذلكم الذي يـتـسم بالغُفران والصفح عن الذنـوبِ والآثام والهفواتِ والعثراتِ والأخطاء سوف يعفو عن أصدقـاء الكوشطا وكذلـك عـن هـذه النـُفُـوس التي نزلت إلى النهر واستلمت التعميـدَ.

إنّ الـنـار ألآكـلِـة سوفَ تلتـهمـُك وفي المسكن لنْ يكونَ إلا عـمـلـُـك

إنّ رَائِحـَة الحياة الطيّبَـة سوفَ تصعدُ عالياً إلى دار الحياة والشئ نفسُهُ سوف يحدثُ معنا: إنّـنا سَنَـرتقي صاعِدِينَ إلى دار الحياة. إنّـنا سنكُونُ من المنتصرينَ. إنّ أعتمادنا وسندنا وثقـتنا سوف تكونُ على الحياة في مَقام النور وفي المسكن ذي البهاء والسطوع.

إنّ الحياةَ تـقُـومُ ثابِتـَةً؛ إنّـها مـُقيـمـَةٌ في شـكينـَتِها؛ إنَّ الحياةَ منتصـِرة على جميع الأعـمال.

هـذا هـو تـفـتـيت(تكـريس)* البَخـُور عند القيام بشعيرة التعميد.

أ- بسم الحياة الكبرى. أنـِر لي عقلي وعِلمي ومعرفتي (إنّي فلانٌ بنُ فـُلانـَة) من خـــلال نصائح التعميد هذه التي نـُقِلَت عن مخطوطةِ " اليـنبُـوع الكبير"

ب- هذا هــو التعميد الذي عمّدَ هيبل زيوا(بـِهِ) وفقـًا له آدم، الرجـُل الأول عندما بدأ يتـنـفسُ فيه المانا الطاهرُ. فـقامَ واقِـفاً وعـَطـَسَ وأخذ يـسألُ عن الحياةِ(3). ثـمّ ما كانَ من آدم إلى أن تكلمَ قائـلاً: " إنـّي بلغتُ إلى الهدفِ بِقـوّة هـيبـل زيـوا"(4).

ج- ثـُمّ نـهض هيـبـل زيـوا واقـفـًا ولبس ألأرديـة السبـعة ويمّم وجهَهُ شطر النهر. وبينما كانَ آدم يـَعِـدُّ مـَوَقِـدَ ألنار ويضـعـَهُ أمام هـيبـل زيـوا راحَ هذا يجدلُ الأكليلَ الخاصَ بعصـًا

---

(1) انظـر النصَّ المدوّن باللغة المندائيـة: [illegible].

(2) انظـر النصّ المدوّن باللغة المندائيـة: [illegible].

• كرّس الشئَ لـهُ: خصّصـَهُ والتكريس: هـو التخصيص؛ يُـقـال كـرّس الكاهنُ البَخـُور المقدّسَ: اي خصّصَهُ لِخِدمةِ(عِبادة) الله. English: Consecration.

(3) هذه العبارة لها صِلـَةٌ بما جاءَ في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن (GR 241, 15ff.). لا أظنُ انّ الجملة: [illegible] تعني: " قامَ واقِـفـا وسعل" إنّ الفكرةُ بانّ آدم عندما دبّتَ فيه روحُ الحياةِ عطس كانت قد تسربتَ أيضـا إلى القصص العربيّة التي تروي عن النشو والخلق. قارن هذا مع: الطبري/ (Annales, I. P. 92 f.) وابن الأثير: (Chronicon, p. 21 m.).

(4) من المـألـوف أن تكونَ [illegible] بهـذا المعنى. في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن (GR 72, 15.) جاءت العبارة: [illegible] ولـهذا تحملُ أحدى المخطوطات [illegible].

[illegible]

الزيتون ويجدلُ الأكليلَ الخاصّ بآدم. مـا أن فـرغ هيبـل زيـوا من عـمَلِـهِ هــذا حتى أخَذ سَمْـتَـهُ إلى النهر وهو يتـرنـم بالتــرتيلــة: " إستجبْ إليّ، أبي، إستجب إليّ" (= الـجــزء الـثمـانــون) و " إنّـي ذهبتُ بـقـوّة أبي إلى النهر وبـقـوّة ماندا اد هيي غدا الأكليلُ جاهِزا!"

من بـعْـدُ رَفـع هــو قَـامـتَـهُ وبـدأ يـقـرأ: " بإسم ذلـكم الـرجُـل الأول" (= الجـزء الأول) على الـتاج* قبل ان يضـعـهُ على رأسِهِ. ثـمّ قـرأ: " الحياة خـلـقَـتْ ياوار زيـوا وهــو أبنُ نورالحياة" (= الـجـزء الثالث) و " لـقـد تـلألأ النورُ" (= الـجـزء الخـامس) و " مانــدا خلـقـني" (= الـجـزء التاسع عشر) على أكليل الآس قبل أن يـضعـه بجانب التاج(1). بعــد ذلك أمسكَ هــو بطرف نهايـة الرسته** ومضى يـقـرأ: " لـقد غدا السرُّ الكبيـرُ للبَـهـاء والضياء والعظمة الجليلةِ الذي يستقـرُ ويقيمُ فـوق ثـغـر الحياة قـويّـا وعظيمـا" (= الجـزء السابع) على الـباندامـا قبل ان يـلـفّـها حول فـمِّـهِ. عندمـا إنتهى من مهمتِهِ هذه أخـذ يــقـرأ: " رَائِحَـةٌ عَـطِـرَةٌ" (= الجزء الثامن). تـناول مِـقـلاة البَخُـور ووضـعها أمامـه وراحَ يقرأ: " نحنُ شهدنا[آمنـّـا]" (= الـجـزء الخامس والسبعون) و " تـمـجيـد" (= الـجـزء السادس والسبعون) و " إيـّـاكِ أيـّتـها الحياة" (= الـجـزء السابـع والسبعـون) و " إنـّي نـويتُ أن أرفعَ العيونَ عاليـًا" (= الـجـزء الخامس والـثلاثون) و " ما أن أرفــع العيونَ إلى الأعلى" (= الـجـزء التاسع) و " في ذلك اليوم الذي خولوا هم سام سـمير" (= الـجــــزء العاشـر) و " إنـّي قـدّستُ وسبّحتُ ياوار زيـوا" (= الـجـزء الحادي عشر) و " أنــا هــو يــور بــن باريت" (= الـجـزء الثاني عشر).

بعد ذلك أمسكَ هـيبـل زيوا بعصَابةِ رأسِهِ وطـَفِقَ يـقـرأ: " أنا سرتُ ماشيـا إلى النهـر" (= الـجـزء الثالث عشر) إلى أن بـلــــغَ الموضـعَ الذي وردَ فيه قـولـُهُ: " فقد قـوّيـا أعضـاء جسدي. إنني أهبط إلى النهر" حـيـنـئـذٍ خاضَ هـو في النهر. ثـمّ ما أن صعد الماءُ إلى مقدار رُبـع من ساقيـهِ حتى لبثَ واقِفـا وشرع يقرأ من جديد. هـو قــرأ: " بأسم يـوسمـير: غـُصن الكَـرْم الأول" (= الـجـزء الرابع عشر) على عصـا الزيتون إلى أن بلــغَ الموضـعَ الذي جاءَ

• التاج هـو عبارة عن: The priest`s “crown” is a fillet of woven white silk(See E. S. Drower, .The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 4,4.)

(1) في الوثـيقـة الباريسيـّة (X und B. Mus. Add. Ms. 23602 A.) يمضي النصُ مستمــــــرا في صيـغة الشخص الثالث المفرد في وصـف طقس التعميد الذي أجراهُ هـيبل زيـوا على آدم. امـّا المخطوطـات الأخـرى فانـّها تـتذبذبُ تحت تأثير النصـائح الموجهة إلى الكـــــاهن- فعلى هـذا تجدها غالبا في صيغة الشخص الثاني المخاطــب.

** الرسته: هي اللباس الديني الذي يرتديه رجال الدين من كنزافري وترميدي اثناء مناسبات الأعراس والتعميد والذبح وغيرها(ولا يقتصـرُ لـبسُها على هؤلاء فقط إنـّما يلبسها الشخصُ الـذي يطلبُ التعميد والشخصُ الراغبُ في الـزواج مع عروسهِ ايضا). ولا تكونُ إلا بيضاء. تفصّل وفقا لمقاييس خاصـّة ولاتحتوي على الأزرار او الثـقوب. تسمّى باللغة الألمانيـّة: Stola امـّا باللغة الأنكليزية فهي تدعى: Stole.

[illegible]

فيه قولـُهُ: " وذهَبَ وقد غطاهُ البَهاءُ وكساهُ النورُ". حينئذٍ لفَّ أكليلَ الأس حول عصا الزيتون وألبسَهُ عصابَتَهُ* من بعدُ واصلَ هو القِراءَةَ فقرأ: " مربوطٌ هو البَحر" (= الجزء الخامس عشر) ورسمَ ثلاثَ مراتٍ ثلاثةَ رسوم في النهر(1). ثمّ قرأ: " إنّي أنا جَمرةٌ تامةٌ وكاملةٌ" (= الجزء السادس عشر) و " بِخشيةٍ ورعدةٍ ولّي هاربةً أنتِ" (= الجزء السابع عشر). من بعدُ أخذ يسكِبُ ماءاً ذات اليمين[على جهَتِهِ اليمنى] وذات اليسار[على جهَتِهِ اليسرى] وأمامَهُ(2). ما ان تمَّ لَهُ هذا حتى أنبرى يقرأ: " بيريافيز" (= الجزء الثامن عشر) كما هو مكتوبٌ ومبيّنٌ.

ثُمَّ أنشدَ هيبل زيوا ترتيلَةً وبعدها خاطَبَ هو اياه (آدم) قائلاً: " إنَّ كُلَّ من يجد في نفسِهِ القوّةَ وتحبَ روحُهُ وتهوى فماعليه إلا أن يأتي وينزل إلى النهرويتعمّد ويستلم الأشارة الطاهرة ويلبس أوشحةَ البهاء ويضع على رأسِهِ أكاليلَ نضيرَةً". فما كانَ من آدم إلا أن هبط ألى النهر وغَطس خلفه** ثلاثَ مراتٍ. من بعدُ أمسك هيبل زيوا بهِ بيدِهِ اليمنى وأدارهُ نحو جهةِ اليسار. ثُمَّ أجلَسهُ ما بينَهُ وبينَ عصا الزيتون. ثُمّ غَطّسهُ في الماء ثلاث مراتٍ على التوالي ورسم عليه ثلاث مراتٍ في النهر وأعطى إيّاهُ ثلاثَ حفناتٍ من الماء ليشرب.

من بعدُ جعلَ هيبل زيوا يقرأ على أكليل الآس. هو قرأ: " ماندا خلقني"(= الجزء التاسع عشر) ووضعهُ على رأسِهِ [رأس آدم]. ماكادَ هو ينتهي من هذا حتى بدأ يتلَفَظُ بأسماءٍ خفيّةٍ(3) عليه. ثمّ عبرَ عصا الزيتون ناولَهُ كوشطا وتركَهُ ينصرفُ: [أذن لهُ بالشخوص إلى ضفّة النهر قبله]. امّا هو [هيبل زيوا] فقد أخذ ماءاً من النهر وملأ بهِ القنينة وتابع الترنيم والترتيل. هو ترنّم: " إلى رأس ماء النهر ذهبتُ أنا ماضياً" (= الجزء الثاني والثمانون) و " طُوبى لكِ، أيّتها البوّابَةُ الخارجيّة" (= الجزء العشرون).علاوةً على ذلك ترسّل هو في قراءة القول " إنّي صعدت من النهر عالياً" (= الجزء الحادي والعشرون). ثمّ خرج من الماء صاعدا وهو ينشدُ الترتيلة إلى نهايتها.

من بعدُ استأنفَ القراءة وهو يمسحُ بالزَيْتِ. هو قرأ: " نحنُ آمَنا بأسم الحياة" (= الجزء الثاني والعشرون) و " نفيسٌ هو أنتَ، يازيتُ" (= الجزء الثالث والعشرون) و " إنّكِ أصبحتِ راسخة، أيّتها الحياة الأولى" (= الجزء الرابع والعشرون). ثمّ رَسم عليه ثلاث مراتٍ ومسحَهُ

---

* بتعبيرٍ آخر: ألبسَ هو عصابَتَهُ إياه (المقصود به هو أكليل الآس). تقول E. S. Drower بهذا الصدد:
The myrtle-wreath is slipped over the staff in the water and the knotted stole looped over) the staff, wich is pushed upright into the river-bed, in such a way that it cannot fall or float away.)(See, her book: The Cano. Prayerb. P. 29, 4.)

(2) ربّما لكي يوضّحَ ربط البحر.

(2) هنا وقع إختلافٌ كبيرٌ في المخطوطات: كما يبدو لي انّ [illegible] والصيغ القريبة إليها تنتمي إلى [illegible] وهذه اندمجت كالعادة مع [illegible]. أنظر: Qolasta, 44, 12. للموضوع انظر: Peterm., II, p. 462 unt. في المخطوطة X الباريسيّة وردت هذه العبارة: [illegible] :" وطردَ العفاريت والديفي من أمامه" هنا تتبعُ [illegible] إلى [illegible] حقاً؛ إنّ الكلمات تشيرُ إلى المحتوى من الجزء السابع عشر.

** نقرأ في النصّ الألماني: "und tauchte dreimal hinter ihm unter" أنظر (Lidz. Mand. Lit. p. 57.)
نقرأ في النصّ الأنكليزي: "and submerged himself thrice behind him(Hibil-Ziwa)" (E. S. Drower, The Canonical Prayerbook, p. 30.)

(3) إستناداً إلى المخطوطة الباريسيّة X: " سبعة أسماء خفيّة".

[illegible] || [illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] || [illegible] [21] [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible].

(d) [illegible] || [illegible].

(e) [illegible].

(f) [illegible] || [illegible]

(g) [illegible] ||
[illegible]

(h) [illegible] || [illegible]
[illegible]

(i) [illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||

(آدم) بالـزَيْت ثلاثَ مراتٍ(1). لقد كانَ الأمـرُ على هـذه الصـــورة: في كُـلّ مــرةٍ يرسمُ عليه يضعُ يـدَهُ على رأسِهِ ويلفظ تلـك الأسـماء التي سَبَق لَـهُ أن نطقها عليه عندما كان كـلاهما في النهـر. ما أن فـرغ من عملِهِ هـذا حتى جـَعـلَ يناولـُهُ كوشطا(لِلمرة الثانية) ثـمَّ أخـذ بِهـثـا ومـامبوغا وشرع يقـرأ الأدعـيـة الثمانية الخاصّة بالبِهثا على البِهثا والدُعائـين الأثنـين الخاصّين بالمامبوغا على المامبوغا.

من بَعْـدُ أعطى هيبل زيـوا آدم البهثا فأكـَل وقـدّمَ لـَهُ المامبوغا فشـرب. ثـمَّ ناولـَهُ كُوشطا(لِلمرةِ الثالثة) وأجلـَسـَهُ أمامَه وانبرى يتلو أدعية التوثيق(الختم). هـو تـلا: " لما مُنحَ نهرُ الماءِ الحيّ إلى سـام سـمـيـر وهـو بَـهاءُ الحـيـــاة الكبير" (= الـجـزء الخامس والعشرون) و" مربوطةٌ ومختومةٌ" (= الجزء السادس والعشرون) و" بِواسطةِ كنزِ الحياة" (= الـجـزء السابع والعشرون) والـدُعاء الكبير: " مربوطـةٌ ومختومـةٌ هي هـذه النُفُـوس" (= الـجـزء الثامن والعشرون).

من بَـعْدُ وضع هيبل زيـوا يـدَهُ على آدم وانتصَبَ واقِفاً ورسَّلَ قِـراءَ تَـهُ. هـو رتـَّلَ: (= الـجـزء التاسع والعشرون). فضـلاً عن ذلك تلا هـو: " ماذا فعلَ أبـوكِ بكِ، أيـّتها النفسُ" (= الـجـزء الثلاثون) و" ما أحلى الأغـراس* التي زرعها النهرُ وأقامها" (= الـجـزء الثالث والثمانون).

د - ثـُمَّ قـرأ: " لقد أحسنَ مُعمدي صُنْـعـاً في تعميدي" (= الجزء الرابع والثمانون).
هـ- ثـُمَّ قـرأ: " شِـلمي عمـّدنا بالتعميد" (= الـجـزء الخامس والثمــانون).
و- ثـُمَّ قـرأ: " إنَّ النهر الذي تعمّدنا فيه سيكونُ لنا شاهداً" (= الجزء السادس والثمانون).
ز- ثـُمَّ قـرأ: " إنـّي أغتـبط جـداً لتـلاميذي والناصورائيينَ الـذينَ أولـوا قولي أذنـاً صاغية" (= الـجـزء السابع والثمانون).
ح- ثـُمَّ غنى** هـو الترتيلة: " إنـّي أنصحكم حقـّاً" (= الجزء الثامن والثمانون) والترتيلة: " إنـّي أدعوكم وأوضح لكم" (= الجزء التاسع والثمانون) والترتيلة:" هـا أنذا ترميدا، ترميدا جديدٌ الذي يمضي إلى النهر ماشياً" (= الـجـزء التسعون).

ط- لقد رسـّل هو في تلاوة التراتيل والترانيم بجملـَتِها. هو رتـّل: " مباركـةٌ ومُسَبَّحَةٌ هي الحياة من شوم بن نـوح" (= الجزء الحادي والسبعون) و " خـيـرٌ للطبيبِ هو الطيب" (= الـجزء الثاني والسبعون). وما أن أتـمّ هو كلَّ هذا حتى أنشأ يقرأ: "إنـّي تعمّدتُ ببهاءِ وفير" (= الجزء الثالث والستون). ثـُمَّ حلَّ العِصَابَـةَ وأخذ يبـجّلُ الـتـاجَ.
والحـيــاة منتصـرة.

---

(1) بشأن ه ىـ ه وعلاقتها بالمسح بالزيت راجع الملاحظة رقم 3 في الجزء الثاني والعشرين. في هذا الموضع يبدو وكأنه قد حدثت إضافة إلى الرسم بالزيت عملية أخرى وهي المسح بالزيت غير انه لا يعني بـــهذه اللفـظـة: ه ىـ ه كالعادة إلا المسح بالزيت نـفـسه. في Lond. Rolle, A613, 643, 720 وردت في العبارة ذاتها الكلمة: ه ىـ ه ٮـه . ولكن الكتابة في كتاب قلستا هي الأصح إذ ان ه كـعـ ٮـه تدلُ على المفرد – انظر لهذا التركيب: .Noeldeke, p. 134 إنّ النصّ محرفٌ كثيراً وذلك لأنه وقع أختلاط في إستعمال: ه ىـه مع كـعـه "يد"

* الغِرْس: جمع أغراس: ما يـُغرَس في الأرض. الـغِرَاس: ما يـُغرَس من الشجر (أنظر: المنجد في اللغة والأعلام (1994) ص 548.

** Deutsch "Er sang das Lied."؛ English: "And he chanted the hymns."

(j) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(k) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ي- فضلاً عن ذلك أصدر هيبل زيوا حكمَهُ وتكـلم قائلاً: " إنَّ صراخَ الحياة وصراخ ماندا اد هيي وصراخ الكلمة الكبرى الأولى موجَهٌ ضِدَّ ذلك الكاهن الذي تسوّل لَهُ نفسُهُ إجراء مراسيم التعميد بدون البـاندامـا. إنّهُ إن أتى فعلَ ذلك فسوفَ يُلعنُ من قبل عِرق الينبُوع الكبير؛ وسوف يُلعنُ من قبـل كلا الأثريين: شِلمي ونِدبي: حارسي النهر؛ وسوف يُلعـنُ مِن قبل الينبُوع والسِندِركا أيضاً؛ وسوفَ يَأخـذ يوكابَر التاجَ والأشارة (الختم) منه ويقذف بهِ إلى المكان الأرضي(1) في الظلمات*.

وبالعكس من هذا: سوف يزدادُ عِرقُ الينبُوع الكبير غَـزارةً أمـام ذلكم الكاهـن الذي يجري طقس التعميد وهو يرتدي الباندامـا وسوف يكونُ مَصيرُ كـلّ ما يفعَلـُهُ هـو البقاء والدوام. سوف تُمنعُ (تُحجمُ) عنه جميع الرزايا** وتُلفُ أمامَه الظُلمات ويظلُ ثوبُـهُ محفوظاً عندنا. إن كان هـو لما يزلْ على قيـد الحياة بعد فسوف لن تستطيعَ السبعةُ أن تطلقَ عليه مخاوفَها وأنما سوف يُعطى قـوَّةً عاليـة***.

ك- سوف تأتي السَّحَابَة التي تسبقُ(تتقدمُ) الأثري لأستقبالِهِ حالما يُفارق هو جَسَدَهُ. سوف لن يَستحوذعليه الخوفُ من بيوتِ الحراسةِ وسوف لن يَمـرَّ بها(2) في طريقِهِ؛ وسوف يغطيه آباثر بِبَهائِهِ وتضعُ**** الأثري جميعُها بعضاً من نورها عليه.

والحياةُ منتصرةٌ.

Vgl. Noeldeke, p. 136. (1)

• German: "Und ihn zur Natur des Ortes der Finsternis hinabstuerzen."

English: "And hurl him back to his natural home, the Place of Darkness." (أنظر: E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 31.)

** German: Zufaelle. English: Mischances.

*** English: Lofty.

(2) هذه الكلمة: [illegible] وقعت ربّما كملاحظةٍ عابرةٍ إلى الكلمة: [illegible] في النصّ.

**** أو تصبُّ أو تُريقُ ....الخ.

[illegible] (l)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (m)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ل- هـذا هــو الأمرُ(1)* الخاصُ بالتعميدِ الذي جاء إلى هــذا العالم. بِمـوجبِـهِ وبِمُقتضاهُ قامَ هـيبل زيـوا بتعميد آدم**، الرجُل الأول ثـمّ ظلَّ (الأمرُ) محفوظـاً عبر أجيـــال لِلرجال ذوي العدل والأنصاف.

هــذا ألأمرُ كانَ مُدوّنـاً في مخطوطة: " الينبُوع الكبير" وصاحبُها هو راموـيــا بن إقيماث وقـد نقلَـهُ هنا بايان هيبل بن بـريخ ياوار. ثـُمّ قـامَ هـذا بـنشرِهِ وتوزيعِهِ بين مائـة شـخصٍ من الناصورائيين بعد أن أكتـتبـهُ بخـطِ يدِهِ ونسخَـهُ من مخطوطة راموِيا بن إقيماث. امّـا نقلُـهُ (ألأمـر) فقد تـمَّ في مدينة طيب(2)***: عندما كان هــو مقيمـاً(3) في بــيت هـايوانا بنت يهيا(يحيى) وباينايِ بن زكريا. مَنْ آمـنَ بـهِ فـلـيـفـعـلْ(4)**** ومن لا يُريدُ أن يبقى أميناً لَـهُ فليبتعد عنه ولايُقربـهُ إليه.
والحـيـاة منتصرة.

م- فضلاً عن هذا تكلم يهيا أدم بن سام سايوي(سيفي؟) قائـلاً: " عندما وقـعــت مخطوطة راموِيا بن إقيماث التي كانت يومئذٍ محفوظـة في دار هايوانا بنت يهيا وباينايِ بن زكريا في يدي جعلتُ أستنسخها وأرتبها كما كانت هي مدوّنة وموضوعة في ألأصل ولـم أغيّـر منها شيئـاً.

---

(1) طقس التعميد يدعى هُنا: [illegible] إنّ المعنى للكلمة: [illegible] في الأصل هو: "حـدٌ؛ نهاية" Vgl. Johannesbuch, S. 102. كذلك اللفظة السوريّة (ܦܘܩܕܢܐ) أخذت المعنى " أمــر، وصــيّة" Vgl. Payne-Smith, 4420 f. [illegible] وردت بهذا المعنى نفسِهِ أيضاً في الديــوان الـــباريسي (Par. Diwan, Z. 60, 118.).

- أمّا E. S. Drower فقد ترجمت الكلمة المندائية: [illegible] إلى: Limit. end: بمعنى: حدٌ، نهايــة، (أنظر: The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 32.).

** تقول E. S. Drower بهذا الصدد: " Pthahil, who created Adam`s body, was unable to give it life." (أنظر المصدر السابق. ملاحظة رقم 1 ص: 29).

(2) إستناداً إلى القاموس الجغرافي من تأليف: Jacut, III., p. 566. طيبٌ هي مدينة صغيرة تقعُ ما بين واسط وخوزستان وكان سكانُها يتألفون من النباتئيين واما لغتهم فهي النباتينية. لقد زعم بانها كانت قبل ظـــهور الأسلام صابئية (Sabisch) فقط وبعده أصبحت إسلامية. امـا مؤسسها فهو شيت (شيتل). Jacut يروي عن مديـنـة طيب الكثير من الأقاصيص والروايات العجيبة.

*** وإليك، أيـها القارئ الكريم، ما كتبتـه E. S. Drower عن هذه المدينة أيضا: " According to Yaqut Tib was in his time inhabited by Nabataeans who spoke Nabataean(i.e. Mandaic?). According to the *Haran Gawaita* it was the first settlement of the Nassoraeans when they migrated from Harran under the protection of the Parthian kings. In the same manuscript, as in many other colophons, Ramuia son of `Qaimat is mentioned as a liturgist who collected scattered textes, edited them and distributed them in early Moslem times."(E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 32, 2.)

(3) [illegible] : هذه اللفظة تنتسب إلى : [illegible] . إن قراءة الكلمة: [illegible] قد تأثر في بعض المخطوطات بالكلمات التي جاءت بعدها.

(4) إن جملة الجواب " فليفعل" حذفت هنا لأن القارئ يستطيع أن يقدرها بسهولة: (أنظر النص باللغة المندائيـة).

**** أن المعنى يتضمن: " فيجب عليه أن يؤيده؛ يدافع بالحجة عنه"

القسم الثاني

قداس الموتى //

Mass For The Dead

// Totenmesse

XXXII.(1)

(22)

XXXIII.

الـجـزء الثاني والثلاثون[1]

بـسم الـحياة الكبرى ليكُن الشفاءُ من نصيبي (إنّـي فـلان بن فلانـة).
لقـد غـدا السرُّ الكبيرُ للبهاء والضياء والعَظمةِ الجليلة الذي يستقـرُ ويقـيمُ فوق ثـغرِالحياة قـويّاً وعظيمـاً. منه نشأ وخرجَ إلى حيز الوجود ماندا اد هيي الذي وَعى وأدركَ عبر حكمـــة الحياة ألأولى بأنّ هذه رائـعة في عَظَـمَـتِها. ومسبّحَةٌ هي الحياة.

أقـرأ هـذا الدُعاء وأمسكَ بالبانـداما[2] إستعداداً للقيام بقُدّاس الموتى.

الـجـزء الثالث والثلاثون

بِسم الحـيـاة.
أنـــتَ مـاءٌ حيٌّ. إنَّـكَ جئـتَ قادِماً من مكَـانٍ ســامٍ رفــيع وفضتَ متدفِقــاً من دار الحياة. مثلما يأتي المـاءُ الحيُّ قادماً من دار الحـيــاة يوفــد الطيبـونَ ويتناولون طعاماً وشراباً منعِشاً. ولكنَّ ألأشرار سوفَ يُـهـزمون (يُدحَرون) وسوف يخجلُ أبناءُ العالم. أولئك يتكلمونَ قائلين: " هُنالك مكـانٌ لنا في مقــام الحياة: من يبحثْ فيه يجد ومن يقُل فيه يُسمع. هـكذا بحثنا نحنُ فوجدنا ونطقنا قولاً فأستـُجيب لنا أمامكَ، ماندا اد هيي، ربّ الشفـاء. مثلما يصبُّ الماءُ آتياًإلى تـيبل يُذل الشرّيـر أمام الطيب. كما ينـزلُ الماءُ إلى ألأرض سوف تُـغـفــــرُ لأصدقاء أسم الكوشطا الذنوبُ والآثامُ والهفواتُ والعثراتُ وألأخطـاءُ وكذلــك

---

(1) هـذا الجزء يماثل تماما دعاء الجـزء السابع.
(2) راجع الملاحظة رقم 2 من الجـزء السابع.

[illegible] ||
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] ||

XXXIV.

[illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] [23] [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] ||

لِنُفُوس هـذا ألأرتِقَاء ولآبائِنا ومعلمينا وأخواننا وأخواتِنا أيضاً الذينَ فارقوا أجسادَهُم والذينَ لما يبرحوا يعيشونَ في أجسادِهم بعدُ.
قولوا: الحياة تقِفُ ثابِتةً في شكينتِها؛ الحياة منتصرة.

الجزء الرابع والثلاثون

سلامٌ للحياة ألأولى(1) التي لم يكنْ قبل وجودِها أحدٌ، المبهمة من عوالم النور، السامية التي تعلو على كلِّ ألأعمال ولِلبهاء ألأزلي ولِلنور الكبير ألأول وللحياةِ التي قامت من الحياة وللكوشطا التي كانت منذ البداية هنا.
سلامٌ لأبي ألأثري: لذلكم الكهل العجوز ذي المقام الرفيع والمستتر المحفوظ.
سلامٌ ليوزاطَق ماندا اد هيي: ينبُوع الحياة* المتفجّر الذي يكشِفُ السكوتَ ويستجيبُ الرجاءَ**. هو مَنْ يحفظ ألأرواحَ والنُفُوس في مقام الحياة.
سلامٌ لحياة الرجال الصادقين والمؤمنين الذين بلغوا نهايتَهُم وفارقوا أجسادَهم والذين لما يزالوا يعيشونَ في أجسادِهم بعد. فلتغلق بوّابَةُ الرذيلة أمامهم ولتفتفح لهم عوضاًعنها بوّابَة النور. لتكن من نصيبهم الرابطة المشتركة مع الحياة التي لاتنفصمُ عُراها وليس فيها مفارقة.
صلوا أنتم من هُناك لنا وسوفَ نرفعُ نحنُ لكم الدُعاءَ من هُنا. إنَّ جميعَ الفاكهة تَذبُل وتذوي وكلَّ الروائح تتبددُ وتتلاشى ولكن عبيرَ ماندا اد هيي لا يُصيبُهُ شئ من هذا القبيل إذ انهُ باقٍ على مدى كلِّ العصور ودائمٌ إلى أبد ألآبدين. لتصعد نفوس هذا ألأرتقاء*** بدون ذنوبٍ وآثامٍ وهفواتٍ وعثراتٍ وأخطاءٍ إلى العلياء وتبصر مقامَ النور والدار ذات البهاء.
ومُسَبَّحَةٌ هي الحياة.

---

(1)هو البَخُور؛ انظر الملاحظة في ختام هذا الجزء والدُعاء الثامن.
• “Genosis of Life, Source of Life.” (انظر: E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 33.)
** انظر الجزء الثامن؛ نقرأ هنالك: (الذي يُفسرُ الصمتَ و يستجيبُ الرجاءَ).
*** Masiqta

[illegible]

XXXV.

[illegible]

اقـرا هـذا القـول على البَخــور وإلـق بـِهِ في النار. مِن بـَعـدُ أقـرا الأدعية الخاصّة بِقدّاس الموتى.

الـجـزء الخـامس والثلاثــون

بـسم الـحـيـاة.

إنـّي نويتُ أن أرفعَ عينيّ وكتفيّ وساعديّ عَالياً بِـأتجاه المقام الذي بأجمعِهِ حياةٌ وبَهاءٌ وضياءٌ وعظمـةٌ جليلـةٌ- ذلك المقامُ الذي يبحثُ الـمـرؤ فيه فـيـجد ويقولُ فيسمع ويسألُ فيُعطى يوماً بعد يـوم وساعةً بعد ساعة. ربـّي* مانـدا اد هيي: إنـّي أستعطفك وأوجه إليكَ رجاءاً حاراً؛ إلتماساً كبيراً وليس قليلَ الشأن، بخصوص هذه ألأجســام التي أحنتْ رُكـبَهاعلى ألأرض ومدت أيَـاديها إلى الوسط رافعةً إيـّاها نحو العُلا(1). إنـّهم** تـرَكـُوا الصُور والأوثانَ وصناديقَ ألآلهةِ المصنوعة من فِخَــارٍ و كذلك ألآلهة المصنوعة من خشبٍ وغيرَها من ألأعمالِ الباطِلة ألأخرى وراءَهم وشهدوا*** بأسم الحياة الكبرى المبهمة: لقد أغـْلِقَت أمامَهم بَوّابَـةُ الخاطئين وفُتِحت لهم بـَوّابـَة النور. فليصعـــد تضرعُنا ودُعَـاؤنا وخضوعُنا إلى العلياء أمام الحياة السامية التي تعلوعلى كُلّ ألأعمال. ما مِن يَـــدٍ إلا وسرقت أمامكَ ومـا مِن شِفـةٍ إلا وكـَذِبَت..........(2)**** وليس هنالك أحدٌ خالٍ من الـرجْس(بكسر الراء) أمامـكَ، ماندا اد هيي. إنـّنا عبيدٌ وكلُنا خطيئةٌ؛ أمـّا أنتَ: فانـّك الربُّ المملوُ بالرحمة. إن كنتَ توآزرنا وتحمينا فمن ذا يسيطيعُ أن يتغلبَ علينا؟ وإن عفوتَ أنتَ عنا فمن ذا يجرؤ على أدانتِنا؟ لا تقضِ علينا بالشكل الذي تصدرُ فيه مَحكَمَــةُ الـعوالم أحكامَها ولا تزدرينا

• اقـرا هُنا: "My Lord, Manda-d-Hiia"

(1) Vgl. Peterm. II, p. 463, Z. 12 f.

** المقصود به: النفوس، الأشخاص، جماعة المعمدين او المصلين. English: People; congregation.

*** German: bezeugten. English: have testified.

(2) ࡌࡀࡉࡀ ࡁࡉࡀࡓࡃࡍࡀ هذه الجملة لا تتفق مع : [illegible]. يبدو ان الموضع قد لحق به ضررٌ على الرغم من ان الجملة نفسها ترد ايضا في Qolasta 54, 20. يصعبُ القولُ بأن المرادَ هنا هـو: انهم ضللوا او أنكروا وجود الماء في النهر. امـّا عن راي Noeldeke, Gram., p. 402. unten بهذا الصدد فهو كما يبدو لي غيرُ صحيح. ماءٌ طهورٌ لا يُسمى: [illegible] وإنما [illegible] والقراءة [illegible] هي الأصل بدون شكٍ؛ إنها كما راى واكد Noeldeke أقوى حجة واكثر صحة.

**** ࡌࡀࡉࡀ ࡁࡉࡀࡓࡃࡍࡀ = ماءٌ في النهر. "Water in the jordan" (E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 34.)

[illegible] [24] [illegible]

بسبب حماقاتِنا ولاتجعلنا نكونُ جزءاً من اعمال الخديعة التي تتعاطاها العوالمُ والأجيــالُ. إنَّ العوالم دفعتنا وصدمتنا غير أننا لم نسقط. إلى جانب الكوشطا التي هي منك ركنا نحنُ والتمسنا منها الطمأنينة إلى أبعد حدٍّ(1). ضعْ ثقتَـك في الحياة؛ هل تُريدُ أن تأمنَ جانبَ الناس(2)؟ إنتَ الذي تكلمتَ إلينا بكلمَتِك وأمرتنا بقولـك: صلوا أنتم من تيبل وسوفَ أمنحُ إيّاكم من ألأثمار العليا* أطلقوا أنتم دُعاءَكُم من ألأسفل؛ من القصب والمستنقع والمكان الموحش(3)**وسوف أعطي إيّاكم (أثماراً) من ألأعالي القصيّة. أقيـموا التضرُّع بيمنى اللحم وسوف أهبُ إيـّاكم بيمين الكوشطا. لقد بحثَ ألأسبقون(القُدامى) ووجدوا وسوف يبحثُ ألّلاحِقون ويجدون أيضاً. إبحثوا أنتم وجِدوا لأنفسِكُم ولأصدِقائِكم ولأصدِقاءِ أصدقائِكم ولأصدِقاء سلالـَةِ الحياة الكبيرة؛ إذ إن عُيُونكم سـوف لن تـَتَحولَ عني وهي فارغـَةً.

إنـّكَ أنتَ ألأبُ الذي كلـُّهُ أثري***والعمودُ الذي بأجمعِهِ نـورٌ، وغـُصنُ الكَرم الذي هو الحياة بكاملِها والشجرةُ الكبيـرةُ التي هي المعرفة(4)برمّتِها. أنتَ تعلمُ بما في القُلُوبِ وتنفذ إلى العقـول وتجسُ ألأحشـاءَ في عبـادين(5) الظلمات السفلى. كالشمس هي منبسطـَةٌ أمامك. إليكَ تـَتَطلعُ عُـيوننا ناظِرةً وعليكَ تثني شِفاهُـنا بالمدح والبركـةِ: سبعَ ساعاتٍ من النهار وثلاثَ مطاراتٍ من الليل****.

هـؤلاء الذين يبحثون لــــديه يجدون وأولئك الذين يَطلبون منه لا يُردون. ذلكم الذي يقفُ أمامَ بابٍ موصدٍ سوفَ تفتحُ لـَهُ أنتَ بنفسِك البابَ المغلق. عند مقام النور سوف تزيحُ أنتَ عَنا ذنوبَـنا وآثامَـنا وهفواتِنا وعثَراتِنا وأخطاءَنا وترفعُها منا وتـُلقيها في جَحيم الأرض وفي عبادين الظلمات السفلى. أرفعــنا وأقيمنا أمامك، ماندا اد هيي، كالأبرياء وليسَ كالمُذنبين؛ بوصفِنا كامِلين ولسنا

---

(1) إنـّي أقـرأ وأفهمُ الكلمات الآن على شكلٍ يختلفُ عما فعلته في السابق عندما كتبتُ في:.ZDMG LXI (1907) p. 696, 19 ff. . معظم المخطوطات تحتوي على: [illegible] وإنطلاقاً من هــذا نستطيعُ ان نفترض بصورةٍ قاطعةٍ بان أحـدَ النسّاخ كان قد جعل من [illegible] الكلمــة: [illegible] التي هي أقربُ إلى فهمِهِ من الكلمةِ الأولى.

(2) جد مشكوكٍ فيه. ربّما تحتوي كلتا اللفظتين: [illegible] و [illegible] على أشكال من [illegible]. ولكن الجملة كلـّها على ما يبدو لا تقع في مكانِها.

* Heavenly fruit.

(3) فيما يتعلق الأمر بالكلمة [illegible] راجع كتاب: Gawaliki`s Almu`arrab p. 52 und Noeldeke, p. 60. إنّ الكلمة: [illegible] تأتي عادةً مع لفظة القصب -Vgl. Loew, Phlanzen namen, p. 343. اما بالنسبة إلى [illegible] فانظر: Gesenius. "Handwoerterbuch 16" p. 886b. في Morg., 259, 9, 5. وردت [illegible] موازية إلى [illegible].

** Hurda not hurba. See E. S. Drower, p. 35, 2.

*** هُنا وقع أختلافٌ وتباينٌ في الترجمة. أنظر: M. Lidzbarski, p. 67, 2. and E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 35, 19.

(4) تدلُّ الكلمة هنا على أسم عام: معرفـة (γνῶσις.).

(5) إنّ الكلمة هي عبريـّة ([illegible]) وتعني العالم السفلي.

**** German: Vigilien English: "And the three watches of the night."

[illegible]

ناقصين. الطيبون يَرونَ إياهُ فينتعشون ويجدّدون قِوَاهم واماّ ألأشرارُ فسوف يُهزمون (يندحِرون) واماّ أطفـــال العالم* فسوفَ يَخجلون. أولئك يتكلمـونَ قائلين: " هُنالك مَكانٌ لنا في مقام الحياة: مَن يبحثْ فيه يجدْ ومَن يطلبْ يحصلْ على ما يُرِيدُ. إننا نتضرّعُ إليك: بأن تَسْبَغَ أنتَ علينا شيئاً من بَهائِك وجُـزءاً من نورك وبَعضاً من حَلْـيَتِك. إنـك أنتَ الطبيبُ المشرفُ على جميع ألأطباء والشريفُ الرفيعُ فوق كافةِ الشُرَفاء وأنتَ ذا البَهاءُ الذي هو أكـثرُ بهاءاً من مخلوقاتِ البهاء كلّها والنورُ الذي يَقِفُ فوق ألمصابيح قاطبةً. إنك مَنْ يَفتَـحُ أبوابَ الكوشطا ويبوحُ بأسرار الحِكـمـــةِ ويُظهِرُ المُعجزاتِ في أورشليم(2). إنـك أنتَ الذي يَحبِسُ العَفَاريتِ والديـــفي ويَمنعُـها من ان تَـعيثَ في ألأرض فساداً ومَنْ يَنتزِعُ ألآلهة من معابِدِها عَنوةً. كبيرٌ هـو إسمك ومسبّحٌ هو إسمك. إنـك أنتَ صورة** الحياة وكنتَ هنا منذُ البداية. إنـك غُصنُ الكَرْم وكنتَ في ألأثير مرتفِعاً فوق السماء وشامِخاً فوق ألأرض. عندما تكوّنت العوالمُ ونشأت المخلوقات كانت مشيئتُك أنتَ أن تضعَ يدَك على العـــوالم والأجيال*** وأن تمهّـدَ بذلك دَرباً للصالحينَ والمؤمنينَ من الرجال يخطرونَ هُـــم عليه سائرينَ نَـحو مقام الحياة.

إنَّ ألأرواحَ والنُفُـوس تجلِسُ هنا كالمذنبة وسوفَ تَنهضُ وقد أصبحـت بريئةً بعد الهتافِ باسمِكَ، يوزاطـَق ماندا اد هيي. فلتَـشدّ على أيادي الرجـال الممتازينَ مؤآزراً مُعاونـاً، وليكن شَـفَـاءُ الحياةِ من نصيبِ نفـوس هذا ألأرتقاء (مـاسِقتا).

إنَّ الحيـاةَ تَـقِفُ ثابتـَةً في شكينَتِها؛ إنَّ الحيـاة لَمُنتصِرة.

---

(1) انظر النصّ باللغة المندائية: [illegible]

• "The children of (this) world" :English ."Die Kinder der Welt" :German

(2) أعمال المخلّص في أورشليم – عادةً هو انش اثرا- تردُ في كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيمن:Vgl. GR .29, 4 ff. 52, 24 ff. und Johannesbuch, S. 243 ff.

** "Du bist das Abbild des Lebens." :German (انظر:.M. Lidz. M. L. p.68) "Thou art the counterpart of the Life." :English (انظر: .E. S. Drower, Cano. Prayerb. p. 36.)

*** "Welten und Aeonen" :German "Worlds and Generations" :English (انظر: المصدرين السابقين).

[illegible]

XXXVI.

[25] [illegible]

هـذا الدُعاءُ يـصلحُ لِجميع المناسباتِ: أولاً هـو مُعدٌ لأن يكـونَ مناسِباً للأستِشفَاع (طلب الشفاعة)*، وثانياً هو مـعَدٌ لأن يكون مُلائماً لِقُدّاس الموتى** كما أنـه (ثالِثـاً) صـالحٌ لطقس التعميد*** بـالأضافة إلى ذلك هو مناسبٌ لكلِّ تطهير وشفاء****. عـنـد قُدّاس الموتى: بـعـد أن تفرغ أنتَ من قـراءة الدُعاء على الباندراما وعلى الماء(1) وتنتهي من قراءة القول على البَخُور رتـّل: " نحنُ شهدنا[آمنا]" (= الجزء الخامس والسبعون) و " تمجيد" (= الجزء السادس والسبعون) و " إيّاكِ أيتها الحياة" (= الجزء السابع والسبعون) و" ما أن أرفعَ العيونَ إلى ألأعلى" (= الجزء التاسع) و" إنّي نويتُ أن أرفع عينيّ وكتفيّ وساعديّ عالياً" (= الجزء الخامس والثلاثون). من بَعْـدُ جَـهـزْ البيهثا والمامبوغا والأكليلَ وأعدَّ هـذه جميعاً لقدّاس الموتى.

من بـعدُ أقرأ القولَ على الزَيْتِ: ليكن هذا مُعدّاً وجاهزاً في إناءٍ طـاهر كان يكونَ هذا جفنـة أو كأساً أو آنية من القصدير التي كانت قد غسلت وطهـرت لهذا الغرض. ثـمَّ أقـرأ قُـدّاس الموتى.

الـجزء السادس والثلاثون

بِسم الـحياة.

إنّـي أقدّسُ وأعظِمُ وأسبّحُ ذلـــكم المانا الكبير الخفي ألأول الذي مكثَ [999000] تسعمـائة وتسعة وتسعين روباناً (آلافاً مؤلفة) من ألأعوام والسنين وحيداً في شكينتِـهِ الخاصَّةِ بِهِ ولم يكن قد وصلَ إليه أحدٌ بأستثناء ذلكم المانا الكبير الخفي ألأول الذي سكنَ فيه وصار كبيراً(2).

ثـمَّ إنّـي أقدّسُ وأعظِمُ وأسبّحُ نيطوفتا الكبرى الخفية ألأولى؛ تلك القطرة التي نشأ أولئك منها. لقد مكثتْ هي [144000] مائة وأربعة وأربعين(3) روباناً (آلافاً مؤلفةً) من ألأعوام والسنين وحيدةً في الشكينة الخاصّة بها ولم يقتربْ أحدٌ منها.

ثـمَّ إنّـي أقدّسُ وأعظِمُ وأسبّحُ لِشار: لِذلكم الغُصن من الكَرْم الكبير الخفي الأول الذي مكثَ لديهم.

---

* طلب الشفاعة: رهميا. (English: daily office)

** قداس الموتى: ماسيقتا. (English: The raising up)

*** التعـميـد: ماصبوتا. (English: Baptism)

**** الشفاء والتطهير:أسوتا. (English: purificatory rites)

(1):هو الماء المقدس للشرب الذي يكونُ طبقاً لنهاية الجزء الثالث والخمسين ممزوجا بالنبيذ.

(2) : من المحتمل ان تكون الجملة محتويةَ على المعنى التالي أيضاً: " عن طريقِهِ نشأ هو وأصبحَ كبيراً" ولكن بععد هنا تقيدُ المعنى نفسه الذي جاءَ في كيفية خلق ونشوء الكون. Vgl. GR 68 f. Vgl. auch 73, 8.

(3) :انظر: الملاحظة رقم 2 من الجزء العاشر. "She abode for four hundred and forty-thousand myriads of years in Her own Abode." (انظر: E. S Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 37.)

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (1) [illegible]
[illegible]
[illegible]

XXXVII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
‖ ———

XXXVIII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
‖ ———

ثُمَّ إنّي أقَدِّسُ وأعَظِّمُ وأسَبِّحُ لِبيرون: ذلكُم غُصن الكَرم الكَبير المُستَتِر ألأول الذي خَرجَ* منه [880000] ثمانمائةُ وثمانونَ** ألف رُوبانٍ (آلآفاً مؤلَفة) من ألأثري. من هذا(من بيرون) ومن أولئك الأثري باجمَعِهِم إنبثَقَ أثرا واحدٌ الذي أطلِقَ عليه أسمُ " وجه العَظَمَة الكبير"***. إنّه هو ألأصغرُ بين أخوانِهِ والأكبرُ وسط آبآئِهِ.

ماندا اد هيي: ذلكم ألأثرا المسلّح****، علّمَ ووضّحَ وتكلّمَ قائلاً: " سوف تنزلُ اللعنة*****من دار الحياة لتصيبُ ذلك الناصورائي الذي ينطقُ في جلوسِهِ قائلاً: " إنكِ، أيتها الحياةُ ألأولى، مُثبّتةٌ"(2) ويعِدُ البهثا". امّا فيما يتعلَقُ ألأمرُ بي فانّي سأكونُ مثبّتاً بواسطةِ النور.

والحياة منتصرة.

الجزء السابع والثلاثون

إنّي أقَدِّسُ وأعَظِّمُ وأسَبِّحُ لِسحَابةِ الحياة الكبرى ألأولى التي خَلَقَ هو(3) البِهثا منها في الخَفاء ثُمَّ أعطى إيّاها إلى الحياة الخَفيّة والحياة العُظمَى ألأولى في الخَفاء.

والحياة منتصرة.

الجزء الثامن والثلاثون

إنّي قَدّستُ وسَبّحتُ ياوار زيوا(4) الذي وقفَ هنا وأثنى مدحاً وقرظاً على ذلكم المانا الكبير العظيم الذي يقِفُ على كلا جانبيهِ اليَمين واليَسار [144000] مائةُ وأربعة وأربعون ألفَ روبان(آلآفاً مؤلفة) من ألأثري. إنّ آلافاً مؤلفة من الأثري، أبناء النور، تُقدّسُ وتسبّحُ لِمصابيح البهاء. لقد قامَ هو واقفاً وخلقَ البِهثا في الخفاء وأعطى إيّاها إلى البَشر. من بَعْدُ شيّدَ هو لَهُ شكينَةً في الخفاء.

والحياة منتصرة.

---

(1) في الأصل: [illegible]

- او انبثقَ او انبعثَ او نشا او نبعَ ....الخ. English: emanated

** "Eight hundred and eighty eight thousand myriads" (انظر: E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 37.)

*** وجة، محيا، إشراقٌ...الخ. English : Countenance

**** الأثرا المجهز احسن تجهيز: English: "The well-prepared `uthra"

***** تحلّ عليه: اللعنة، الأدانة، العقوبة...الخ. English: Condemnation

(2) يجبُ ان لا يقولُ المرؤ وهو جالسٌ: [illegible].

(3) راجع الجزء الحادي والأربعين.

(4) مخطوطات القلستا تحتوي كلّها على: [illegible] ولكن Morg 99, II. وحده احتوى على: [illegible] – أنظر الجزء التالي.

XXXIX.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [26] [illegible]
[illegible]
[illegible]

XL.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الـجـز ء الـتـاسـع و الثلاثون

إنـّي أقـَدّسُ وأعـَظـّمُ وأمجـّدُ ذلـك القول الخفي الذي نَطقَ بـِهِ ياوار في الخـَفاء. هـوجعَلـَهُ معروفاً وأوضـحَهُ* وسلط عليه مصباحَ الحياةِ. لقد جاءَ البهاءُ والـنورُ كلاهما وجلسا على الجانب الأيمن منه(القول) وأقبلتْ الروعة السماويّة والهالة النورانية كلتاهما وقعدتا على الجانب الأيسر منه(1). إنَّ الحياة(2) تمنت أن تـرى صورةً ياوار زيـوا(3) في بَهائِهِ الخاصّ بـِهِ.

ياوار زيـوا، ألأثـرا المسلّـح، علّم وأوحى وتكلمَ قائلاً: " إنَّ كلَّ ناصورائي يـفشي ويكررُ هذا القول الخفي سوف تـُغفرُ لـَهُ[64] أربـعُ وستونَ خطيئـةً يوميأ في مقامِ النور وفي الدار ذات البهاء"

ومُسَبَّحةٌ هي الحياة.

الـجـز ء الأربعـــون

إنـّي قـَدّستُ وسبّحتُ أوسار الذي خـلقَ البـِهثا لِلأثري الخـفيـّة ألأولى التي تجلِسُ في قلوبـِها(4)**. إنَّ ألأثري الخفيّة إنتصبت واقفةً في شكيناتِها وجعلت تسَبّحُ الحياة العُظمى في شـَكينَتِها: نفيسةٌ هي في بَهائِها وآيةٌ في الروعة وسط نـورها.

إنـّي قَدّستُ ومجـّدتُ غـُصنَ الكرم ألرائع ألأول الذي باطِنُهُ ماءٌ وأوراقـُهُ أثري وبراعِمُهُ مصابيح من النور. في ظلالِهِ تجلسُ ألأثري على سحابـَةِ النور الكبيرة ألأولى. إنـّها مكثتْ في كنز النور الذي كان المانا قد إنبثق(فيه) ونشأ.

ومُسَبَّحةٌ هي الحياة.

---

* English: divulged

(1) تماماً على هذه الصورة وليس على جانبي ياوار الايمن والايسر. أنظر كذلك الجزء الثاني والأربعين.

(2) من الأحسن لن تحذف الكلمة: [illegible]. مما يلفتُ النظر انه لم يضع الكلمة: [illegible].

لقد حاولَ أحدُ الخانفينَ ان يستعيض باللفظة: [illegible] عن [illegible] فكان من جراء ذلك ان وقعت هذه بجانب [illegible] في النصّ. في الجزء الثاني والأربعين/ السطر الخامس نقصت اللفظة [illegible] أيضاً- في مخطوطتين إثـنـتين.

(3) إنّ المقصود بكلامِهِ هذا هو: القول الخفي.

(4) المرز يفهم من كلامِهِ بأن الأثري نفسها تجلسُ في قلوبـِها إذ لايستطيع المرز ان يردّ اللاحقة [illegible] إلى [illegible] – ولكن في نهاية الجزء يُصبحُ هذا جائزاً.

** اما E. S. Drower فقد ترجمت هذا المقطع بالذات على هذه الصورة: "I have worshipped and praised `Usar, who broke bread for the hidden first `uthras, so that they (find) rest in their hearts" (انظر: The Cano. Prayerb. of the Mandaeans p. 38.)

XLI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

XLII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجزء الحادي والأربعون

إنّي قَدّستُ ومجّدتُ كنزَ النور: المُعاون الكبير للحياة. هو الذي خلقَ البِهثا في الخَفاء وأعطى إيّاها إلى الحياة العُظمى الأولى في شكينتِها.

إنّي مجّدتُ المانات ألسبعة ألخفيّة والغَالية (النَفيسة؟) والمحفوظة التي أستمدت وجودَها* من مكانِها وشُتّلتْ** من دار كنزها.

إنّي قَدّستُ(1) وسبّحتُ الحياة العُظمى ألأولى التي نقَلت نفسها من مكانِها وشتلت نفسَها من دار كنزها الخاصّ بها. هي مكثت فيه(2) ونمت وترعرعت. من بَعْدُ أصبحَ لها مكانٌ وديمومةٌ. ثُمّ صارت مُعَظَمَةً ومسبّحَةً. إنّها تُسَبّحُ بدورها وتتكلمُ قائِلَةً: "إنَّ كلَّ ناصوراني ينشدُ هذه ألأقوال الخفيّة سوف يبحثُ فيجدُ ويقولُ فيُسمع لَهُ سبعَ مراتٍ في اليوم وسوف تُعفىعنه سبعُ خطيئاتٍ في مقام النور وفي الدار ذات البهاء"

ومُسَبّحةٌ هي الحياة.

الجزء الثاني والأربعون

إنّي أقَدّسُ(3) وأعظمُ وأمجّدُ القولَ الخفي ألأول الذي تفوه به ياوار في الخفاء. هو جعلهُ مَعروفاً وفسَّرَهُ (علّلَهُ) وسلّط عليه مِصباحَ الحياة. ياوار تكلمَ قائِلاً: "إنَّ ما حَدَث هوهذان: السطوعُ النوراني(التنوير) والتسبيحُ. لقد جاءَت الروعة السماويّة(4) وألقَتْ بنفسِها على الشكينة الخاصّة بِهِ(القول). ثُمّ أقبل البهاءُ والنورُ كلاهما وانتصبا واقفين أمامَهُ(5). ثُمّ أتتْ الرَوعةُ السماويّةُ والهالةُ

---

* English: derived

** شتَلَ شتْلاً وشتّلَ الشتْلَ: قلعهُ ليغرسهُ في مكانٍ آخر (سريانية). الشتْلة، واحدة "الشتْل" ما قُلع من النبات ليُغرس في مكانٍ آخر كالخضر وغيرها. (أنظر: المنجد في اللغة والأعلام. ص 373).

(1) Vgl. Johannesbuch, S. 11. unten.

(2) إستنادا إلى السطر الأول من النصّ باللغة المندائية من الجائز ان ترد [illegible] في اللفظة [illegible] والأفعال التالية إلى كنز النور.

(3) قارن هذا مع الجزء التاسع والثلاثين.

(4) كما يظهر التشابه مع الجزء التاسع والثلاثين: ينبغي أن تحذف اللفظة : [illegible] .

(5) : [illegible] : هذه اللفظة قامت مقام [illegible] .

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ||

XLIII.

[27] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ||

[illegible]

[illegible] ||
[illegible]

النورانيّة كلتاهما وجَلستَا على الجانبِ الأيمَن منه". إنَّ الحياةَ أرادت أن ترى صـُورة ياوار زيـوا في بَهائـِهِ الخاص بـِهِ وهو يقومُ بتلاوة الأدعيةِ والتسابيح التي منحت هي إيّاها إلى شِلمي ونِدبي- مبعوثي ماندا اد هيي- للنطق بها*.

ياوار تكلمَ قائِلاً: " إنَّ كلَّ ناصورائي يكررُ ويعيدُ هـذا القول سبعَ مراتٍ في اليوم سوفَ تـُغفرُ لـَهُ سبعُ خطيئاتٍ يومياً"

إنَّ الحياةَ تـَقِفُ ثابِتـَةَ في شكينـَتِها؛ إنَّ الحياةَ لمنتصِرة.

الـجـزء الـثـالث والأربعون

إنـّكِ تقفينَ ثابتـَة، أيـّتها الحياة الأولى- التي لم يُخلقْ أحدٌ قبلها، المُبهمـَة** من عوالم ألنور، الساميةِ التي تعلوعلى كلِّ ألأعمال: إنـّكِ أعلى من البَهـاء الأزلي وأعلى من النور ألأول وأعلى من الحـيـاة التي نشأت من الحـيـاة وأعلى من من الكوشطا التي كانت منذُ القِدم في البداية.

إنـّكَ تقفُ ثابتـاً، ماندا اد هيي من أجل مختاريك. هذا هو ما كشفتَ أنت لنا القناعَ(1) عنه من كتاب نهور(نهور سِدرا) ومن الكنز بتا(بتا أوسرا) ومن الكنز الأول(أوسار قادمائي) ومن كنز النور(أوسار نهور). سكون الحياة الكبير وسند الحياة اللذان يتألقان بضيائيهما وكلاهما ينوّران***.

ما أن خـُلِقَ هو (ماندا)**** وصار حتى أصبحَ ممتلئاً. ثـمّ مضى يجـمـعُ بوَفرةٍ كبيرةٍ إلى أن غداعظيماً خلال المعرفة الشامخة. لقدأمسىهو كبيراً بالبهاء وزاخراً بالنور الذي انبثقَ من دمَعة الحياة (ديماث هيي) وذا هيئةٍ- هي آيـة في الروعة- وثابتـاً مقداماً. إنّ العوالم تلفعتْ بالخجل وذلك لأن أحداً لم يـــر هيئتـَهُ و بهاءَهُ وعظمتـَهُ (أبهتـَهُ).

إنَّ الكوشطا تقفُ ثابتـةً لأصدقائِها وماندا اد هيي مِن أجل مختاريـــهِ

لقد كان أختـيـارُكَ قد وقعَ علينا فأخذتنا وأخرجتنا من عَـالـَم البغض والحسد

• هنالك تفسيرٌ آخر لهذه الفقرة. E. S. Drower وجدت بان: " `Utria not in M. L. This word alters the sense of the passage." لهذا أختلفت ترجمتها للنصّ عن ترجمة Lidzbarski. إليك الآن موضع الأختلاف باللغة الأصلية: " And the `uthras ask the Life to behold the appearance of Yawar-Ziwa in their(its?) radiance, and to commend the prayer and praise which they pronounced to Silmai and Nidbai,......." (أنظر: The Cano. Prayerb. p. 39)

** English: Strange

(1) إنّ الكلمة: [illegible] (صفٌ) لاتصلحُ في هذا الموضع. يجب أن يكونَ المعنى المراد هو : "كتاب" لهذا السبب لا تصحّ قراءة [illegible] هكذا: " أنت الذي كُشِفَ لنا". حينئذٍ تكون [illegible] قـد وردت قبل ذلك أيضا وليس [illegible]. المقصود بالكـنـز هو على ما يبدو كتاب المندائيين (الكبير) الرئيسي [illegible]

*** English: enlighten.

**** ماندا (gnosis): تعني هنا المعرفة الروحيّة التي الهمـهم (أوحى) بها ماندا اد هيي عن طريق الكتب

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

XLIV.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

XLV.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والشقاق* ووضعتنا على دروب الكوشطا والأيمان لكي نقفَ هنا ونسبّحَ للمقام الخفي المنيع.

منْ يأخذ من هـذه البِـهثا ويتناولْ من هـذاالفتح (الطعام والشراب)(1) سوف يقفُ بدون أية خطيئةٍ في مقام النور وفي الدار ذات البهاء.

والـحـيـاة منتصِرة.

هـذه الأجـزاء هي للبِـهثا.

الـجـزء الرابع والأربـعـون

بريافيش منبعُ** الماء الحيِّ؛ نبــاط: البرعمُ ألأول والمَصبُّ الكبير للبهاء من جهةَ الحياة(2). إنَّ الحياةَ غـَنـيـَّةٌ غنيٌ مفـرطاً(غـَزيـرة العَطاء) لِنـُفـُوس هـذا ألأرتقاء(ماسِقتا).

ومسَبَّحَةٌ هي الحياة.

هـذا الجـزء هـو للشربِ. إذا قرأتَ أنتَ على نفوسٍ (عديدة) فاقرأ كما هـو مكتوبٌ ومدوّن. أمّا إذا كانت هنالك نفسٌ واحـدةٌ فـقـُل: " لِنفس فلان بن فلانـة"

الـجـزء الخامس والأربـعـون

إنَّ إسمـكِ هـو رفـيـعٌ، أيـّتها الحـيــاة؛ كبيرةٌ هي العظمة ووفيـرٌ هـوالـنور. إنَّ طِيبَـتـَهـَا فاضت وأنشأت السرَّ(3) الأول: الحياة التي أنبثـقت من الحياة والكوشطا التي كانت منذ الأزل في البدايـة.

هـذا هـو ينبوعُ الحياة الذي ترقرقَ نابعاً من مقام الحياة كيما نشرب نحنُ من منهل الحياة. لقد شقَّ هو طريقَـهُ بواسطةِ الحياة وأسّس حـيـاةً(4) وحاز على البقاء

• English The world of hated, envy and disputes.

(1) أنظر إلى شرح الكلمة في المقدمة.

** هذه كلماتٌ أخرى تحتوي على المعنى نفسِهِ تقريبا: " منشا؛ مصدر؛ أصل...إلــخ"

(2) من الثابت ان يكون [illegible] (أنظر: [illegible] [illegible] [illegible]. Vgl. Qolasta, 12, 29; 58, 30.) اسما ولما كان الأمرُ كذلك فقد ترددتُ في ان اجعل منه ([illegible]) في هذا الموضع فعلاً: " بيريافيز: منبعُ الماء الحيِّ نَمَا(ارتفع) عاليا البرعمُ الاول..." رغم ال الكلمات عند [illegible] كانت منخلعة ومفككة بأكملِها. إن قراءة اللفظة: [illegible] هي ليستْ ملائمة.

(3) راجع الملاحظة رقم 1 من الـجزء الثاني والعشرين.

(4) غير متأكد منه ولكن ليس من المحتمل أن تكون الكلمة [illegible] قد استعملت للدلالة على معنٍ اخـر.

(1)

(1)

[28]

XLVII.(2)

والديـمـومةِ في دار الحياة. هـو أخترقَ طريقَـهُ عبر العَوالم وجاءَ قادماً وشَـقَّ القُبّـةَ الزرقاء وظهر للعيان.

أنتَ الذي أبصرتنا بما لم تقعْ عَينُ أحدٍ علـيــه وجعلتنا نسمعُ بما لم تسمعْهُ أذنُ إنسانٍ من قبل. إنّكَ مَن أخرجنا من الموت وربطنا مع الحـيـاة؛ مَنْ أنـتـشلنا مِن وهـدَةِ الظلام وأرسلنا إلى بهجةِ النور؛ مَن أنقذنا من براثن الشيطان وجمعنا مع الطيب؛ مَنْ بسط أمامنا سُبُلَ الحياة وجعلنا نخطـرُ على دروب الحَـقـيـقــة والأيمان. فتَعَالي أيـّتها الحياة وأبعدي الموتَ؛ تَـعَال أيـّها النورُ وأزِحْ الظـُلـُمات؛ تَـعَال أيـّها الطيبُ وأطرحْ الشيطانَ أرضـاً. كما يختلطُ النبيذُ مع الماء إمزِجْ أنتَ صِدقَكَ وعَدالتَكَ وإيمَانَـكَ مع جميع أولئك الذين يُحبونَ إسـم الكوشطا الذي هـو إسمك.

ومُسبَحَةٌ هي الحياة.

هـذا الـجـزء هـو للشرب. هيأ البيهثا والمامبوغا وأعدَّ ألأثنين بحيثُ يكونُ كلاهما جاهـزين لمَراسيم المَوتى. مِن بَـعْـدُ أضفرْ أكليلَ الآس.

الـجـزء السابع والأربـعـون*

في حِصْنٍ حَصين وحِرْزٍ حَريز هي كلماتُ النور لِنُفُوس هذا الأرتقاء (ماسِقتَـا). في حِصْنٍ منيع وحِـرْزٍ حَريز ومجَـهزة ومُعدَّة أحسن إعـدَادٍ ورائِـعَـة وجميلـة هي نفوس هـذا ألأرتـقَـاء: عندما يوضعُ على رؤوسِها ألأكليلُ مع ألأسـرار التي تصطَـحِبُها إلى البـوّابـة الكبيرة من دار آباثـر. إنَّ البوّابـة الكبيرة من دار آباثـر سوف تكـونُ مفتوحـــةً لها. اما هي فسوف تُسْكَنُ في شكينةِ آباثر وتُـصـانُ ** هنالك في أرديةٍ سريّـةٍ محفوظةٍ تمامَ الحِفظِ.

ومُسبَحَةٌ هي الحياة.

---

(1) (أنظر النصّ باللغة المندائيّة على الصفحة المقابلة) أقـرأ: [illegible] .

(2) V = XLVI. أنظر الملاحظة رقم 1 من الجزء الخامس وانظر كذلك الملاحظة التالية:

• كتبت المستشرقة الأنكليزية E. S. Drower بهذا الصدد مايلي: "Lidzbarski considers Prayer 5 so like Prayer 46 that he neither reproduces the text nor translates it. The priests, on the contrary, insist on a very exact pronunciation of the first words: (nhur nhura and nhar nhura) and say that there is a difference in meaning. In all the copies of the `niania the earlier pages and the last pages are those wich become worn out most quickly, I am inclined to think that Prayer 46 is nearer the original version. However, whatever the variations in the text of the two prayers, they should be noted.";(See: The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 41, 1.)

** صَانَ ـُ صونـَا وصِيَانـَا وصِيَانـَة: حَفِظَـهُ، فهو مَصُون ومَصْوون| و صانَ الثوبَ: وقاهُ مما يعيبـهُ. (أنظر: المنجد في اللغة والأعلام (1986) الطبعة الرابعة والثلاثون. ص 441.)

[illegible]
[illegible] ||

XLVIII.

[illegible]
[illegible] [29] [illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
||[illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]

هذان الدُعاءان الأثنان ما هما إلا أقوالٌ على الأكليل أثناء القيام بمراسيم قُداس الموتى (ماسِقتا).

الجزء الثامن والأربعون

بِسم الحياة.

ماندا اد هيي مضى ذاهباً إلى النجوم ذوات المنظر الجميل(1). فما كان منه إلا ان أطلقَ سراحَ ألأسرى(2) وعقد صلةً ذات رباطٍ لا يتمزقُ وبغيرنهايةٍ أو حَدٍّ. إنَّ العوالم كلَّها أحمّرت خجَلاً بسبب القول الذي صدر منه من هناك وفسدت أعمالُ البيت. أمّا أبناء سُلالة الحياة الكبيرة فقد حَظوا بالأمان. هو غرس نبتَةً ونزل آتياً إلى تيبل. لقد أدرك هو بان السوءَ من قبل أسيادِ البيت كانَ يحدقُ بهم. عندما أستفحلَ الشرُّ وتفاقمَ الخطرُ نظرمخلوقُ البهاء اليهم ثمَّ تبدى لهم من بين ألأثمار العليا. ما أن تجلَّت قوّة وأسم الرفيع*-الذي هوالحياة برمتها- لهم حتى أنسكب قسمٌ من بهائِهِ عليهم. ماندا اد هيي تَجلّى لِكلِّ أصدقاء أسم الكوشطا في المكان الذي كان يكتظ من أقصاهِ إلى أقصاهِ بالمذنبين.

عندما رأى أسيادالعوالم إيّاهُ تَنَغَّص عليهم صفوهم ولم يتمكنوا أن يحرروا أنفسهَم من عروشِهم(3). غيرانه ما ان دنا من الأسرى عن كثبٍ حتى أصبحوا أحراراً وسقطت عنهم ذنوبُهم وآثامهم. بل أكثر من هذا: انـه ترك لهم حريّة الأختيار في أن يفارقوا أجسادَهم.

عندما أبصرَأسيادُ البيت إيَّاه أختفوا من صفوفِهم ولم يتمكنوا أن يبلغوا مرماهم(مقصدَهم). إنَّ إسم آباثر أستقرَعليهم وأسم يوزاطَق ماندا اد هيي تحققَ

---

(1) : [illegible] تعني رؤية، منظرا، وجها، شكلا وعلى الأخصّ منظرا جميلا. قارن هذا مع ما جاءَ في كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيمن .Vgl. GR 10, 6. Und Johannesbuch 110, 3 إنّ هذا المعنى يرد هنا ايضا.

(2) المقصود به هو النفوس السجينة على النجوم.

• German: "Die Kraft und der Name des Erhabenen." (أنظر: M. Lidzbarski, p.79.)
English: "The strength and name of the Ineffable One Who is all light." (انظر: E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 43.)
Ineffable: تعني هنا: لا ينطقُ به؛ اي ان الأسم اقدسُ من أن يُذكر او يلفظ به.

(3) هنا وردت صيغة من [illegible] وليست من [illegible]. مع هذا تبقى صيغة [illegible] ليست على ما يرام.

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

XLIX.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتجلـّى لأصدقاء إسـمِهِ. فليسـتـَقرنَّ أسمُهُ كذلك على نـُفُوس هذا ألأرتقاء (ماسِقـتـا).
والـحـيـاة منتصـرة.

هـذا هـو قـول الـقـُدّاس. اقـرأهُ أنتَ على زَيْتٍ طـاهـر في إنـاءٍ (طـاهِرٍ)؛ ثـُمَّ ضـعْ هـذا امَـامكَ. مِن بَـعْـدُ اقـرأ الـقـدّاس (ماسِقـتـا).

الـجـزء الـتـاسع والأربعـون

بسم الحياة المبهمة*

هـذا هـو بَهاءُ ونـورُ الحياة.

عِنـدمـــا تفارقُ كلتاهما ألروحُ والنفسُ الجَسَدَ وتغطي نفسُ الحـياةِ نفسَها بثِيابِ الحياة...(تتسلى؟)...(1) **هي مع صورةِ الحياةِ التي تكوّنت من دمعة الحياة في الحياة الخارجيّة؛ ومَع هَوراران كاركافان زيوا ومَع كنز النور (أوسار نهورا) ومع سكون الحياة الكبيروسند الحياة ومع الحياة التي نشأت وقامت من الحياة ومع الكوشطا التي كانت منذ الأزل في البدايـــة. إنَّ الحـيـاة في شكينَتِها (مستقرةٌ) والنور الكبير (يَـثـْبُتُ صامِداً) في إنتصاراتِهِ.

ما أن يفارقَ شخصٌ ما جَسَدَهُ حتى تأتي إليه أشكـالُ ألألوهيةِ السبعةِ وكلُّ واحدٍ منها يقفُ ملازمـاً تابِـعَهُ(صاحِبَهُ). ثـُمَّ يجئ المُـخَـلـِّصُ سـاورئيل الذي يخَلّصُ الروحَ والنفس من الجَسَدِ: إنَّه كـَفوٌ لهذه ألأعمـال ويقِفُ مرتدياً ثياب ماندا اد هيي(2). أمّا هَـوراران كـاركافـان فيأخذ من الـنفس ما فيها من خَامٍ

• German: Des fremden. English: Sublime; Strange.

(1) الكلمة: [illegible] أو [illegible] لا تفيدُ هنا أيّ معنى. إنّها تردُ إلى الذاكرة [illegible] Vgl. Noeldeke, p. 90, 10. وربّما تحتوي على [illegible]. ولكن لماذا هذه الأواخر في الكلمة؟ مِن الكلمة التي كانت هنا في الأصل تتعلقُ الأسماء التي تليها وكذلك حرف الجر: [illegible].

** هل الكلمة المحذوفة هي: تتسلى ؟ أم تتعزى؟ أم تسكـّن؟ هل هي: solaced ?

(2) إنّي أرى في تكرار الكلمة: [illegible] شيئاً من الخطأ الناجم من العبارة السابقة. والشئ الآخر- كما يبدو لي- هو ان النصّ ليس على ما يرام؛ خاصّة بسبب وجود الكلمات: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فانّي غير متأكدٍ تمام التأكيد من معناها(Vgl. auch Qolasta, 30, 17.). [illegible] : هي الكتابة المألوفة في النصوص الخاصّة بالطقوس الأخرى.

[illegible]

جَسَدي(1). هي لبستْ مَـلابس(2) يـوزاطَق مانـدا اد هيي: إنـّها تضعُ ثوبـاً على ثوبٍ وتلبسُ كساءاً بعد كِسِـاء. ما أن تتحلى هي بثياب يـوزاطَق ماندا اد هيي حتى تنفجر ضاحِكة وتسرْ مبتهجة: هي تثبُ وتقفزُ وتختالُ بفَخرٍ وينشرحُ لها الصدرُ بسبب هذا ألأجلال العظيم........ تستقرُ العظمة الجليلة(3).

إنـّها تخطرُ في ثيابِ(4) يـوزاطَق ماندا اد هيي. ما أن تبصر الكواكبُ إيـّاهـا من موضعِها حتى تحمرَّ خـَجَلاً وتكـور قبضتـَها ناقِمَةَ وتضرب على مُـقَدمـَة صدرها قائِلـَةَ: "ويلٌ لنا نحنُ الكواكب، إنـّها خذلت وخسرت على حين أعمال أياديها تحققُ نـَجاحاً". ثـُمَّ تستـَأنفُ هي حديثـَها قائِلـَة: "ما أجملَ هذا البـَهاء وما أسطعَ هذا النور وما ألطفَ هذه الحِلـْيَـة وما أبدعَ هذه الصـُورة؟" ثـُمَّ تواصـلُ حَديثـَها قائِلـَة: " مَن يريدُ أن يكسونا بهذا البهاء ومن يرغبُ أن يغطي إيانا بهذا النور؟ مَنْ يرومُ أن يضعَ علينا جزءاً من هذه البهجـَةِ ومن يتـــوقُ أن ينفـَحَ* بعضاً من هذه الصورة على وجوهِـنا؟ إنـّهُ جَـمِـيلٌ ومُـنـيـرٌ وسـاطِعٌ(5) وليس هنالك ما يـُضارعُهُ من أعمال في هـذا العَالم". ثـُمَّ تستـَأنفُ هي حديثـَها قائِلـَة: "ما أطيبَ الكوشطا للطيبين ومانـــدا اد هيي لِـكـَـافة المختارين- أولئك الذيـن يـَقِـفـونَ في أجسادِهم ويبحثـونَ بأسم الحياة عن التوضيح. إنـّها تخطرُ غـَاديـة في ثيابِ يـوزاطَق ماندا اد هيي وتتركُ تلك ألأعمال تمرُ عليها (على الكواكب) قبل أن تـهربَ من أياديها (الكواكب)(6).

إنـّي شخصتُ ذاهبَـة وبلغتُ منزلَ حراسَة الكهل العجوز والرفيـــع الخـَـفي والمنيع آباثر. هُـناك يقفُ الميزان منتصبِـاً وأمامَهُ (في حضرة آباثـــر) مضتْ ألأرواحُ والنـُفـُوسُ تـُسْـألُ عن إسمِها وإشارتِها (ختمِـها) وعن بـَركتِها وتعميدِها وكلُّ شئ من هذا القبيل ونحوهِ فيها(7). إنَّ النفسَ من فلان بن فلانة وَلجَتْ داخلـَة

(1) إنـّي أرى في [illegible] و [illegible] تلميحا للنفس. وبهذا تسقطُ جميع الصعوبات الخاصـّة بالقواعد التي عرضها .Noeldeke, p. 330 في كتابِهِ.

(2) اقـرا: [illegible] .

(3) راجع الملاحظة رقم 1 من الجزء الرابع والعشرين.

(4) كان ينبغي أن تقع الكلمة [illegible] هنا. ولكن على ما يبدو ان الخطأ هو قديمٌ ولهذا تكرر حدوثهُ في الفقرات التالية.

* نَفَحَ- ينـْفـَحُ: ونَفَحـهُ بكـذا: اعطـاهُ إيـاهُ.

(5) الصورة بالأجمـال.

(6) في الفقرات التالية لم يأتِ ذكرُ الكلمات: [illegible] بعد؛ وعلى هذا يبدو انه- كما حدث في الجزء الرابع والأربعين المماثل لهذا- قد دخلَ شئ غريبٌ هنا ايضا: [illegible] وضعتْ عوضا عن [illegible] وأواخرُ الكلمات [illegible] و [illegible] أستبدلت بعضُها بالبعض الآخر بصورةٍ خاطِئةٍ. Vgl. Johannesbuch, p. XII.

(7) في الأصل: " فيها" النفس المنفردة.

[illegible]

في منزل آباثر وأعطتْ إسمَها وإشارتَـها وبركتَـها وتعميدَها وكلَّ شئ مما تملكُـهُ من هذاالقبيل   إنَّ نفوس آبائِنا موسومةٌ بإشارةِ الحياة: إسـمُ الحياة وإسـمُ ماندا اد هيي (كلاهما) منطـوقٌ عليها. المرؤ يضعُها(النفسَ) في كفـّةِ الميزان؛ المـرؤ يجلبُ أعمالاً وأجراً ويزنها معها. من الكاملين تنضمُّ الـــروحُ إلى النفس؛ المرؤ يدعها تخرجُ طاهرةً وخاليةً من الذنوب. هم جلبوا بهاءاً من بهاء آباثر وغَطـوا إيـّاها بهِ؛ هم حَمـلـوا نوراً وكسوا إيـّاها به. إنَّ (الـنـفسَ) تضعُ ثوبـاً*على ثوبٍ وترتدي كساءاً فوق كساء. ما أن تتحلى هي بثيابِ آباثر حتى تَـنـفَجـر ضاحِكـةً وتسرّ مبتهِجـةً: هي تثبُ وتـقـفـزُ وتختالُ بفَخـرٍ وينشرحُ لها الصدرُ بسبب هـذا ألإجلال العظيم......تستقرُّ العظمة الجليلة. إنـّها تخطرُ في ثياب ماندا اد هيي.

إنـّي غادرتُ ماضيةً وبلغتُ منزلَ حراسةِ الرجال ألأربعة، أبناء السلام:عين-هاي وشوم-هاي وزيـوا-هاي ونهور-هاي. كلٌّ واحدٍ منهم يُغَطي النـفـسَ بِبَهاءٍ من بَهائِـهِ وكلُّ فـردٍ منهم يكسـوإيـّاها بِنورٍ من نـورهِ. إنَّ النفسَ تضعُ ثوباً على ثوبٍ وتلبسُ كساءاً فوق كساء. ما أن تتحلى هي بثياب أبناء السلام حتى تَـنـفجر ضاحِكةً وتسرّ مبتهجةً: هي تثبُ وتقفزُ وتختالُ بفخرٍ وينشرحُ لها الصـدرُ بسبب هذا الإجلال العظيم...... تستقرُّ العظمةُ الجليلة. إنـّها تخطرُ في ثياب مانـــدا اد هيي.

إنـّي أنصرفتُ راحِلـةً وبلغتُ جداولَ المياه (هفيقي ميّا)**. هوغطى الماءَ(1). مخلوقُ البهاء أخترقَ آتياً؛ إسـمُهُ أستـقرَّ في شكينتـِهِ. النفيسُ والمصطفى يطـلـِقُ

• ثوب؛ رداء؛ كساء. Garment, robe   English

** هفيقي ميّا: “ The name of the river of departure, of death, which is the frontier of the worlds of light. In the *Diwan Abatur* a ship ferries souls across this river.” (See, E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 45,6.)

(1) بعضُ المخطوطات تحتوي هنا على: [illegible] وكذلك عند: [illegible] Vgl. Qolasta, 52, 25 f. امـّا في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن(GR 247, 20.) فقد وردت هذه القراءة فقط: [illegible]. إستناداً إلى ذلك فانّ [illegible] = [illegible] (يغطي) وهذا يلائمُ المعنى بصورةٍ جيدةٍ. ولكن الأمرَهنا ليس كذلك والموضع ليس على ما يرام.

[illegible]

L.

[illegible]

هـو على نفسِهِ. إنـَّهُ تكلمَ قائِلاً: " أيـّتها الحياة، أنا هو منكِ (مـُلـْكك). من أجل اسمِكِ جئتُ أنا قادِمـاً من عـالـم بـثـاهيل؛ من وسط المخطـطات الشرّيـرةِ ومن أسفل عرش آباثر العجوز" هـو يمضي ذاهباً ويلتقي بنفس فلان بن فلانة: إنّ الرجُلَ الذي يستقرُّ على الشكينات هو بهاءٌ كبيرٌ للحياةِ. إنّ أسمـَهُ يستقرُّ على الشكينات. هـو الذي يمسكُ الـنفس بـراحـة يـمـيـنـهِ ويُعطي إيـّاها إلى ألأثريين أبني النور كليهما: آداثان ويادآثان؛ إنـّهما معرفةٌ واحدة ونيـّة واحدة(1)* آداثان وياداثان بِدورهـما يُسلـّمان إيـّاها إلى ألأثريـين: أوسار-هاي وبتـا-هاي اللذين يفتحان بابَ الحياة(2)** ويزرعان نبتـَة النور ويقيمان الصـورة الأولى من دار الحياة. كلاهما يرفعُ ذراعَ الحياة لها ويُدخلـُها على صورةِ الحياةِ(3) ويسـْـنـدُها إلى الموضـع الذي يتألقُ فيه البهاءُ وكـأنـَهُ النور. إنَّ الروحَ من فلان بن فلانـة مضت غاديـَة إلى هنالك وصـارت شبيهة بالنفس*** ووجدتْ بقَـاءاً وديمومـة في دار الحياة.

والحياة منتـصـرة.

الـجـزء الـخـمـسـون(4)****

لقد عمـَّدني المعمـّد حقاً (بالمياه؟)- يالوز يالوز*****-التي ينابيعُها هامامولاي. كسَار هامامولاي هو أسمي: منطوقٌ ومسلـّحٌ(5) ومحـفـوظ ومستترٌ وطاهرٌ. إنـّها (المياهُ ؟) تـعرفـُ المنبعَ الذي جاءت هي منه. أمـّا إسمـُهُ(6) فكانَ فوق السماء وامّا عَظـَمتـُهُ فكانت فوق ألأرض. في الكـنــز(7) كانت الحـيــاة الكبرى التي أتمـّت (أنجزت)عَظمتـَها. ها أنذا أتربعُ جالِساً على ثوبٍ كاملٍ عند رأس منبع يـوكـابر. إنَّ الحياة تحتَ غصن الكرم الذي يرتفعُ فوقي.

مَنْ يريدُ أن يأتي ويقولُ لي؟ أنا هـو مَن يريدُ وذلك لأنني كبيرٌ.

---

(1) راجع الملاحظة رقم 1 من الجزء الخامس والعشرين.* آدثان ويادثان هما على حدّ قول: Lidzbarski "Eines Wissens, eines Sinnes. And E. S. Drower: One gnosis and one mind."

(2) لنظر المقدمة. ** أوسار-هاي وبتـا-هاي هما على حدّ تعبير: Lidzbarski, Die die Schoeffung des Lebens schaffen. And E. S. Drower: who open the Door of Life."

(3) القول يكثرُ في المخطوطات المندائيـّة عن صورة المخلوقات العليا: Vgl. Brandt, Religion, p. 29 und Schriften, p. 137, n. 2. تعتبر "صورة الحياة" مخلوقة أنثويـّة. في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن تكونُ هذه هي الأمُ من يوشامن. في هذا الموضع لم يكن التـّعبيرُ موفقاً تماماً. راجع أيضاً الجزء الحادي والخمسين: إنّ الحياة ذاتها تكونُ صورةً للحياة. لقد وردت العبارات بشكلٍ آخر في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيسر:.Vgl. GL 37, 23

*** المقصود به: إنّ الروحَ إكتسبت خصائص جديدة تليقُ بالمقام العلوي وصارت كالنفس.

(4) هذا الجزءُ يتكونُ من عباراتٍ مفككةٍ يصعب على المرئ قراءتها ويحتوي أيضاً على جـمـلٍ تختلفُ اختلافا شديداً عن الأصل. **** إليك، أيـّها القارئ الكريم، هذا الراي باللغة الألمانية كما كتبَهُ Lidzbarski: " Das Stueck besteht aus abgerissenen schwer verstaendlichen, wohl auch stark entstellten Saetzen."(M. L. p. 84, n.4.) وإليك أيضاً ماكتبته E. S. Drower بصدد هذا الجزء: " The following Hymn reads like pure nonsense." (The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 46.)

***** : يالوز يالوز: هل هذه الكلمة هي عبريّة في الأصل كما تقول E, S. Drower وتعني: يبتهجُ؛ يسرُ ؟

(5) أكبر الظن هو: [illegible] بدلاً من: [illegible]. (6) اقرأ: [illegible]

(7) أحذف: [illegible]. إنّ تكرار التعبير [illegible] لا يعني هنا إلا شيئاً واحداً=

[illegible]

LI.

[illegible]

[32] [illegible]

[illegible]

LII.

[illegible]

إنَّ الحياة هي تحت غُصن الكَرم الذي يرتفعُ فوقي. تسبيحُ الحـياةِ يقفُ أمامي.

هذا هـو إسمي وهـذه هي إشارتي: إنّـي حصلتُ على كليهما من أمواج المياهِ ومن كنوز البهاء ومن فوهةِ البركان الكبير السامق.

ومسبَّحَةٌ هي الحياة.

الـجـزء الحادي والـخمسون

بِسم الـحـياة.

إنّـي تَـعمّدتُ بإسم الـحـيـاةَ المُبهَمة السامية التي تعلـو على كلِّ الأعمـال وأصبحتُ مُثَبَـتَـاَ بإسم كنز النور (أوسار نهور). ياوار أظهرَ كنزَهُ(1) من دار الحياة؛ هـو مؤسسُ(2) الصورة. إنـّهُ من زرعَ الحياةَ الكبرى في النور. إنّـي رأيتُ الحياةَ والحياةُ بدورها نظرتْ إلي ولـدي ثـقَـةٌ بالحياة.

حالما تخلعُ هذه النفس من فلان بن فلانة الثوبَ الجَسدي تلبسُ ثوباً آخر- ثوبَ الحياةِ!- وتَكُونُ صورةً للحياة الكُبرى في النـور.

إنَّ العوالمَ دَفعَتـنا وأجبرَتنا غيرانـنا لَمْ نسقط (لـم نرتدْ). نحنُ أولاء ندعمُ ونسندُ كوشطاك- نبَـاط: البرعمُ ألأول ومَصبُ البَهاء الكبير في الأنـتِصـار وكوشطا وكانا العَظَـمَـةِ الكبرى(3).

ومسبَّحَةٌ هي الحياة.

الـجـزء الـثـاني والـخمسون

أنـا ابنُ مَنْ(4) ؟ مانا المحفوظ(5): هـذا هـو يوسمير، البهاءُ الكبيرُ من الحيـاة ألأولى وأبنُ الحياة الكبرى ألأولى الذي أنعم الفِكرَ وفطنَ وسعى في الحصول

= (تكملة الملاحظة الأخيرة من الصفخة السابقة) : " كنز الحياة" .Vgl. Johannesbuch, S. 201 لهذا السبب لا اظنُ بان هذا التعبير: [illegible] يعني "في عقلي كانت الحياة الكبرى"

(1) مشكوك فيه: مخطوطة واحدة فقط أحتوت على: [illegible]. إنّ القراءة : " [illegible] " هي غير صحيحة.

(2) راجع الملاحظة رقم 1 من الجزء الثاني والعشرين.

(3) كذلك في هذا الموضع لدي شكٌ إذ لم أجعلَ من [illegible] فعلاً: (انظر: الجزء الرابع والأربعين).

(4) هـذا الجزء يقرأ غالبا في الطقوس الدينيـة. في الأقسام القديمة جدا من الوثيقة الأكسفوردية(Rolle F.) حيثُ فرّقَ الكاتب بوضوح بين [illegible] و [illegible] كتبت الكلمات هكذا: [illegible] .Z. 244 f., 613

(5) راجع السطر التاسع من الجـزء التاسع(يعني النصّ باللغة المندائيـة).

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LIII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على أبويهِ. منه جاءَت كانا* النفوس. في اليوم الأخير عندما تـفارقُ النفوسُ اجسادَها سوفَ تغتبط هي وتكـــونُ فرحَةً به وتحتضنُ إيّاهُ. ثُمَّ تصعدُ إلى العلياء وترى الأثير الخارجي والدار َالنورانيـّة.
مسبَّحَةٌ هي الحياة الكبرى في نورها؛ إنَّ الحياة منتصـرة.

الجزء الثالث والخمسون

لقد جاءَ خطابٌ وأتحادٌ وأنتصارٌ الى هذه النفس من فلان بن فلانة من دار الحياة. إنَّ مِرْبطـَةُ(1) هـو المَاءُ وأكليلَـهُ هـوالنورُ وسلاحَهُ هـو القـولُ الحيّ وختمـَهُ هو المختار؛ المختار الطاهر(2). إنّ كلَّ مَنْ يفضّ هـذه الرسالـة ويقرأ فيها سوفَ يجدُ الحياة والشَفَاءَ وسوف يبقى أسمـُهُ حيـّاً دائماً في دار الحياة. بإسم الحياة الكبرى المبهمـة. إنَّ الحياة الأولى تقفُ ثابـتَـةً في شكينَتِها.
ومسبَّحَةٌ هي الحياة.

هـذه هي خاتمة(3) قداس الموتى (ماسِقتا).
اقرأ القدّاس إلى هـذا الحدّ ثمّ خُذ البهثا: إكسرْ قطعَةً من رغيفِ الخبز العُـــلوي والأخير(4). من بعدُ أرفع نصفَهُ ولفَّهُ على شكل لُقمةٍ. ثُمَّ أمزجْ ماءَ الدُعاء مع النبيذِ وأقرأ عليه: " يوكاشر أختار الأخرَوي" (= الجـزء الرابع والخمسون). من بعدُ أقـرأ: " قالت الحياة الكبرى وخلقت" (= الجـزء الخامس والخمسون). بـعد ذلك أزحْ عنكَ البانداما جانباً وكلْ البهثا وأشربْ الممبوغا. ثمّ أقرأ: " لقد تـألقَ الماءُ الحيّ بَـهيّاً عند شكينتهِ" (= الجـزء السادس والخمسون).

• "The word *kana* has varied meanings: a receptacle, collection, assembly, group, stem, race, base, fundament, origin, place of origin, source, home..,etc." (See, E. S. Drower, Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 47, n. 4.)

(1) هذه الكلمات: [illegible] لها صلة هنا بالكلمة: [illegible] كما تبين الجملة التي تليها وكما يبينُ الجزء الثالث والستون. إنّها تتلائم مع [illegible] أحسن خاصّة بسبب [illegible] وكذلك النفس سوف تُربط وتُختم. ربّما ارتبطت الكلمات في الأصل بصلةٍ أخرى مع: [illegible]

(2) [illegible] ترد غالبا كتسمية للمخلوقات العليا خاصّة في القسم الثالث من المجلد الثاني. كما حدث وسُميّ هناك في الدُعاء الثامن ياوار يكون هو المعنى هنا ايضا. إن الخاتم الذي يلبسُهُ الكهــان المندانيون يحملُ النقشَ: " [illegible] " (اسم ياوار زيوا) Vgl. Siouffi, p. 123, 2.

(3) فهمي في هذا الأمر هو أن [illegible] تعني خاتمة على العكس من [illegible]. بلا ريب يوجد في هذا الجزء تلميحٌ إلى: [illegible]. إن اللفظة [illegible] ترد في الأستعمال نفسِهِ في ترتيلةٍ أخرى أيضا: Vgl. Cod. Paris, 25, f. 29 a. فيما مضى من الزمان كان القدّاسُ قد انتهى بانتهاء هذا الجزء. أنظر: الملاحظة التالية ايضا.

(4) غالبا ما يرد هذا التعبير ايضا في شعائر أخــرى: Vgl. Lond. Rolle A, Z. 645, 722 und Oxf. Rolle F, Z. 249, 620, 751. بقولِهِ العلوي والأخير يعني الرغيفَ نفسَهُ. إنـّي أتخلى بذلك عن القراءة [illegible] التي كنتُ قد أقترحتُها في ZDMG LXI (1907), p. 697.

LIV.

[33] [illegible]

LV.

[illegible]

[illegible]

الجزء الرابع والخمسون

يوكاشار أختار الأخْرَوي(1)*- (المتوفي؟). هو الذي أصطفاهُ (النفس منه؟) وخلقَهُ (وخلقَها) وثبّتَ إيّاهُ (إيّاها). وهو الذي ألبسهُ (ألبَسَها) البَهاءَ بوفرةٍ وجلَبَ نوراً بكثْرَةٍ وغطى إيّاهُ (إيّاها) بهِ. وهو الذي رَفَعَهُ (رَفعها) عالياً إلى مَقَام النور الكبير وإلى الدار النورانيّة. ما أن أعتكفَ هو (الرجُل المتوفي) منفرداً في عَقْرِ** شكينَتِهِ حتى وجَدتْ نَفسُهُ السكينَةَ في كَنزِهِ. كالماءِ الحيّ الذي يتَألقُ بَهيّاً(2) في دار الحياة سوف تُصبحُ هذه النُفُوس التي أستُدعيتْ بواسطةِ هذا القُدّاس (ماسِقتا) وحَظَتْ بالتوثيق والإشارة (الختم) بَهيّةً؛ وكذلك النُفوس من آبائِنا ومُعلميِنا وأخوانِنا وأخواتِنا الذينَ فارقوا أجسادَهم والذين لما يفتَأوا يعيشونَ في أجسادِهم بعد. فوق طريقٍ مُمَهدٍ وعلى دروبِ الكاملين سوفَ تصعَدُ هي (النفوس) عالياً لترى مَقامَ النور الكبير والدار النورانيّة: فلتكن هي (هذه النُفُوس) مُثبتَةً بواسطَةِ بتا- النور الكبير الأول.

والحياةُ منتصِرةٌ.

الجزء الخامس والخمسون

قَالت الحياةُ الكبرى وخلَقتْ بثغرِها- في بَهائِها الخَاص بها: نورَها وعَظَمتَها.

هذا هو دُعاءُ حلّ الباندامار.

أقرأ أنتَ القولَ هذا: "يوكاشار اختار الأخرَوي" على ماء الدُعاء*** والنبيذِ بعد مزج الأثنين مع بعضِهما. إذا أردتَ أنتَ القراءة على أنفسٍ عديدةٍ فاقرأ كما هو مكتوبٌ ومدونٌ. أمّا إذا أردت القراءة على نفسٍ واحدةٍ فقُل: "سوف تُصبحُ هذه النفس من فلان بن فلانة التي أستدعيت بواسطة هذا القدّاس وحظت بالتوثيق والإشارة بَهيّة". مِن بَعْدُ أقرأ: "قالت الحياة الكبرى وخلقت بثغرها" أزحْ الباندامار جانباً ثمّ

(1): يعني بالأخروي مخلوقاً سماوياً(Vgl. ZDMG LXI (1907), p. 697 f.).

*: هنالك ترجمة أخرى للنصّ نفسِهِ من قبل: E. S. Drower هذا هو بلغتِهِ الأصليّة: "Yukasar chose her that passeth (crosseth) over; he chose her, called her forth and established her."(See, the Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 48.)

** عقْرُ الدار: وسَطُها؛ أحسَنُ موضع فيها.

(2): في اللغة المندانية حدث توافقٌ لغوي بين اللفظة تالق بهيا وبين تيقَظ (صار يَقِظاً)؛ وههنا وفي مكاناتٍ أخرى يتردد المرء: أيّ أستعمال هو الأصح.

(1):(انظر الجزء الخامس والخمسين باللغة المندائيّة): المخطوطة D تحتوي على: [illegible].

(2): (انظر الجزء الخامس والخمسين باللغة المندائيّة): لم يستطعْ كاتبُ الدُعاء ان يضع الكلمة بصورةٍ صحيحةٍ. إنّ الكلمة كان يجبُ أن تكتبَ هكذا: [illegible].

*** English: The "water of prayer"

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LVI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

LVII.

[illegible]
[illegible] [34] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

كلْ البيهثا وإشربْ المامبوغـا. رتـّـلْ الدُعاءَ:" لـقد تـَألـَقَ الماءُ الحيّ بـَهيـّاً عنـدَ شـَكيـنتـِهِ" (= الـجـزء السادس والخمسون) ثـُمَّ أنهضْ واقِفـاً وأقرأ جــزءاً بـعد جزءٍ إلى أن تصل إلى دُعـاء التكريس هـذا: " يوكاشار أختـارَ الأخروي" (= الـجـزء الرابع والخمسون).

الـجـزء الســادس والخمسون

بـسم الـحـيـاة*.

لـَقَد تـَألـَقَ الـماءُ الـحيُ بـَهيـّاً عـنـد شكينـَتـِهِ والـثيـَاب الفـَاخِـــرة زَهَـتْ لامـعـة في موضِعِها والمانا الكبير بـَلـَغَ في بَهائـِهِ العظـَمـَة. أمـا وقـد تلألأ المانا الكبير بَهيـّاً في عظمتِهِ فسوف تكونُ هـذه النـُفـُوس الحـيـّة الباهـــرة المضيئة ذات النضارة الرائِعـَة بهيـّة كذلك عند مـقام النور الكبير وفي الـدار النـورانيـّة.

ومُسَبَّحة هي الحياة.

هـذا الـقولُ هـو لتكريس (تخصيص)** مـاء الدُعـاء.

الـجـزء الســابع والخمسون

الشـذا الطيب سوفُ يصعـدُ عالياً إلى مكانـِهِ

وأنتِ، أيـّتها الحياةُ، كوني منتصـرةً

أيـهاالغـفـار المتجاوزعن الذنوب والآثام والعثرات والزلات والأخطـاء أصفح عن جميع أصدقاء الكوشطا وكذلك عن نفس فلان بن فلانـة.

والحياة منتصـرة.

هـذا القول هـو لتكريس البخـور.

• لم يحتو كتاب Lidzbarski على هـذه الافتتاحية وعلى العكس من ذلك كان كتاب: E. S. Drower (The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 49. :أنظر)

** التكريس: هو الوقف والتخصيص؛ Dedication :English

LVIII.

[illegible]

الـجـزء الـثـامن والخمسون

بـسم الحـيـاة.

مُسَبّحَـة هي الحياة ألأولى ومسَبّحَـة هي كلمة الحياة ألأولى.

مسبّحٌ هـو ذلك البَهاء وذلك النور وتلك العظمة الجليلة.

مسبّحٌ هـو ذلك النور الذي ليسَ لـَهُ حـدٌ أو نـَهايـَةٌ والذي لـم يـُعرفْ عنـه متى نشأ هـو.

مسبّحٌ هـو مـارا اد ربـوثـا ومسبّحةٌ هي جميع تلـك ألأثري التي تنتصبُ واقِفـَة على الجهة اليمنى والجهة اليسرى من مـارا اد رَبـوثـا وتـُسـَبّحُ مـارا اد ربـوثـا*

مسبَّحٌ هـو أبي ياوار ومسبّحةٌ هي جميع تلـك ألأثري التي تنتصبُ واقفةً 5
وتسبّحُ لأبي يـاوار.

مُسَبّحٌ هـو ذلك النهر الكبير ألأول الذي تـَعَمَـدتْ فيه الحياة ألأولى.

مُسَبّحَـة هي ألأنهارُ كلـُّها ذات الماء الحيّ.

مُسَبّحَـة هي جميعُ الفـاكهة والكَروم (ألأعـناب) وألأشجار التي تقفُ عندها.

مُسَبّحَـة هي عـوالمُ النور العظيمة العُـليا بأجمعِها.

مُسَبّحَـة هي تلك الشكينات الخفيّـة قاطِبَـة. في كلِّ شكينـَةٍ على حِدةٍ تجلسُ
آلآفٌ مؤلـفـَةٌ من ألأثري بدون نهاية وعشَـراتُ ألآلآف من الشكينات -لا تـُعدُّ 10
ولاتـُحصى.

مُسَبّحَـة هي تلك ألآلآف المؤلـَفـَةٌ من ألأثري بدون نـهايـــة وتلك العشرات ألآلآف من الشكينات بلا عدد وحصر.

مُسَبّحَـة هي كلُّ تلـك الـرايات ذات البَهاء والـنــور والعـَظمة الجليلة التي نـُشِرَتْ (رُفِعتْ) أمامها وأضاءتها.

مسبّحَةٌ هي البَـوّابـَةُ الكبيرة من دار آباثـر ومُسَبّحة هي جميع تلـك ألأثري التي تنتصبُ واقفةً عـند آباثر وتـُسَبّحُ لـَهُ.

مسبّحَةٌ هي تلك المَوازين** وعددُها ثلاثمائـة وستون [360] التي نـُصِبـتْ 15
(أقيمتْ) أمام الكهل العجوز آباثر.

---

* مارا اد ربوثا = The Lord of Greatness :English

** موازين (Scales): صيغة جمع ومفردُها: ميزان.

[illegible]

[35]

[illegible]

مسبّحٌ هو ذلك الميزان الكبير الأول الذي نـُصِبَ (أقيم) أمام الكهل العجوز آباثر.

مسبّحَةٌ هي تلك القـَطـرَةَ الكبيرة الخفيّة ألأولى التي نشأ هـو منها.

مسبّحَةٌ هي جميع تلك ألأثـــري التي تجلسُ على عروش السكينةِ وتـنشِدُ الطقوس الدينيـّة* والقـَدَاديس**(ماسِقتَـَات) وألأدعيـةالسريّـة.

مسبّحَةٌ هي جميع تلك الطـقوس الدينيـّة والقـَدَاديس (ماسِقتَـَات) وألأدعيـة السـريّـة التي بـِها يُسبَحُ للحياة الكبرى.

مسبّحون هم أولئك التلاميذ الذين يجلسونَ عندها(1).

مسبّحَةٌ هي جميع تلك الجِبـَال ذات البـَهاء والنور والعَظـَمَـة الجَـليلـَة.

مسبّحَةٌ هي كافـَة سبُـُل ودروبِ النور.

أيـّتها الحياة ألأولى! أنصبي عيـونـَكِ على هـذه النـُفـُوس التي أستدعيتْ بواسطـَة هـذا الـقـُدّاس (ماسِقـتا) ونالت التوثــيقَ وألأشــارة (الختم) وكذلك على نفوس آبائِـنـَا ومعلميـنا وأخوانِـنا وأخواتِـنا الذينَ فارقوا أجسادَهم والذينَ لما يـَبرحوا يعيشون في أجسَـادِهم بـعد. خـَلـّصي وأنقذي وأحفظي إيـّاها من عالم ألأشرار هـذا ومن منـَازل الحـراسة هـذه.

رَحمتـُكِ أنتِ(2)، أيـّتها الحياة الكبرى ألأولى، لتكن من نـَصيبكـُم أنتم أيضاً وأهتفوا قائِلين: " الحياة تقفُ ثابتـَةً في شكينـَتِها؛ إنَّ الحياة منتصِـرة".

هـــذا الأبتهال هـو لتكريس الأدعية. خـَصّص (عيّـنْ) أنت أدعية القـُدّاس (ماسِقتا). رتـّل الدُعاءَ: " نحنُ شهدنا[آمنا]" (= الـجزء الخامس والسبعون) و" تمجـيد" (= الجزء السادس والسبعون) و" إيـّاكِ أيـّتها الحياة" (= الجزء السابع والسبعون) و" مـا أن أرفـــعَ العيون إلى الأعلى"(= الـجزء التاسع) و"إنـّي نويتُ أن أرفع عينيّ وكتفيّ وساعديّ عالياً" (= الـجزء الخامس والثلاثون). إذا أردتَ أنتَ أن تقـرأ على أنفسٍ عديدة فأقـرأ كما هـو مكتوبٌ ومبينٌ. أمّا إذا أردتَ الـقِــــراءة على نفسٍ واحـدةٍ فـقـُل: " أنصبي عيونـَكِ على النفس من فلان بن فلانـَة"

---

* : الطقوس الدينيـّة: هي مجموعة المراسيم والأعمال والواجبات الدينيـّة التي يقومُ بها الكهنة.
Ordinances :English

** : القـَداديس: هـو الجمع الوحيد للقـُدّاس.

(1) : عند مَنْ؟ عنـد الأثري؟ إنّ المعنى لن يصبحَ أكثر وضوحـاً إذا ما أراد المرؤ لن يـفـهـم [illegible] بمعنى " كبير" وأستعمل [illegible] على انـّها مبنيـّة للمعـلوم: " مع أولئك الذين يسبحونَ للكبار" إذن لكان الكبار هم الأثري!

(2) : إنّ ألأحتفاظ بصيغة الشخص الثاني على الرغم من أن الكلامَ موجة هنا إلى غيرهِ هـو إستعمالٌ قديمٌ.

LIX.

[illegible]
[illegible] ||

[illegible] ||

LX.

[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||

[illegible] ||

LXI.

[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] ||

[illegible] [36]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] ||

الجزء التاسع والخمسون

الحياة أصبحتْ ممتلِئَة بِالبَهَاء من ذات نفسِها والنورُ الكبيرُ أضحى ثابِتاً خلال إنتصاراتِهِ.
ومُسَبَّحَةٌ هي الحياة.

هذا القولُ هو لتكريس البِهثَا.

الجـــــزء الستُـــون

ألحياة الكبرى تقيمُ ساكنة بين (أصدقائِها) أولئك الذين يُحبونَها وأنصارُها* يقيمونَ عند مقَام النور الكبير وفي الدار ذات البَهاء**.
ومُسَبَّحَةٌ هي الحياة.

هذا القولُ هو لتكريس المَامبوغَا.

الجزء الحادي والستُون

إنَّ أكليلَ العَوالم لهو ذابِلٌ ذاوٍ؛ أمّا أكليلُ الحياةِ فهو نضِرٌ وَارفٌ. إنَّ أكليلَ الرجُل ذي العَدل والأنصاف راسخٌ ويتلألأ على هاماتِ أولئك الذين يحبونَ أسمَ الكوشطا. فأما ألأكليلُ فهو من أرض النور واما الثوبُ فهو من الدار النورانيّة***. إنَّ أكليلَ ألأثير ثابتٌ بأنتصاراتِهِ ويتَألقُ على رؤوس نفوس هذا ألأرتقاء (مَاسِقتا).

هذا القولُ هو لتكريس أكليل القُدّاس. إذا أردتَ أنتَ أن تقرأ على نفوسٍ عَديدةٍ فأقرأ كما هو مكتوبٌ ومُبيَنٌ. أمّا إذا شئتَ القراءة على نَفسٍ واحِدةٍ فقط فقُلْ: " على راس هذه النفس من فلان بن فلانة"

• الأنصار هم التابعُون: الناذرون أنفُسَهم للدين. Devotees :English

** الدار ذات البهاء. Die glaenzende Wohnung :German

*** : الدار النورانية: Die leuchtende Wohnung German لاحظ، أيّها القارئ الكريم، إنّ الفرقَ بين الأثنين غير موجود باللغة الأنكليزية انّما هنالك مصطلحٌ واحدٌ لهما فقط وهو: "The Everlasting Abode." (أنظر : E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 51.)

LXII.

[illegible]
[illegible]

LXIII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

LXIV.

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجزء الثاني والستون

إنَّ العوالمَ تتألَّقُ بالزَيْت وأمّا الناصورائيونَ فهُم يتألَّقونَ بواسِطَة بَهاء الحياة.
والحياة منتصرة.

هذا القولُ هو لتكريس البِهثا.

الجزء الثالث والستون

إنّي تعمّدتُ ببَهاءٍ وفيرٍ وأصبحتُ ثابِتاً بِنورٍ باهِرٍ
أمّا مَنْ عمّدَني فهو مندا وأمّا التي ثبتتني(1)* فهي الكوشطا
لقد جاءَني(2) خطابٌ واتّحادٌ وانتصارٌ من دار الحياةِ. إنَّ مربَطَةُ هو الماءُ وأكليلَهُ هو النورُ وسلاحَهُ هو القولُ الحيّ وختَمَهُ هو المختار الطاهر. إنَّ كلَّ من يفتحَ هذه الرسالة ويقرأ فيها سوفَ يجدُ الحياةَ والشفاءَ وسوفَ يُثبّتُ إسمُهُ في دار الحياة. بِإسم الحياة المبهمةِ من عوالم....(النور؟)**
والحياة منتصرة.

هذا القولُ هو لتكريس زَيْت القُدّاس (ماسِقتا)(3).

الجزء الرابع والستون

الحياةِ تقيمُ ساكنَةً في بهائِها ونورِها الخاصّين بِها.
ومسَبِّحَةٌ هي الحياة.

هذا القولُ هو لتكريس الدُعاء: "يوكاشار أختار الأخرَوي" هُنا رتِّل أنتَ: "إنكُم أصبحتُم ثابتينَ وراسخين" (= الجزء الخامس والستون) وأنشدْ تراتيل القُدّاس (ماسِقتا).

---

(1) أنظر الجزء التاسع عشر.
* : المقصود به: إنّ الكوشطا منحتهُ التثبيت الديني. Confirm English
(2) : راجع الجزء الثالث والخمسين.
** : كلمة أو مجموعة من الكلمات المفقودة في النصّ الأصلي.
(3) : أقرا [illegible].

LXV.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXVI.

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [37] [illegible]

الـجـز ء الـخامس و الـستــُون

إنَّـكُم اصـبـحتـُم ثـابتـينَ ور اسخينَ في المـقـام الذي سوفَ يكونُ الطيّبون فيه راسخين بينَ مانات النور. هـذه النـُفـُـوس التي أستدعيت خـلال هـذا الـقدّاس (مـاسِقتا) وحظت بالتوثيق والإشارة(الختم) وكذلك النفوس من آبائِنا ومعلمينا وأخوانـنا وأخواتِنا الذين فَــارقـــوا أجسادَهم والــذينَ لم ينفكوا يعيشونَ في أجسادِهم بـَعد: إنَّ ماناكم سوف يصبحُ راسخَاً في النور(1). في النور سيصبحُ ماناكم راسِخَاً وسوفَ تكونون أنتم راسخينَ هُنالك في النور(2).

والحياة منتـصـرة.

الـجــز ءالـسادس و الـستـُـــون

بِسم الحياة.

إنـّي أستلقي هُنا مُدثراً(3) بـغـطاءٍ ليس فـيه أيمــا عـَيب
بغطـاءٍ ليس فــيه عـَيْـبٌ ولا ينطوي علىالنقصان والعوز
إنَّ الحــيـاة عـَرفـت عني آدم الذي نـــــام هُنا أستـَيـقـظ
هــــو أمسكني بِـر احـَتِـهِ اليمنى
ولمْ يعطــني....(غـُصنَ سعفٍ ؟)* في يدي
لقد رمـوا هم نــوراً في الظـُلمات(4)
فما كـــان من الظلمات إلا ان أمتـلأتْ بالنور
في اليوم الذي يصعدُ النورُ فيه عالياً
سوفَ تــكرُ الظلماتُ راجعـَة إلى وكـرها

---

(1): لـقد ورد الفعلُ هُنا في صيغة الجمع ليبين صلته مع المانات.

(2): قارن هـذا مع ما جاء في الجزء التاسع والعشرين ايضا.

(3) فيما مضى من الزمن كنتَ قد أعتبرتُ أسوة بـ Noeldeke, Gram. P. 83, 21 بان معنى اللفظة [illegible] هو: " انهكَ؛ أضنى" ومعنى اللفظة: [illegible] : هو " خائر القوى" – انظــر: Johannesbuch, S. 180, 11; 201, 7. أما الآن فيبدو لي ذلك غير صحيح. إنّ [illegible] تنتمي إلى: [illegible] " لـَحاف" وتعني: " يلفُ؛ يدثرُ" لقد جاء بهذا المعنى في كتاب كنزا ربّا: GR 147, 18 زهرانيل يجب أن تكونَ محتجبـَة ومنيعـَة ازاء هيبل. .Vgl. Johannesbuch, S. 107, 12 لـــهـذا السبب يقال: [illegible] " العروس المبرقـعة" في اغاني الزفـاف. انظـر: Cod. Paris, 15, f. 14 b. = Cod 25, f. 18 b f. هـذا التعبير سوف يعطي ربـّما التفسير القديم من اللفظة: ([illegible]) " المـدثـرة". وكذلك في السطر الثامن من الجـزء الثالث والسبعين لا يتـفق مع المعنى إلا " يخفي؛ يحتجب". في الأرتباطات الكثيرة (التداخل) مع : [illegible] يقال كذلك: " يلفُ نفسَهُ بالأغطية" - لكي يستلقي للنوم.

* : غـُصنُ سعفٍ من نخـلةٍ – كأنه يريدُ أن يقول: غـُصنُ (أكليل) غـار. إذ ان غصـنَ السـعـــف يعتبر رمزاً للنصر.

(4) ما جاء في النصّ حقيقة هو: " إنّ النور رمى بي إلى الظلمات" وهـذا لايعطي معنىً معقولاً. اقرأ: [illegible].

[illegible]

LXVII.

[illegible]

نفوس هـذا الأرتقاء تقترب من سحابـة* النور
فليـكـن سيـرهـا نحــو مـقـام النــور
ومسبحـة هي الـحياة.

هـذه هي تـرتيلـة الأرتـقاء (مـاسـقتـا).

الـجـزء الـسـابع والـسـتّون

مَـعَـهُ**، مع المـُخلـّص(1) ســوفَ تصعــدُ نـُفـُوسُ هـذا ألأرتـقاء (ماسِقتـا)
عالياً وسوف ترى مـقامَ النور الكـبير والـدار النـورانيـّة.

سوف لنْ تـَعترضـها السبعةُ في طريـقِها
وحـُكامُ الكذبِ لن يستوقـفوها بالسؤال
سوف تـُدخِلُ الحـيـاةُ إيـّاكـُم في حِسابـِها
وسوف يقيمُ الطيـّبون إيـّاكـُم في وسَطِهم
ويرافقُ المـرؤ إيـّاكم إلى المكان الذي يذهبُ إليه الطيبون
وفي المكان الذي يقفونَ هم بـِهِ سوف تـُثـبـّتون
قناديل البَهــاء تكونُ أمــامَـكـُم ومصابيحُ النور تضئ من وراءَكـُم
كوشطـَا تحـفـُ بكـُم من يمينِكـُم والـعَـدالـَةُ تمـهـــــــدُ دروبـِكم
لـكـُم ســـــوف تـُلقى الألــواحُ من هُنا إلى الـــــدار النـورانيـّة(2)
إنّ المِعبر الذي يـأخذُ المختارينَ إلى هُناك
سوفَ يأتي لـكم ويـقــودُ إيـّاكم إلى هُناك
من أبـاثر وهو رجـُل الميزان يجئُ حَــارسٌ*** لمُلاقــاتِكـُم
إنّ الحـَارسَ الذي يـقـــدمُ نحــوَكم
هـو كـُلـّهُ نـورٌ من الرأس إلى أخمص القدم****

• "Clouds act as ships for spirits." (أنظر: E. S. Drower, C. Prayerb. p. 53. n. 2.)

** : المقصود به: هـو ساورينل؛ ملاك الموت، مخلـّص النفوس. English: The Death-Angel

(1) : تحـتوي أكثرُ المخطوطات هنا على: [illegible] ولكن مع هـذا يُفضلُ أن يـقرأ مع المخطوطات القليلة التي تحـــتـــوي على [illegible]. Vgl. die Varr. zu Qolasta, 45, 31.- [illegible] : هو لقبٌ (كـُنيـة) ملازمٌ دائما إلى ملاك الموت ساورينل Vgl. Johannesbuch, S. 119. N. 3.

(2) [illegible] : تعني: "حلول" غير ان هـذا لايتـفقُ والمعنى المطلوب. المرؤ يتوقـعُ بأن الكلامَ يدورُ حَول إرتباطٍ او صلـةٍ؛ فعلى هـذا اظنُ بأن [illegible] هي [illegible] إنّ الألـــواحَ تستخدمُ كجسرٍ للعبُور.

*** المقصودُ بالحارس هنا وفي أماكن أخرى هو: المنـقذ؛ المخلـّص. English: The saviour.

**** : التعبيرُ المندائي لذلك هـو: "[illegible]"

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXVIII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في يمينـهِ يمسكُ هو اكليلاً — وعلى ذراعــــــيـه يحمـلُ ثـوبـاً(1)
تحـركـُوا وألبسـوا ثـوبكم — وضعوا اكليلَكم النضر على الرأس
طوقوا وسَطَكم بـأحزمتِكم — التي هي بـــدون عيـبٍ أو نـقصان
وعلى هــــامَـــاتِكُم — سوفَ تــــــــزدهـرُ فاكـهـةٌ(2)
هناك في وقتِكم وموعـدِكم المحددين
ســـوف يـثبَتُ مـاناكم* في النـور
إن ماناكم سوف يُـنصبُ في النـور
فلترتفعوا أنتم عالياً ولتروا مـقَام النور
والـحـياة منتصـرة.

الـجـزء الـثـامن والـسـتُون(3)

مـا بينَ المستتر والبَـهــــاء — مـا بـيـنَ الـنـــور والأثــري
مـا بينَ المُحتجب والبَهـــاء — هم يقِفون ويستجـــوبونَ النفسَ
إنـّهم يـتكلمونَ إليها قائِلين:
" قـولي، قـولي، أيـّتها النفسُ — من هــــو الـــذي صاغ إيـّاكِ
مَنْ صنـعــكِ، مَنْ خـلـقَـكِ — مَن كان هـو الرجُل خـَالِقك؟"
فما كانَ من النفسُ إلا أن أجابتْ قائـلـَةَ
وهي النفسُ المتنورة**، ذات القـوّة المنيعـَة
هي ردّت بالأجــابـةِ قَـائِلة — على الـرجـُل الذي أستجوبَـها
إنـّها أجابت قائِـلـَة:
" أبي! من صَنعني هـو واحدٌ، من خـلـقَني هو واحِدٌ
واحـدٌ كان هـو الرجـُل الـخـَالِق

---

(1): شئ من هـذا القبيل تجـدُهُ في:Fluegel, Mani, p. 70, 100
(2) : رُبّما كقوتٍ للراحلين ولكن على ما يبدو لي هو ان [illegible] غير اصليّة.
* هنالك معانٍ عديدة للفظة " مانا": "mind", " intelligence" also " garment or robe"
(انظـر: .E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaean, p. 4, n. 1)
(3) : أنظر كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيسر 101= الكتاب الثالث- الجزء العشرون.
** المتنوّرة أو القـويـّة أو المثـقفة أو المهذبـة. Edified :English

[38]

واحـــــــــدٌ من أبناء السـلام ساهَمَ بطيـبـةِ قلبٍ:
هو لَفَتني في أحـدى لفائف البهاء أخـذنـي وسلّمني آدم
ولكن آدم- بِسَذاجَتِهِ- تملكَهُ الخجل لأنه لمْ يعرفْ ولمْ يفهم(1)
لَما لم يكنْ هو يدرك فقد خَجل
آدم – بِســذاجَتِهِ - أخَـذني ووضعني في الجذع الجسمي(2)
هو أخذني ووضعني في الـجذع الجسمي
الذي يتألفُ من ألأفسَنتين* والعشبِ المرّ و.....(3)"
إنَّ النفسَ تجلسُ(4) هنــــــــا وتحمي
الفندقَ الجسماني** الذي أوكلَهُ المروُ اليها
ها هي ذي تقعُدُ جالِسَةً وتشملُ الجسمَ برعَايتِها
إلى أن يأتي عليها الدَهرُ ويكونُ عددُها كاملاً
عِندَمـا أصبحتْ كأسُها مترعَةً وتمَّ عددُها
حينئـذٍ ذهـبَ الفكّاكُ*** إليها
الفكّاكُ جاءَ إليها وحَـلَّ الوثـاقَ منها(5)
ذاك -الذي كان قد ربَطها- جَعَلَ يقودها بعيداً
ذلكم الذي حلَّ وثاقَ النفس مضى ماشياً في المقدمَة
أمّا ذلكم الذي كانَ قد ربَطها فقد سار وراءَها
إنَّ النفس خطت وبلَغت ذلكم الذي حَلَّ وثاقَها
أمّا ذلكم الذي كان قد ربَطها فقد تبعها إلا انه لم يدركْها****
كلاهما: النفسُ والفكّاك يذهبان مَعاً إلى مقام الحياة
إلى المقام الذي لا تَغربُ شمسُهُ ومصابيحُ نـورِهِ لا تنطفئ
في ذلــك المكـــــان تُستدعى النُفُوسُ للحُضور

(1) : بالتأكيد تقرا : [illegible] بدلاً من [illegible]

(2) :هذا التعبير نفسُهُ ورد في النصّ. German: "Der koerperlicher Rumpf." English "A physical body."

* الأفسَنتين: هو عشبٌ نباتي يتميّزُ بمرارتِهِ اللاذعة. German .Wermut English: Wormwood

(3) هو عشبٌ نَباتي ايضا ولكن يَصعبُ تعيينُهُ بالضبط.

(4) : انظر كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر: GL 119, 8 ff.

** الفندقُ الجسماني: هكذا في النصّ وسمّي الجسمُ بذلك لأنه محكومٌ عليه مُسبقًا بالزوال والفناء. German: "Die koerperliche Herberge."

*** الفكّاكُ هو المخلّص؛ المنجّي؛ المنقذ؛ المحرّر... الخ. German : Der Loeser. English : The Deliverer.

(5) اقرا [illegible]. لقد اثرت اللفظة الثانية [illegible] هنا على القراءة.

**** أدركَ الشئَ: لحقَهُ وتداركَ القومُ: تلاحقوا أيّ لحقَ آخرُهم أولَهم. (انظر: المنجد في اللغة والأعلام (1986) ص: 213).

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXIX.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إنّ هـذه النفوس التي أستدعيت خلال هـذا القدّاس(ماسِقتا)
وحَصلت على هـذه الإشارة (الختم)
إنّها سترى مقَامَ النور الكبير وكـذلـك الـدارَ النـورانـيّة
ومسـبّحـةً هي الحيـاة.

الـجزء الـتـاسع والسـتـون(1)

لتكـنْ الرّاحـةُ* والسلامُ سائدين على الطـريق الذي أنجزه آدم
لتكنْ الراحـةُ والسـلامُ سـائدين على الـدرب الذي تجتـازُهُ النفسُ
إنّ النفس حلّتْ قيدَها (غِلّها) وفسخَت وعـدَها(إلتزامها)
إنّها خلَعـت رداء الجسدِ**
ما أن ألتفتت ورأتـهُ حتى اخذت ترتـعد
هي تلفَظَت بِلَعـنَةٍ نابـية ضدَ الـرجُل الذي ألبسها الجَسد
فأثارت وأستفزتْ صانعَ الأجساد وأوقظتهُ من مكَان نـومِهِ والـرُقاد
هي خـاطبَتـهُ قـائلـةً:
" قُم وأنظر، يا صانـع الأجساد إنّ كفيك كلتيهما أمتلأتْ بالمَاء"(2).
إنّـهُ صوتُ صانع الأجساد نفسه
الذي جَعَل يـنوحُ على صاحِبِهِ بالبكاء***
هـو أنبرى قائلاً: " وا ويلتاه! لقد أمتلأت راحتـا يدي بالمـاء"

(1): انـظـر ايضا كتاب كنزا ربـا/ القسم الأيسر : ص 80 = الكتاب الثالث- الـجزء الخامس.
* هنالك مُفرداتٌ أخرى لهذا التعبير: سكون؛ هدوء؛ نعيم؛ السعادة القصوى. Bliss English
** ولكن عند E. S. Drower هـو "her earthly garment." (ثوبها الأرضي = الفاني)
انظـر: The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 55. وكذلك M. Lidzbarski, Mandaeische Liturgien, p. 102.
(2) ليس بالطين وإنما بالماء فقط: أمتلأت يداهُ ولهذا لم يستطعْ هـو (بثاهيل) أن يفعلَ شيئاً؛ [إذ بالماء وحـده لا يستطيعُ هـو أن (يخلق؛ يصنع ، يبدع) النفس].
*** هل صنـع بثاهيل أكثر من جسـم واحـدٍ؟ نحنُ نعرفُ فقط إنه صنعَ (خلقَ) جسم آدم؛ الرجُل الأول. من هم يا ترى أصحاب الأجساد الأخرى؟ "The Fashioner of bodies must be the unsuccessful creatot, Pthahil." (أنظر: E. S. Drower, The C. Prayerb. of the Mandaeans, p. 56. N. 1.)

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[39] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثُمَّ وجّه كلامَهُ إليها قائلاً:
" إذهبي بسلام، يا شريفة النَسب:
التي سمّاها المروَ بالخادِمَةِ في مسكن الشياطين
إذهبي بسلامٍ، أيّتها اللؤلؤة الطاهرة:
أنتِ التي أخرجَها المروَ من كنز الحياة
إذهبي بسلامٍ، يا سخيّة العطر:
أنتِ التي جعلتِ الجسدَ النتن يضوعُ بالعبير
إذهبي بسلامٍ، يا وَاهبة النور: أنتِ التي أضاءتِ البيتَ المظلم
إذهبي بسلامٍ، أيّتها المختارة الطاهرة:
البريئة، الخالية من العيوب والأثم*"
فحلّقت النفسُ طائرةً ومضت طليقَةَ إلى أن بلَغت دار الحياة
ما أن وصلت هي إلى دار الحياة
حتى جاءَت اليها ألأثري مستقبلة
هذه تكلمت قائلة:
" خذي وألبسي ثوبكِ (المصنوع) من البهاء
وضعي أكليلكِ النضر على الرأس
وأصعدي عالياً وأسكني في الشكينات،
تلك ألأماكن التي تقيمُ** فيها ألأثري"
إنَّ الحياةَ تعلو مرتفعةً وهي منتصرة(1) ومنتصرٌ هو ماندا اد هيي
وأولئك الذينَ يحبونَ أسمَهُ
ومسبّحَةٌ هي الحياة.

---

* النقية بدون نقصان وعيوب. English :. Immaculate and spotless ""
** أو تسكُن؛ تتجمّع؛ تتواجد؛ تتركز؛ تَلُمّ فيها الشَملَ...الخ. English: Conversing
(1) Vgl. Johannesbuch, S. 11 f. doch auch Noeldeke, ZA XXX, p. 145 f.

LXX.

الجـزء الـسـبعـون

مـُبَاركـَة ومُسَبّحـةٌ هي الحـيـاة المملوءة بالشـَفـقـَةِ (الحُنـوّ) على هـذه النـُفـُوس.

مُسَبّحٌ هـو أنتَ، ربّي مانــدا اد هيي: أنتَ الذي يرفـعُ الـنفوس عـَالياً ولا يـلعنـُها.

مُسَبّحٌ هـو أنتَ، يوشامن: أنتَ الطاهـرُ الـذي سيكونُ لـها مُساعداً.

مسَبّحَان هُما أنتما، شلِمي ونـِدبي: أنتما اللذان ستشهدان بالصـدق لها.

مسبّحَون هم أنتم: هيبـل وشيـتـل وأنـش: أنتم الذيـنَ سوفَ تحررونها من منزل الجُبَاة* وتقودون إيـّاها إلى هُناك.

من آبـاثر(1): رجـُل الميزان يجئُ حـَارسٌ لمـلاقـاتكم
إنَّ الحارسَ الذي يـقدمُ نحوكم
هـو كلـُّهُ نـورٌ من الرأس إلى أخمص القـدم
في يمينِهِ يمسكُ هــو أكليلاً وعلى ذراعيهِ يحملُ ثـوباً
تحـركوا وألبســوا ثـَوبـَكم
وضعوا أكليلَكم النضر على الرأس
طـوقـوا وسطـكم بأحزمَتِكم التي هي بدون عيـبٍ أو نقصان
وعلى هـَــــــامـاتِكم سـوفَ تزدهــــــرُ فـاكـهـة
ما بين قنــــــاديل النور سوف تـعلــو قنـَاديلكم وتضئ
وسوف لن يقفَ رئيسُ الجُباةِ أمامـَكم
ولن يستجوبَ حـكـامُ الكذبِ إيـّاكم
بـلْ لكم سوفَ تلقى الألواح(2)** إبتداءاً من هنا إلى الدار النورانية

---

* : منزل الجُبَاة هـو منزل الحراسة؛ المَطـراثـَا حيثُ تتمُ عملية (عمليات ؟) تصفيةِ النفس من الشوائبِ والأدران التي لـَحِقـَت بها ابان مكوثها في العالم الأرضي (تيبل). The :English "House-of-Dues." (أنظر: .E. S. Drower, C. Prayerb. of the Mandaeans, p. 56)

(1): راجع الـجزء السابع والستيَن.

(2) : أنـظر الملاحظة رقـم: 2 من الـجزء السابع والستيَن.

** Lidzbarski ترجم الكلمة: [illegible] واستعملها في هـذا النصّ وفي الجـزء السابع والستيَن بمعنى " الألـواح" – إرجع إلى النصّ مرةً ثانـيةً-؛ أمـّا E. S. Drower فقد وجدت إن معنى اللفظة هـو "Exorcisms" أيّ (التـعاويذ ومفـردُها تعويـذة والرقـَى ومفـردُها رُقـْيِة). وهـذا هو ما كتبَتهُ هي بالحرف الواحد: [illegible in magic texts is "exorcisms".] أنظـر: المصدر السابق: صفحـة رقم 57 / هامش 1.

[40]

إنَّ المَبْنَى الذي سيُشَيَدُ لكم في دار الحياة
سوفَ لن يزولَ إلى أبد الآبدين
ليستقِرَّنَّ بعضٌ من بَهاء ونور ماندا اد هيي علينا وشيءٌ من طمأنينة* الحياة. مُسَبَّحٌ هو صوتُ الحياة ومُسَبَّحٌ هو المصباح الكبير الذي كُلُّهُ نورٌ.
ومُسبَّحَةٌ هي الحياة.

بعد أن تقرأ أنتَ:" الحياة تُقيمُ ساكِنَةً في بهائِها ونورِها"(= الجزء الرابع والستون) رَسِّلْ** التراتيل التالية: "انكم أصبحتم ثابتينَ وراسخينَ" (= الجزء الخامس والستون) و إنّي أستلقي هُنا مدثراً" (= الجزء السادس والستون) و" معَهُ، معَ المُخَلِّص" (= الجزء السابع والستون) و" ما بين المستتر والبَهاء" (= الجزء الثامن والستون) و"لتكن الراحة والسلامُ سَاندين" (= الجزء التاسع والستون) و "تنوّيري وتسبيحي" (= الجزء الحادي والتسعون) و " إذهب بسلام، أيّها المختار الطاهر"(= الجزء الثاني والتسعون) و" سَلامًا لك، سَلاماً لكِ، أيتها النفسُ"***(= الجزء الرابع والتسعون) وأقرأ تراتيل أخرى بقدرما تستطيع. مِنْ بَعْدُ أقرأ: "مُباركة ومسبّحَة هي الحياة من شُوم بن نوح"(1) (= الجزء الحادي والسبعون). إذا أردتَ أنتَ أن تقرأ على نفوسٍ عديدةٍ فأقرأ كما هو مكتوبٌ ومُبيّنٌ. أمّا إذا شئتَ القراءة على نفس واحدةٍ فقُل: " النفس من فلان بن فلانة" أحترسْ في قراءتِكَ وأقرأ بعنايةٍ فائقةٍ وبتؤدةٍ تدلُّ على الخبرة والمهارة. ثُمَّ أقرأ:" خَيرٌ للطيبِ هو الطيب"(= الجزء الثاني والسبعون). ناولوا أنتم كوشطا بَعضَكُم إلى البعض الآخر **** رتِّلْ :"إنّي تعمّدتُ ببهاءٍ وفير" (= الجزء الثالث والستون).

من بَعدُ أبتهلوا أنتم واطلقوا الدُعاءَ من أجل أنفسكم. أعدوا لكم بِهثا ومامبوغا؛ ثُمَّ كلوا بِهثتَكُم واشربوا مامبوغتَكم. ثمّ كرّسوا الدُعاءَ: " خيرٌ للطيبِ هو الطيب". مدوا أياديكم بالكوشطا بعضَكُم إلى البعض الآخر وقدّسوا وبَجّلوا تاجَكُم.
والحياة منتصرة.

---

* *Ruaha* = تعني هدوء؛ رَاحة؛ نشاط؛ تجديد؛ إنعاش؛ كسب الحيويّة من جديد؛ إستعادة؛ إحياء.. الخ. Restoration; refreshment :English

** رَسّلَ في القراءة = رتّل. يقال:" رسّل قراءَتَهُ" أيَ رتّلها. ورسّل في القراءة = تأنّى. (انظر: المنجد في اللغة والأعلام. ص: 209.)

*** هُنالك قراءة أخرى لهذه الترتيلة: " مَرْحَبًا بكِ، مَرْحَبًا بكِ، أيتها النفسُ". English "Hail to you, hail to you. soul."

(1) هذا هو الجزء التالي. أقرا الملاحظة الخاصّة به. إنّه يردّ في مرجَعِهِ إلى شوم بن نوح إلا أنه ليس في محتواه ما يشير إلى ذلك.

**** : إستنادا إلى مراقباتها العديدة للطقوس المندائية كتبت E. S. Drower الملاحظة التالية:" Just as in the Eastern Church the Pax marks a stage in the ritual of the mass, so in Mandaean rites the *kusta* is performed after every stage of a rite."(See, The Cano. Prayerbook of the Mandaeans (1959), p. 57. n. 3.)

LXXI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الـجـزء الحـادي والسبـعون

بـسم الحـيـاة

مُبــارَكَــة ومُسبَحَـةٌ هي الحياة

مُبــارَكٌ ومُسَبَحٌ هــو إسم الحياة في مَقام الـنور.

مُسبَحٌ هــو أنتَ، ربـّي مانــدا اد هيي: أنتَ وقـوتـُكَ وبَـهــاؤكَ ونـُورُكَ وعظـَمَـتـُكَ الجليـلة ومُساعـدَتـُك.

مُسبَحٌ هــو أنتَ، أبي يـوشامن: الطاهر؛ أبنُ غِـراسة*الحياة العُظمى.

مُسَبَحـَةٌ هي أنتِ، الحـياة الثانيـة: الحياة التي نشأت من الحياة.

مُسَبَحَـان هما أنتما، شلِمي ونِـدبي: الأثـريان حَارسا النهـر.

مُسَبَحَـان هما أنتما، نِصَاب وأنان نصـَاب. 5

مُسَبَحـُون هم آباؤنـا، هـيبـل وشـيـتـل وأنـُـش(1): أســـمُ ورأسُ السلالـَـة بـأجمعِـها.

مُسَبَحٌ هــو أنتَ، آباثـر الــرفيع؛ مُبــارَكـَةٌ وراسخــــةٌ هي الشـكِينَـة الكبيرة التي تتربَـعُ أنتَ فيها جالِسـاً.

مُسَبَحـُون هم أنتم، ألرجال ألأربـعـة: أبناء السلام الذين يـذهـبون لإستقبال الطيب. إنـّهم يذهـبونَ لإستقبال الطيّـبينَ ويغطونَ الطيبين بالأرديـّة.

مُسَبَحَـةٌ هي أنتِ، أرضُ النور. مُبــارَكـُون ومُسَبَحـُون هم سـاكنوك**. 10

مُسَبَحٌ هــو أنتَ، دربُ العُظماء وطـَريقُ الكاملين: المَعـــبر الذي يرتقي صاعـداً إلى مقام النور.

مُسَبَحـَةٌ هي أنتِ، ألناصورائيـة التي يتعلـَمُ المختـــارون منها. منك أنتِ يتـعلـّم المختارون بأن يـدفعوا***الأجـر والصَدَقَاتِ. إنـّهم يـوزعونَ ألأجـر والصَدَقَـاتِ ومن أجل ذلك يصعـدونَ عالياً ويرونَ مَقَـامَ النور.

مُسَبَحٌ هـو أنتَ، نهرُ الماء الحيّ الذي غـرفنا نحنُ الأنتصاراتِ منه. إنـّنا حملنا النـَصرَ منك وأستلمنا (منكَ) الإشارة الطاهـرة.

آبائــي نظروا إلى الحياةِ ومُعلـّمي تطلعوا إلى مـَقام النور.إنَّ أثـري النـور المُظـَفَـــر وآباثــــر وأبناء السـلام يـقــــفـونَ ويـســبـّحـون للحياة(2). 15

---

* غِراسة؛ شتلـة؛ نبـتة حيّة تحتوي على جميع مقوّمـَاتِ الحياة. English: Transplanting

(1) أنظر الملاحظة رقم 1 من الجـزء الخامس والعشرين.

** : سَكَنَ- يسكنُ ـ سَكنـاً وسُكنى الدارَ وفي الدار: أقـام فيها، فهو سَـاكـن: والجمع: سُكـّان وساكنون. (أنظـر: المنجـد في اللغــة والأعلام. ص: 342).

*** : يدفعون؛ يسدّدون؛ يوزعون؛ يقاسمون...الـــخ. English: Deal out

(2) هـذه الجملة معلـّقة في الهواء. ليس من الممكن أن تكونَ لها صلة مع: [نص مندائي]

اغلب الظن ان العبارة كانت قد أقحمت إذ ان الجملة التي تليها ما هي إلا تكملة إلى ما قبل هذه.

[illegible]

[41]

[illegible]

ليكُن سلامُ الحياة*هو حصّة العارفين الذين أنتزعَـهُم الموتُ من بين ظـَهرَانينا. ليكن هو، ربّي ماندا اد هيي، مُسَاعِداً للمساكينَ والعارفينَ المتواضعين والكهنة (الترميدي). بالشكر تقبّلنا نحنُ طيبةِ الحياة: طيبة** الحياة وطيبة ماندا اد هيي. إنَّ العملَ الذي ساهموا هم بـه بإسم الحياة.......(1). إنَّ كلَّ من يعطي الصـدَقاتِ سوف يكونُ المعروفُ صَديقـَهُ*** إنَّ المختارين والكاملين الــــذين يمنحونَ الـصَدقاتِ سوف يصعدونَ عالياً على دروب الكوشطا. لـــقـد منحَ المرؤ إيـّاهم أكليلَ الأثير: أكليلَ فصَاحَة اللسان ورهافـة السمع والسرور والأنتصار والطيبة والـرفـعة. أكليلٌ(2) من كـرم رواز سوفَ يُنصبُ على رؤوس هـذه النفوس التي أسـتدعيت خلال هـذا الـقـُدّاس(ماسِقتا) وأصبحتْ ثابتـة وأخذت الإشارة وكذلك نفوس آبائِنا ومعلمينا وأخواننا وأخواتِنا الذين فارقوا أجسَادَهم والذينَ لما يـبرحوا يَحيونَ في أجسَادِهم بعد. أكليلٌ من ذلك النوع الذي وضـَعَتـهُ الحياة الكبرى على رأسِها ومثـل ذاك الذي منحتـْهُ (الحياة) الكبرى إلىالأثري وأعطتـهُ هـذه بدورها إلى تلاميذها.

إنـّكَ طبيبٌ ودواؤكَ هـو الماءُ، فتعـَال وكـُنْ طبيبـاً لإصدقـَائِك. أجل لتابيعك كُن أنتَ طبيباً وكـُن لذلكم الذي يؤدي الصدقـَـاتِ مُساعداً. ربـّي: إذا أشفيت أنتَ أحداً فأمنحـهُ الثباتَ أيضـاً. مَنْ يقف أمامك، أنظـُرْ إليه ولا تقض عليه باللعنةِ.

ربـّي، ملكُ النور السامي، الكاشفُ البصــــيرُ الذي يبحثُ من أجل تابعــيهِ (أصدقائِهِ) عن الحـَـقّ ويظـهرُهُ لهم بكلّ جَلاءِ: إستخلص حـَقـّنا من مضطهدِينا؛ من المضطهدين الذين يضطهدونَ إيّانا ومن ألأشــرار والباطِشِينَ**** الـذين يضمـرونَ الشرَّ لنا.

ربـّي، ملكُ النور السامي، إذا سمحتَ أنتَ وشئتَ: أنظـُرْ إلينا ولا تقض علينا باللعنة. أنـظـُر كذلك إلى هـذه النـّفــوس التي آمنتْ بكَ والتي تقفُ الآن إكـراماً

: طمانينة الحياة هي السعادة القصوى؛ السِعة والرضا.

[illegible]: *Tabuta*: إشارة إلى الطـَعام في آنية الفِخار: الطريانا: Teriana : (Sacred table)

(1) هنا وقع حذفٌ. [illegible] ليست تابعاً إلى [illegible] .

*** : في النصّ: "Einem jeden, der Almosen gibt, wird das Almosen ein Helfer sein." (انظر: M. Lidzbarski, Mandaeische Liturgien, p. 107.)

(2) : إنني أقرأ [illegible] على الرغم من ان مخطوطة واحدة فقط تحتوي على هـذه اللفظة وجميع المخطوطات الأخرى تحتوي على: [illegible]. Vgl. Qolasta, 46, 6 und die Varianten.

**** : English: "The wicked and furious ones" (أنظر: E. S. Drower, The C. Prayerb. of the Mandaeans. P. 60.)

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXXII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [42] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لإسمِكَ هُنا في تيبل وتـُعاني من ألأضطِهاد*. دعنا نـَرى الأثير الطاهر لكي ننسى ما ألحِقَ بنا من إضطِـهادٍ في تـيبل وما قاسيـنـاه من مناكـدةٍ** من قبـل الأشـرار*** والكاذبـين. قـَوّي حُـجّتـنا وصـوتـَنا وحـيطـَتـَنا**** وتسبيحَـنا. [لـَقد ربَطـتـَكَ الحـياة بهذا(جعلتك مسؤولاً) وعيـّنـتـَكَ وزوّدَتـك بكلٍّ ما تـَتطلـّبـهُ الضرورة](1)*****. ليستقِـرَّنَّ بعضٌ من بهاء ونـور ماندا اد هيي علينا وشيٌ من طمَأنينة الحياة.

أهتـفوا، يا مختاريّ: مُسَبّحٌ هـو صـوتُ الحياة ومُسَبّحُ هـو المصباحُ الكـَبيـرُ الذي كُـلـّهُ نـورٌ.

ومـسَبّحـةٌ هي الحياة.

هـذا الـدُعـاءُ: " مُبَـاركـَةٌ ومسَبّحـةٌ هي الحياة" يُسمّى دُعـاءَ شـوم بن نـُوح. مِن بَعــدُ أقـرأ:" مُبَـاركـَةٌ ومسَبّحـةٌ هي الـحيـاة المملـوّة بالشـفـقـَةِ" (= الـجزء الـسبعون)؛ وهـو الدُعاءُ الخاصّ بالنفوس(2). ثـمّ أقرأ:" خيرٌ للطيبِ هـو الطيب"(= الجزء الثاني والـسبعـون).

الـجـزء الـثـاني والسبعون

خـَيرٌ للطيبِ هـو الطيب ولـَقبُـهُ قائمٌ فـوقَ أولئك الذين يُحبونَ إسمَـهُ. إنـّنا نبحثُ ونجدُ ونـَقـولُ ويُـسمعُ لنا. نـحنُ بحَثـنا ووجَدنا وسألنا وحظينا بالجـواب أمامك: ربّـي، ماندا اد هيي، ربّ كلّ الشـَفـاء.

أعفُ عنا ذنـوبـَنا وآثامَـنا وعثراتِنا وزلاتِنا وأخطاءَنا وكذلك عن ذلـكُم الذي أعدّ الخـُبزَ وقـامَ بالـقـُدّاس (ماسِقتا) وحـضـَر الغـُمُـوس(3). إنّ الذنـوبَ والآثـامَ

* ألأضطهاد والمضايقة من قبل المجتمعات المتعصبية (غير المندائيـّة). English: Persecution, earthly persecution or the persecution of earth.

** : المناكدة هي الألحـاحُ على الشخص في المسألـة وما يتبـعُـهُ من تعذيبٍ نفسي وجَسدي- ذلك الأسلوب الذي يؤدي بالضرورة إلى " تـَكيد" العيش. English: Vexation

*** : يعني بالأشرار الأرهابيين الذين يتميّزون غيظاً وغـَضباً لإدنى سبب؛ الذين لا يعرفون العفـــــو والمسامحة وtoleration المسامحـة الدينيـّة.

**** : حيطتنا؛ وعينا؛ مَداركنا للخطر الذي يحدق بنا: English: Vigilance

(1) [illegible] هـذه اللفظـة لا ترتبط مع ما سبقها من الجمل الأسميـّة. بل قـُل ان العبارة كلـّها لا تتفق مع النصّ.

***** : وهـذا هو راي E. S. Drower بشان الجملة نفسها: " The sentence is obscure, but is addressed to Mand-d-Hiia?" (See, The C. Prayerb. of the Mandaeans, p. 60. N.1.)

(2): هذا هو الجزء: .LXX. هو سمّي كذلك بناءاً على هذين اللفظتين: [illegible] " لهذه النفوس" هذا الدُعاء يجب أن تـُعاد قراءتهُ هنا مرة أخرى.

(3): [illegible] : تعني الغـُمُـوس الذي يحتوي على الخـُضر والتوابل وترد كثيراً بهذا المعنى في الطقوس: z. B. Cod. Par. Sab. 15, f. 2a, Z. 3 und Oxf. Rolle F, Z. 366: [illegible] = Siouffi, p 86. لقد وردت الكلمة عند [illegible] " ملحٌ وغمُوس وخـُضر".

[illegible]

LXXIII.

[illegible]

والعثرات والزلات والأخطاء سوف تُعفى من قبل رَبّـي ماندا اد هيي ومن قبل الحياة الكبرى الأولى عن ذلكُم الذي يـقومُ بدفـع الأجـر والصَدقاتِ- وعنـهُـم(1) وعن نِسائِهم وأطـفالِهم وتلاميذِهم وعن هـؤلاء أيضاً الذين أعــدوا هـذا الخُبزَ وقدموا هـذا الغمُوس. سيكونُ الغـُفـران كذلـك من نصيبِكم أنـتـم: آبائي ورؤوسَائي ومعلميّ ومرشديّ عندما تجلسون إلى الطعام سيّان يساراً أم يميناً(2).

أهتـفوا: إنَّ الحياة تـقِـفُ ثابتـةً في شكينتـها؛ إنَّ الحياة مُنتصِرة على جميع الأعمـال.

هـذا الـدُعـاءُ: :" خيرٌ للطيبِ هـو الطيب" إتـلُ أنتَ كتوثيق (تكريس): إذا كنتَ تقـــرا قـُدّاس الموتى (ماسِقتا) فـأقرأهُ وإذا كنتَ تجري مراسيم التعميد فـأقرأهُ كذلك. أقرأهُ أيضاً عندما تـوزّعُ(3) الزَيْتَ وأقرأهُ حينما تقـومُ أنتَ بالصلاة. أقرأهُ كذلك بعد الفروغ من الـدُعَاء وبعد الأنتهاء من البِهثا والمامبوغا. أقـرأهُ أيضاً بينمـا تَـعِدُّ أنتَ الطَـعَـامَ.

والـحـيـاة منتصـرة.

الـجـزء الـثـالث والسبعون(4)

بـسم الـحـيـاة.

هــو خِـطـَابٌ مختــومٌ بعِنايــةِ — ذلك الــذي خَــرجَ إلى العَالَــم
إنـهُ خِطـَابٌ مكتوبٌ بالكـوشطا — ومَخـتــومٌ بخــاتم* الـكبـرى
كان الكاملونَ قـد كتَبَــوا إيّــاه — وصـادقَ عليه رجــالٌ مؤمنون
إنـهم علـقّوهُ حول رقَبَةِ النفس — وبعثوا به(5) إلى بَوّابَـةِ الحيـاة
إنَّ النفس وهي الحكيمة الواعية — عَصَرتْ إظفرَها على الخِطـَاب

= (تكملة الملاحظة الأخيرة على الصفحة السابقة) في الأدعية القصيرة أيضاً؛ فما كان منه (Siouffi) إلا ان ترجمها وأعطى إياها بيساطة المعنى: aliment (غذاء؛ قوت). إنَّ هذا الجزء يبدو انه كان في الأصل دُعاءاً للمائدة وفي هذا الموضع أقحمت هذه الكلمة: [illegible]؛ أنظر كذلك: Z. C f.

(1): انظر ايضاً الملاحظة رقم 1 من الجزء الخامس والستين.

(2): هذا التعبير يرد كثيراً في غير هذا المكان ايضاً ويجب ان يفهم معناهُ كما هو مبيّن أعلاه. Vgl. Johannesbuch, S. 242. N. 5. أمّا عن الشرح المذكور هناك فهو غير صحيح.

(3) : إنّ التعبير [illegible] يتكرر كثيراً في التعليمات المذكورة في: (Qolosta, 44, 5, 16; 46, 20; 47, 12, 15.) – على ما يظهر يقصد به المسح بالزيت: " الأشارة" أما [illegible] فقد استعملت هنا وفقاً للمعنى المعروف.

(4) : هذا النصّ يرد أيضاً في كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر ص 108= الكتاب الثالث- الجزء السابع والعشرون.

*: المقصود به: الخطاب مختومٌ بختم خاتم الكبرى. German: "mit dem Siegelring". English: Seal.

(5) : إنّ القراءة [illegible] " بعثوا بها" لن تكونَ أحسن من هـذه.

[illegible]

[43] [illegible]

[illegible]

بإظفرها ضغطتْ هي على الخِطاب(1)   وأكسبَتـْهُ* بَـهَـــاءا وغـَطتـهُ
وبَطـَّنـَتـهُ** بالنــور وحَجَبــَتـهُ
كيف حصـل أن رأى دايــــوم***   بانَّ النفس تحمـلُ الخِطـَاب ؟
كيف حـدثَ وأن رآها دايـــــوم
عندما كان أبناؤها السبعة مجتمعينَ حولها ؟
هـؤلاء تكلمـوا قـائلينَ:
" مَنْ كـَتـَبَ الخِطـَـــــــــابَ   الــــذي لا يـعرفُ أحدٌ سـرَّهُ ؟
مـــن كـتـَبَ الـخِـطــــــــابَ   بهذه الحِبَال المعقّدة (الوقائيَة)(2)؟
بالكوشطا مكتوبٌ هو الخطاب   بِخـــاتم الكـُبـرى هـــو مختومٌ
كامـلون كانــــــوا قـد كتـبوه   رجـَالٌ مؤمنون صـادقـوا عليـه
هم جعلوه يتدلى حـــــــولَ رَقبَة النفس
وبعـثوا بِهِ إلى بـــــــوَّابَـة الحـيـاة"
إنَّ النفس تـُحَلـِّقُ طائرةً وتمضي طليقـة
إلى أن تبلغَ مَنــــزل حِراسَة السبـعَـة
عندما رأى رؤوساء الجـُباةِ إيـّاها(3)
أخــذوا يـُدمدمـون**** بإستياءٍ قائلينَ:
"مـَنْ كتبَ الخطــــــــــابَ   الــذي مـا من أحـدٍ يــعـرفُ سرَّهُ ؟
مـــــن كـتـَبَ الخـِطــــاب   بــهذه الأسلاكِ المجـدولةِ الحـَافـِظـة ؟
إنَّ الخطابَ مكتوبٌ بالكوشطا   ومخـــــــتــومٌ بخـــاتم الكـُـــبـرى

---

(1) على قطعة الطين التي خـُتِمَ بها الخطاب. لم تضغط بالأظفر على الخطابِ نفسِهِ لئلا يتوهم المرؤ بأن الخِطاب مكتوبٌ على الطين. انظر كذلك إلى الملاحظة في نهاية الجزء.

* اكسبتـهُ او اضفت عليه البهاءَ او صبغـَتهُ به. imbued English

** : بطـَّنتهُ او غلـَّفتهُ او سترتـهُ بالنور. veiled :English

*** : دايـوم اسمٌ من اسماء الروها (Ruha)؛ ورد كذلك في كتاب كنزا ربّا.

(2) لايلائم اللفظة : [Mandaic] هُنا المعنى "حدود" أو "أمر" ـ أنظر الملاحظة رقم 1 على الصفحة الأخيرة من القسم الأول. [Mandaic] : تعني "يُضيّقُ؛ يشدُّ" ـ أنظر الحجج والأدلة عند Pognon في كتابِهِ: .Inscriptions mandaites, p. 284 – إنّ أحدى المشتقات من [Mandaic] تلائم المعنى اكثر واحسن.

(3) : كلتا اللفظتين: [Mandaic] هما مقحمتان ـ كما يبيّن البحر الشعري. [Mandaic] هو إسمٌ ولكنه لا يرد في غير هـذا الموضع. [لقد وجدت E. S. Drower بأن الأسم Sahardal هو نفسه Sahriyar ويعني " الحاكم" Ruler, governor :English (انظر: The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 62. N. 3.)]

**** نَمْـدَمَ نَمْدَمَـةَ عليه: كلـَّمَـهُ مـغضبًا. وهي لفظة آرامية. English: "to mutter angrily"

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
5 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
10 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كامـلون كانـــــوا قـد كتـبوه   رجـَالٌ مؤمنون صـادقـوا عليـه
هم جعلوه يتدلى حـــــولَ رَقَبَة النفس
وبعـثوا بِـهِ إلى بــــوّابَـة الحـيـاة"
إنَّ النفسَ تـُحَلـّقُ طائرةً وتمضي طليقـةً
إلى أن تبلغَ مَنــازلَ الـــــحِراسَة*
حُكامُ المَنـازل أحنوا رؤوسَهم   فَمرَّتْ الـنـفـــسُ ببيوتِ الـحراسة
إنَّ النفس تـُحَلـّقُ طائرةً وتمضي طليقـةً
حتى تصلَ إلى جَداولِ المياهِ (هفيقي ميّا)
ما أن بلغت هي جـداولَ المياه   حتى هبَّ مصبُّ الـبهاء(1) لإستقبالِها
هـو أمسك بـهـا عند رَاحتِها اليمنى   وعَبَـر معها على جـداولِ المـــياه
إنَّ النفس تـُحَلـّقُ طائرةً وتمضي طليقـةً
حتى تصـــلَ إلى دار الحـــيـــاة
ما أن بلـغت هي دار الحياة   حتى بعثت بنِدائِها إلى دار الـحـياة
عندما سمعت الحياةُ نِداءَها   أرسلت إليها حَــارساً لإستقـبـالِـها
فأمسك هـذا بها عند راحتها اليمنى
وأدخلَـها وأسندها من بعدُ على صورةِ الحياة(2)
في المكان الذي وضعتها فيه   مخلوقاتُ البهاء وكائناتُ النور والمصابيح
ما بـيـن الأثـري في صَفٍّ   وأقـــــــــامتها وسـط المصابيح
ثـُمَّ وضعت هذه أكليلَ ألأثير على رأسِها
وأبعـدتها من العالم في أبهةٍ رائعَةٍ وسَناء**

---

* الماطراثا هي عبارة عن أماكن تجري فيها عملية تطهير(تصفية) النفس من الذنوب والأرجاس. لهذا تكونُ الإقامة فيها معلومةً(أيّ محمودة العواقب) وموقتةَ(أيّ ذاتَ أجل قصير). English: Purgatories

(1) إنّي أحذف [illegible]. Vgl. z. B. GL 90, 7; 115, 20.

(2) Vgl. auch GL 78, 11. قد يكون معنى [illegible] أيضا:" أسوةً بالحياة" .Vgl.

Noeldeke, p. 312 I. Unten und weiter unten, p. 130, 4.

** : سناء؛ إشراق؛ أبهة عظيمة؛ عظمة جليلة...الـخ. English: splendour

[illegible]

[illegible]

[illegible] || [illegible] || [illegible] ||

LXXIV.

[illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] ||

[44] (A) [illegible] || [illegible] ||

(B) [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] || [illegible] ||

إنَّ الحياةَ أسنَدَتْ الحياةَ والحياة وجَدَتْ نفسَها
نفسها وجدت الحياة ونفسي ما كانت تصبو إليه(1)
والحياة منتصرة.

أقرأ إلى هذا الحدّ على قنينةِ الزَيْت عندما تكونُ هذه مغروسة (مَدفونة) إلى عُنقِها بالطين. يجبُ أن يكونَ الطينُ نَقيّاً وطاهراً ومأخوذاً من النهر.

الجزء الرابع والسبعون

لتكُن روحُ ونفسُ فلان بن فلانة كلتاهما مربوطتين* ومختومتين بختم الكوشطا وبالحارس الكبير للحَقيقة بفضل (إستناداً إلى) القول الصادق وإرتفاعِهِ لَدى يوكابر زيوا.
والحياة منتصرة.

أ – هذه هي نهاية الخِطاب. أعصر خاتَمَكَ وظُفُرَكَ وأصبَعَكَ الصُغرى (الخِنصِر) من يَدِكَ اليمنى على الطين: أختمْ وأقرأ هذه الخاتِمَة عليه. والحياة منتصرة.

ب- إذا أردتَ أنتَ أن تمسحَ بالزيتِ على أحدٍ أشرفَ على أن يفارقَ جسَدَهُ.........(2)
فأمرْ إيّاهم وتكلم اليهم قائلاً انه يجبُ عليهم أن يسكبوا ماءاً على المحتضر. إن كانَ هذا رجُلاً مندائياً بسيطاً فاغسل(3) يديهِ وأسكبْ بعضاً من الزيت عليه وأرسمْ عليه ثلاثَ مراتٍ وأربط الصلة (المشاركة؛ الأتحاد؛ التحالف) معَهُ(4). ثمَّ ضعْ يدَهُ (يد القريب أو النسيب) على فمِّ المحتضر وضعْ يد هذا أيضاً على فمِهِ. إذا جاءَهُ الأجلُ هلموا ورشوا ماءاً على الموضع الذي كان هو مستلقياً عليه وطهروا إياه. بعد ذلك يقومُ مندائيون من مستواه (من منزلتِهِ) بتمديد الميت(5).

---

(1): عند تكرار هذه العبارة تتارجحُ القراءة ما بين: [Mandaic] وبين [Mandaic]. Vgl GL .38, 1; 78, 11; 90, 9 في هذه الجملة أتجه المعنى نحو:" وإنّي وجدتُ ان نفسي بانها تمنت" على الرغم من ان القراءة [Mandaic] كثيرة الوقوع (Vgl. auch [Mandaic] GR .367, 15) إني أفضل مع هذا [Mandaic] التي تعطي العبارة معنىً احسن.

*: هنالك مفردات أخرى: محكم؛ متحرر؛ مطمان؛ مصون؛ آمن... الخ. secured:English.

(2): إنّي لا أفهم الكلمات: [Mandaic]. إنّ التشكيلات: [Mandaic] لا تساعدُ كثيراً. إنّ اللفظة: [Mandaic] في Paris X. تفيدُ المعنى: " فامرهم اولاً" ولكن كيفَ نشأت القراءآت الأخرى؟ في: Oxforder Rolle F, Z. 1014 ff. جاءَ ما يلي: " إنّ الكنزا فرا يمسك بيد الترميدا الذي يقف في الصف الأعلى على حين يمسكُ هذا بيد الرجل الواقف على قربٍ منه: [Mandaic]". ربّما كان قد وضع هنا: [Mandaic] أطلب من نلكم الذي يقفُ في الأعلى أو نلكم الأخير.

(3): الكاهن وفي قراءة أخرى: [Mandaic] : بجبُ عليهم أن يغسلوا إيّاهُ.

(4) : عن طريق المصافحة. راجع الملاحظة التي تبدأ: " لقد كنتُ فيما مضى من الزمان" من الجزء الثامن.

(5): إنكَ تجد في Paris X. قراءة وهي أحسن نوعاً ما. [Mandaic] تنتمي إلى اللفظة: [Mandaic] (Vgl. Noeld- =

(C) [illegible]

[illegible] [45] [illegible]

ج - بسم الحياة الكبرى ليكن الشفاءُ من نصيبي (إنّي فلان بن فلانة).
إذا اردتَ أن تمسحَ بالزيت على شخصٍ أوشكَ على أن يغادر جَسَدَهُ فقُل:" بسم الحياة الكبرى. إن أتحادَ وطمأنينة (تجديد) الحياة وكذلك الغفران من الذنوب أصبحت من نصيب نفس فلان بن فلانة بهذا الخِطاب(1) وهذا القُدّاس (ماسِقتا)".

أجلب قنينة جديدةً طاهرةً لا تحتوي على ثلم أو كسر؛ ثُمَّ أعصر زيتاً نقياً- يجبُ أن يكونَ جميلاً- وضعهُ في داخِلِها. أضفرْ أكليلاً من الآس للقنينةِ وضعهُ أمامك. أقرأ على تاجِك:" بأسم ذلكُم الرجُل الأول" (= الجزء الأول) وثبّتْ التاجَ على الراس. من بَعدُ أقرا بجانبِ تاجِك(2):" الحياة خلقَت ياوار زيوا" (= الجزء الثالث) و" لقد تلألأ النورُ" (= الجزء الخامس) و" ماندا خلقني" (= الجزء التاسع عشر). ثُمَّ أقرأ:" لقد غدا السرُّالكبيرللبهاء والضياء والعظمة الجليلة الذي يستقرُّ على ثغرالحياة قوياً وعظيماً" (= الجزء السابع). من بَعْدُ ضعْ البانداما على الفمِّ وخذ القنينة في اليد وأقرأ:" أنتَ ماءٌ حيّ" (= الجزء الثالث والثلاثون) على القنينة. ثُمَّ أقرأ:" سَلامٌ للحياة الأولى" (= الجزء الرابع والثلاثون) على البَخُور وارم بهِ إلى النار. أقرأ:" نحنُ شهدنا[آمنا]" (= الجزء الخامس والسبعون) و" تمجيد" (= الجزء السادس والسبعون) و" إيّاكِ أيّتها الحياة" (= الجزء السابع والسبعون) و"ما ان أرفعَ العيونَ إلى الأعلى" (= الجزء التاسع). لما تزلْ القنينةُ في يدكَ بعد. رتّلْ الدُعاءَ:" إنّي نويتُ أن أرفعَ عَينيَّ وكتفيَّ وساعديَّ عالياً" (= الجزء الخامس والثلاثون). عِوضاً من أن تنطقَ قائلاً: "سوفَ تَزيلُ (تمحو) أنتَ من نفس فلان بن فلانة الذنوبَ والآثامَ والهفواتِ والزلاتِ والأخطاءَ وترمي بها إلى جحيم الأرض وعبادين* الظُلُمات السفلى. ضعهُ بينَ الأبرياء وليسَ وسط المذنبينَ؛ بين الكاملين وليس وسط الناقصينَ أمامكَ، ماندا اد هيي". قُل:" وألبسهُ بعضاً من بَهائِكَ وغطِ إيّاهُ بجزءٍ من نورك وضع أكليلاً

= (تكملة الملاحظة الأخيرة على الصفحة السابقة) (.p. 66, 16) إنّي أشك في إدراكي للكلمات الأخيرة. إنّي اظن بان المعنى هو كالآتي: إذا كان الرجل المحتضر شخصا أعتياديا فمن الأولى ان يقوم رجال من منزلته بالواجب نحوه. اما إذا كان هو نفسه كاهنا فان الأمر يقتضي بان الكهنة انفسهم يتولون الواجب ازاءه. أرشادات من هذا النوع ترد غالبا في الطقوس.

(1): قارن هذا القول مع الأجزاء: الثالث والخمسين والثالث والستين والثالث والسبعين.

(2): أنظر: نهاية الجزء السادس.

* :عبادين من الكلمات الآرامية القديمة؛ وردت في العهد القديم وفي كتاب كنزا ربا عدة مرات؛ تعني العوالم السفلى التي لا يصل إليها أيما نور. English Abaddons

[illegible]

نـَضراً من لـَدُنـْكَ على هامةِ هـذه النـفس من فلان بن فلانة" أحـرس على أن تقـــرأ بعنايـةٍ وأهتمام إلى النهـاية.

د- اقـرأ الأدعية الثماينة الخاصّة بالبِهثا(1)على القنينـة ثمّ أقرأ بعد ذلك الدُعَائين الأثنين الخـاصين بالمامبوغـا(2) على القنيـنة. أتـلُ على أكـليـل الـــرأس:" لقد تلألأ النورُ" (= الـجـزء السادس والأربعون) و" في حِـصنٍ حَصين وحِـرزٍ حَريز" (= الـجــزء السابع والأربعون) ثـُمّ ضـعـهُ على فـوهـة القنيـنةِ. أقـرأ:" مـاندا اد هيي مضى ذاهـبًا إلى النجوم ذات المنظر الجميل. فما كان منه إلا أن أطلقَ سراحَ الأسرى" (= الجزء الثامن والأربعون) على القنـيـنة. خـذ قـلـيـلاً من الزيـْتِ بأصبعِك الأولى(3) من فـوهـةِ القنـيـنـة وأقـرأ:" بسم الحياة المبهمة.هـذا هـو بَهاءُ ونـور الحياة" (= الجزء الـتـاسـع والأربعون). في الموضع الذي ورد فيه قـولـُهُ:" عندما تفارقُ الروحُ والنفسُ" أضفْ قائِلاً:" من فلان بن فلانـة" وعند الموضع الذي جاءَ فيه قـولـُهُ:" ثـُمَّ يجئُ المـُخـَلـّص ساورنيل الذي يُخـَلـّصُ الـــروحَ والنفسَ" أضفْ قائـلاً:" من فلان بن فـلانـة" وعـنـد الموضع الذي تقرأ فيه:" ما فيها من خـامِ جسدي" أرسمْ الإشارة على فـتـحــة القنيـنـة، وعنـد الموضع الذي يمرُّ فيه قـولـُهُ:" في دار آباثر" أرسم الإشارة (كرةً أخرى) على القنـينة. عند الموضع الذي يأتي فيه قـولـُهُ:"إنَّ الـروحَ من فلان بن فلانة مضتْ غادية إلى هنـاكَ و قد صـارت شبيـهة بالنفس ووجدت بـقاءاً وديمومـَة في دار الحياة. والحياة منتصرة" أرسم الإشارة (للمـرة الثالثة) على القنينـة.

أقـرأ:" لقد عمـّدني المعمـّد حقاً" (= الجـزء الخمسون) و"بسم الحياة. إنـّي تعمّدتُ" (= الجـزء الحادي والخمسون) و" أنا أبـــنُ مَـنْ ؟ مانا المحفوظ" (= الجـزء الـثـاني والخمسون). أصنعْ ثوبـاً من الطين وغـَطِ القنيـنة بهِ ثـُمّ خـُذ خاتـَمـَك بثـلاث أصـَابـع وهي الأبهام والأصــبـع التي تـلي الأبـهـــام (السبّابـة) والأصبع الصغرى (الخِنصر) واقرأ:" هو خـطـابٌ مـخـتـومٌ بعنايـةٍ – ذلك الذي خـَـرَجَ إلى الـعَالم"(= الجـزء الـثالث والسبـعـون). عند كلّ موضع يردُ فيه قـولـُهُ:" إنـّهُ خِطـَابٌ مكتوبٌ بالكوشطا ومختومٌ بخاتم الكبرى" أختم بخاتمِكَ وظـُفـُركَ وأصبعِكَ الصغرى معاً إلى النهاية. بــعــد ذلـك ضعْ خاتمـَكَ وظـُفرك وأصبعـَكَ الصغرى على الطين وأقـرأ:" لتكن روحُ ونفسُ فــلان

---

(1) : انظركلا الـجـزئين: السادس والثلاثين والثالث والأربعين.

(2) انظر كلا الجـزئين: الرابع والأربعين والخامس والأربعين.

(3) : اللفظة: [illegible] (الأول) وردت في مخطوطة Euting فقط. إنّ المقصود بالأصبع الأولى هـو اصبعُ السَبّابـة التي تدعى في اكثر الأحيان بالأصبع الواقعة بجانب الأبهام. إنّ هـذا التعبير ورد أيضا في الطقوس الأخرى – انظر: Vgl. Oxforder Rolle F, Z. 220, 567, 698; Lond. Rolle A, Z. 702.

[illegible]

أبن فلانة كلتاهما مربوطتين ومختومتين بختم الكوشطا وبالحارس الكبير للحقيقة بفضل القول الصادق وارتفاعِهِ عند يوكابر زيوا" (= الجزء الرابع والسبعون).
من بَعْدُ أرفع خاتمكَ وأصبعَكَ الصغرى مع ظفرك وأقرأعليها جميعاً وهي أمامك: " مسبّحة هي الحياة الأولى" (= الجزء الثامن والخمسون). عند الموضع الذي يردُ فيه قولُهُ: " أنصبي عيونكِ" أضفْ قائلاً:" على فلان بن فلانة" أمّا بالنسبة إلى الباندااما فهي لما تزل موضوعة على فمِك. أقرأ:" إنكم أصبحتُم ثابتينَ وراسخينَ في المقام الذي سوف يكُونُ الطيبونَ فيه راسخينَ بينَ مانات النور. إنَّ النفس من فلان بن فلانة هي راسخة هنالك في النور" (= الجزء الخامس والستون)(1). ثُمَّ اقرأ:" إنّي أستلقي هنا مدثراً" (= الجزء السادس والستون) و" معه، مع المخلّص" (= الجزء السابع والستون) و" ما بينَ المستتر والبهاء"(= الجزء الثامن والستون) و" لتكن الراحةُ والسلامُ ساندين - على الطريق الذي أنجَزَهُ آدم"(= الجزء التاسع والستون) و" تنويري وتسبيحي" (الجزء الحادي والتسعون) و" أذهبي بسلام، أيّتها المختارة الطاهرة، دون عيب أو نقصان" (الجزء الثاني والتسعون) و"المانا يبتهجُ بالكنوز" (الجزء الثالث والتسعون) و"سلاماً لكِ، سلاماً لكِ، أيّتها النفسُ، أنتِ التي غادرتِ هذا العالم" (الجزء الرابع والتسعون) و" ألأحد والكوشطا والصدقات" (الجزء الخامس والتسعون) و" مُموّنة ومُجَهَّزة هي أنا" (الجزء السادس والتسعون) و"حينما صعَد هو رفعني معهُ عالياً" (الجزء السابع والتسعون) و" اليومَ الذي تخرجُ فيه النفوسُ" (الجزء الثامن والتسعون).

أقرأ:" مباركةٌ ومسبّحةٌ هي الحياة المملوءة بالشفقةِ لهذه النفوس" (= الجزء السبعون).
ثُمّ أقرأ:" مباركةٌ ومسبّحةٌ هي الحياة من شوم بن نوح"(الجزء الحادي والسبعون). عند الموضع الذي يرد فيه قولُهُ:" لقد منحَ المرؤ إيّاكُم أكليلَ الأثير"(2) قُل:" فلان بن فلانة".
من بَعْدُ أقرأ:" خيرٌ للطيبِ هو الطيب" (= الجزء الثاني والسبعون). أطلبْ الرحمة لَهُ. أعفُ عنه ذنوبَهُ وآثامَهُ، ثُمّ سلّمه إلى ذلكم الذي تريدُ أنتَ أن تُعطي إيّاهُ لَهُ.
ناول كوشطا لذلكم الذي يتعيّن عليه ان يناولها بدورِهِ إلى المحتضر(3) وتكلم(4) إليه قائلاً:" هذه الكوشطا التي أمنحها أنا إيّاكَ أعطها أنتَ بدورك إلى آباثر"*
إذا كان هو على عجلةٍ من أمرهِ فماعليك انتَ إلا ان تبادر وتسرع في قِرَاءة:

(1): هذا القولُ هو ليس الدُعاءَ بكاملِهِ وإنما قطعة مختصَرة منه.
(2) : قارن هذا القول مع الجزء الحادي والسبعين/ السطر الثالث والعشرين.
(3): لم يتضحْ مَنْ هو المقصود بتعبيرهِ هذا؛ ربّما يعني به اللحّاد الذي يتولى عملية دفن الميت.
(4): المقصود به هنا هو الميت.Vgl. Johannesbuch, S. 2. N. 4
* "The *asganda* holds the hand of the dying person, as the priest would be polluted by the touch of death."(See, E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 66. n. 2.)

[illegible]

(E) [illegible]

[illegible]

(F) [illegible]

[illegible] [47] [illegible]

[illegible]

" هـو خطابٌ مختومٌ بعنايةٍ – ذلك الذي خـَرَجَ إلى العَالم" (= الـجزء الثالث والسبعون) و" لـتكن روحُ ونفسُ فلان بن فلانــة كلتاهما مربوطتـين ومخـتومـتـين بختم الكوشطا" (= الـجزء الرابـع والسبعون). ثـُمّ سلـّمـه إلى ذلكم الذي تـُريدُ أنتَ أن تـعطي إيـّاهُ لـَهُ.
نـاول كوشطا (للمـرة الثانية) إلى ذلكم الشخص الذي يجبُ عليه بـدورهِ أن يمدَّ يـدَهُ بها إلى الـراحل وتكلم إليه قائِلاً:" إعطِ هـذه الكوشطا إلى آباثـر"

ثـُمّ- لما تنـفكّ البانداما تـُغطي فمَكَ بعـد- أقرأ:" مُسبّحَة هي الحياة الأولى" (= الجزء الرابـع والسبعون) و" إنكـُم أصبحتم ثابتينَ وراسخيـنَ" (= الـجزء الخـامس والسـتون). استمرّ بالقـراءة إلى:" خيرٌ للطيبِ هـو الطيب" (= الـجزء الثـاني والسـبعون) أن اقـولَ لـكَ. أطلبَ الرأفـة لـَهُ بواسطةِ الصـلوات والتراتيل وأدعـية توثـيق*القـُدّاس (ماسِقتا) من البـداية وحتى النهايـة. كـُنْ حـذرَاً فيما يخصُ إدراج إسم** الشخص الذي تريـدُ أنتَ أن تمنـحَهُ المسحَةَ الأخيرة*** لا تترك شيئاً ولا تغفل عن شئ وإنما أقـرأ برويةٍ وحـرص بالـغين.
والحياة منتصرة.

هـ- أطلقْ الـدُعاء إلى نفسِكَ- إنكَ لما تـــزلْ تحتـفظْ بالبانداما على فمـّك بعـدُ. حَضـّرْ بـهثا ومامبوغا لك؛ من بـَعْـدُ أقرأ:" قالت الحياة الكبرى وخلقت بثغرها" (= الجـزء الخامـس والخـَمسون). كـُلْ البـهثا وأشرب المامبوغا. ثـُمّ أقرأ:" الحياة أصبحتْ ممتلِئـة بالبهاء" (= الجـزء التاسع والخـَمسون) و" الحياة الكـُبرى تـقيـمُ ساكنـةً" (= الـجزء السـتون) لِنفسِكَ. ثـُمّ أقرأ:" خيرٌ للطيبِ هـو الطيب" (= الـجزء الثـاني والسـبعـون).
نـاول أنتَ نفسَك كوشطا وبجـّل تاجـَكَ. أحترس! أحترس! أحترس أن تجري او تقـوم أنتَ بحـلّ شئ ما آخر باستـثـناء عملية حلّ البانداما بعد أداء الـدُعـاء إلى نفسِك.
والحياة منتصرة.

و- هـذا هـو "منحُ البركـة بالـزَيْتِ"**** الذي أجراهُ بـهرام الكبير بن آدم على أمـّـهِ حواء زوجـة آدم حينَ فـارقت هي جَسَدَها بينما كان هـيبـل زيوا جالِسَاً أمامهما.

منح البركـة بالزيت هذا ورد في مخـطوطـة راموِيا بن أقيماث الذي ينتمي إلى قريـة

---

*: ادعية التوثيق هي أدعية التخصيص والتكريس. "Raising:English .Festigung : German prayers of the masiqta." (See: E. S. Drower, C. Prayerbook of the Mandaeans, p.66.)

** هل يعني به الإسم الديني: الملواشا؟

*** المسحة الأخيرة بالزيت: مَسْحَـة ما قبل الموت.

**** : منح البركة بالزيت هي عملية المسح بالزيت التي يجريها الكاهنُ (الكنزفرا) على الشخص المحتضر عقب القيام بالصلاة والدُعاء لـَهُ.

[illegible]

(G) [illegible]

(H) [illegible]

(J) [illegible]

طيب وكان* قد دوّن من قبل زازاني من كاوازتا- أبن حواء. بايان (هيبل؟) بن بريخ ياوار نقلَهُ بدورهِ هُنا وقامَ بنشرهِ في هذه الكتب العديدةِ المتداولة بين المنات من الناصورائيين. لقد كتبَهُ هو بخط يدِهِ نقلاً عن مخطوطة** راموبا بن إقيماث التي كانت محفوظة عند هايوانا بنت يهيا(يحيى) وبايناي بن زكريا. أمّا بايان هيبل بن بريخ ياوار فقد تكلم قائلاً:" إنّي كتبتُ هذا الكتاب كما كان هو مدوّناً وقد أحتوى على جميع أسرار الزَيْت"(1).
والحياة منتصرة.

ز- إذا أردتَ أنتَ أن تضعَ المسحَةَ الأخيرة بالزيت فعليكَ أن تطلبَ من الناس بأن يكونوا على حذر*** إن لم يفارقْ المحتضر جَسَدَهُ فيجب عليهم أن ينقلوه إليكَ. أقرأ عليه:" إنّي تعمدتُ بِبهاءٍ وفير" (= الجزء الثالث والستون). فضّ الختمَ وخذهُ والق به في النهر.

ح- إذا أردت أن تنجزَ المسحة الأخيرةِ بالزَيْتِ فتجنب الوقوعَ في الخطأ. إن وقعْتَ في الخطأ فهذا أمرٌ يستوجبُ ستين قُدّاساً(2). أمّا بالنسبة إلى الشخص الذي تسقطُ عليه قطرَاتٌ من الزيت فسيكونُ الأمرُ جميلاً(3). إن لم يلحْ هو على حملِهِ والذهابِ بِهِ(4) فأقرأ لَهُ ستينَ قُدّاساً (مع) سبعة... (قرابين؟)(5). عند قولِهِ:" ما فيها من خامِ جسدي" إرسم عليه وعند قولِهِ:" في دار آباثر" أرسم عليه أيضاً.

ط- إذا كانت هذه النفس نفساً طيبة ومؤمنة ولديها أناسٌ يُريدونَ أن يَفعلوا خيراً بعدها(6) فأجلبْ كَهنة إليها وأقرأ من أجلها (النفس) ستينَ قُدّاساً(ماسِقتا) كاملَةً بكلِّ ما فيها من أشياء. أثناء قراءة القداس الستين (ماسِقتا) يجبُ عليكَ عند قولِهِ: " ما فيها من خامِ جسدي" أن ترسمَ عليها وحدها(7) وعند قولِهِ: " في دار آباثر" أن ترسم عليها وحدها أيضاً. ثُمَّ عند قوله:" سبعة قرابين" أرسم عليها وحدها وعند قولِهِ:" ما فيها من خام جسدي" " أرسم عليها وحدها كذلك. أمّا عند قراءة القُدّاس الأخير فيجبُ عليك عند قولِهِ:" في دار آباثر" أن ترسم عليها وحدها ولكن بعد ذلك أن ترسم على نفوس آبائنا(8).

*: المقصود به: كتاب أو ديوان "منح بركة الزيت" الذي كان صاحبُهُ هو راموبا بن إقيماث.
**: أنظر الملاحظة السابقة.
(1) هنا وردت عبارة صغيرة مبهمة جاءَ فيها ذكر أورشليم، مدينة اليهود.
*** : ربّما المقصود هو ان يأخذوا حيطتَهم عند وقوع الوفاة فعلاً.
(2) : لقد ورد هذا بالنصّ الواحد؛ النصُ يقول:" القُدّاس- ماسقتا- الستون".
(3): مبهمّ. إنّي لا أخال ان المعنى كذلك: بان الزيت إذا وقعَ على شخصٍ ما عن طريق الصدفة فانّ ذلك سيكون جميلاً لَهُ.
(4): أنظر الصفحات السابقة.
(5): إنّي لا أجسر على تأويل هذه الكلمة التي لم ترد في موضع آخر غير هذا.
(6): بعد أن تفارقَ جَسَدَها.
(7): رغم ان جميع المخطوطات تحتوي على: [illegible] ينبغي أن تكون القراءة كما سبق:
Vgl. auch Cod. Br. Mus. Add. Ms. 23602 A Iy. [illegible]
(8) : بواسطة عمل رمزي.

(K) [illegible]
[illegible] || [illegible]
(L) [illegible] ||
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
(M) [illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible] [48] [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible] ——————————— [illegible] ||
(N) [illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||
[illegible]

ي- إنَّ كلَّ ما تحتاجُ أنتَ اليه لكي تجري مراسيم الـقـُدّاس (ماسِقـتا) هـــو: لـحـمٌ ومـــاءُ الـدُعاء* وبَـخـُورٌ وبـيهـثـا ونبيذ** واكليلٌ وزَيتٌ.

ك- ضعْ كـلَّ ما تحتاجُ أنتَ اليه من أطعِمـَةٍ شهيَّـةٍ(1) على واحدٍ من القرابين*** السَبـعَـة ذات الأسرار السـبعة. عندما تفرغ من الـقـُدّاس (ماسِقـتا) أتـلُ (بـعـضـاً) من التراتـيل على النفوس**** وأظهرْ نفسـك بمظهر طيبٍ جـداً وقم بقراءة الأدعية(2).

ل- على تلك النفس التي يسقط شيٌ من الزيت يـكـونُ الأمـرُ نافعاً ومُفـيـداً: اقرأ أنتَ عليـها وعلى القرابين السبعة وعلى الناصورائين والمندائيين والمؤمنينَ. الـق الأدعية للقداس: " نحنُ شهدنا [آمنا]" (= الـجزء الخامس والسبعون) و" تمجـــيـد" (= الـجزء السادس والسبعون) و" إيّـاكِ أيـّتها الحياة" (= الـجزء السابـع والسبعون) و" ما ان أرفـع العيـونَ إلى الأعلى" (= الـجزء التـاسع) و" إنـّي نويتُ أن أرفـــعَ عينيّ وكتفيّ وساعديّ عالياً" (= الـجزء الخامس والـثـلاثون) وجميع الأدعية الخاصّة بالبيهثا وكلّ الأدعـية الخاصـّة بالمامبوغا وكافة أدعية ربط وحلّ***** القُدّاس (ماسِقـتا) من البداية إلى النهاية. إيـّاكَ إيـّاكَ وحـَذارِ ثـُمَّ حـَذارِ أن تـُقلـّل من شأنِـها. اظـــهـرْ شـفـقـة (حنواً) خـلال إلـقـاء التراتيل وقـُم بالصـلاة على النفس(الراحِلة؟) وأطلبْ الغـفرانَ لها عن ذنـوبـها. والحياة منتصـرة.

م- من بـَعْـدُ شرحَ وتكلمَ هـيبـل زيـوا قائـلاً:" على كلِّ ناصوراني الذي ينحـّي أثـناءَ القـيام بقِراءة الـقـُدّاس (مـاسِـقـتا) الباندامـا جـانِبـاً ويفسدُ ماءَ الـدُعـاء(3) سوفَ يـنزلُ غـَـضـَـبٌ جَمٌّ******: انـّهُ لن يـرى خالِقـَهُ وسوف يـكـــون جزاءُهُ الأصابة بضـَرَبـَـةٍ شـديـــدةٍ كان الأبن الأكبر قبلـَـهُ قد عـُـوقبَ بها وأستحـقـها وذلك لأنه اقـترفَ بحـقّ أبـيـهِ الـذنب

---

*: ماء الدُعاء (English: Water of prayer) هو: " Water drawn from the jordan like *mambuha*, but that poured into the "inner phial" used for the commingling- the ritual addition of water to the *hamra* (wine)."(See, E. S. D. C. P. p.36. n. 2.)

** المقصود بالنبيذ هو الشراب *hamra* الذي يحضـَرُهُ الكاهن- أنظـر الملاحـــظـــة السابقة ايضا.

(1): أظن ان هذا هو المعنى للكلمة: [illegible]. في الطقوس يأتي ذكر هذا الاسم جنبا إلى جنب مع الفاكهة والتوابل وفي أغلب الأحيان تـــــردُ اللفظة [illegible] (جَفـْنـَة) مع [illegible].

***: "The word *arabata* seems to mean "spreadings" In actual modern ritual it is: either a very large *tariana*, or a tray, or an area of purified and smoothened mud upon which food-offerings are laid out for a *zidqa brika*. (Blessed Oblation)." (أنظـر المصدر السابق: ملاحظـة رقم: 5 على صفحة رقم 67).

****: "It is customary to read to mourners from the left side of the *Ginza Rba*, which consists largely of hymns and homilies about the after-life of the soul." (أنظر المصدر السابق: ملاحظة رقم: 3 على صفحة رقم 68).

(2): إنـّي (Lidzbarski)غير متأكد من صحة الكلمات الأخيرة وترجمتها كذلك. راجع الفقرة (ل) ايضا.

***** ادعية الربط والحلّ: English: "Prayers of consecration and deconsecration" اي أدعية التكـريس وعـدم التخصيص.(أنظر: E. S. Drower, C. P. p. 68, n 5.)

(3): كثيرا ما يرد هذا في الطقوس : [illegible] عند قولِهِ: [illegible].

******: جَمٌّ الشئ إذا كثر. تجَمّمَ النبتُ : كثر فغطى الأرضَ والجمُّ: الكـثـيـــــر من كلّ شئ. (انظـر ايضا: المنجـد في اللغــة والأعلام/ ص: 99.

[illegible]

(الأثم) والمعصية. إنّي هيبل زيوا سوفَ لن احسبَهُ في اعدادي ولن ادخلَهُ في تقديري".

ثمّ تكلمَ هيبل زيوا قائلاً:" إنَّ كلَّ ناصوراني يحتفظُ بالباندااما على فمِهِ ولا يفسدُ ماءَ الدُعاء سوف يجدُ، مادام هو يعيشُ في جَسَدِهِ(1)، الأطرادَ* وفصَاحة اللسان ورهافة السمع إذ انه لم يغيّرْ ولم يبدلْ ما أمرهُ أبوهُ (الحياة) بهِ ولم يمارسْ الأعمالَ التي مارسها يوشامن** وهو لن يُلوّثَ كذلك بقسطٍ من ينبوع سُمقَاق*** ولن يقفَ تحت وهج حَرارة الينبوع سُمقاق.

إنَّ كلَّ مَنْ يزاول ممارَسة هذه الأسرار ويحتفظ بالباندااما على فمِهِ سوف تُبعدُ عنه المَخاطرُ والصعُوباتُ وسوف تضيءُ هيئتُهُ عندنا وسيكللُ النجاحُ والدَوامُ كلَّ الأعمَال التي يقومُ هو بها"

والحياة منتصرة.

---

(1): في النصّ تردُ في هذه الجملة الفرعية صيغة الجمع:" ماداموا هم يعيشونَ في اجسادِهم"؛ وهي القراءة الأصلية رغم ان بعض المخطوطات تحتوي على: [illegible] – راجع الملاحظة رقم 1 من الجزء الخامس والستين ايضا.

* : الأطراد هو النمو والأزدياد والتكاثر سواء كان ذلك في الغلة (المحصول) أو الذرية. German: Gang . English: increase

** : "Yusamin is the archetype of a careless priest who makes mistakes in ritual." (See, E. S. Drower, The Canonical Prayerboo of the Mansaeans, p. 69.n. 1.)

*** "The well Sumqaq is often mentioned as a well of pollution in the under-words".(See, above, p. 69. n. 2.)

القسم الثالث

ܬܠܬ

ܒܥܘܬܐ //

ثلاثة أدعية

Three Prayers //

Drei Gebete

LXXV.

[52] [illegible]

الجزء الخامس والسبعون

بسم الحياة الكبرى ليكن الشفاءُ والأنتصارُ والقـوَّةُ والثباتُ وفصَاحَةُ اللسان ورهافةُ السمع من نصيبي (إنـّي فلان بن فلانة) و(ليكن) مبعَثـُها هوالحياة*

نحنُ شهدنا (آمنا) وتسبيحاتـُنا موجـَهةٌ نحو الحياة العُظمىالمبهمة الأولى السامية التي تعلوعلى كلِّ الأعمال. إنـّنا نريدُ أن نخصّص (نكرّسُ)**الرأسَ والفمَّ للحياة ولـلقول المحكم (الـراسخ)***ولـكـنز النـور(أوسار هاي): الطمأنينة الكبيرة وسند الحياة. لـكِ نـُريدُ نحـــنُ أن نسبّحَ ونبجّـلَ ونـُعظـّمَ ونباركَ ونقـــوّي. مَنْ يـسبّحُ إيـّاكِ؟ من يُعظـّم إيـّاكِ في ذروة إنتصاراتِكِ؟(1) إنـّكِ مُسَبَّحَةٌ وأنتِ مُعظـّمَةٌ وأنتِ مُبَجّلـَةٌ وأنتِ قـويّةٌ. إنـّكِ جئتِ قادمةً وتأتينَ وَافدةً وسواكِ لم ياتِ أحـد.

من فـرط بهائك ركبَ الفرسانَ(2) الذعـرُ
ومن شدّةِ نوركِ أضطربتْ بَوّابَاتٌ وممـالكُ
لما رأى النـهرُ(3) إيّاها عادَ من حيثُ أتى
وراحت أمواجُ البحر تجري في تيارِ مُعاكس
جزرُ البحرسقطت في إضطرابٍ والحافلاتُ أنقلبت وأنكبتْ على وجهها
شجرُ ألأرْز من لبـــنان تهشم منكسراً
والجبـالُ جـعلت تـثبُ مُرتعشةً كالأيـائل
إنـّها فتحت (أفواهَـها)(4) وطفـقت تسَبّحُ
والغـــزالاتُ تـلِدُ صِغارَهَا في البَـريّـَة
الروابي تظلّ واقفـَةً وتتكلمُ باحترامٍ والأرضُ أهتزت ثـُمّ أهتـزت
أيـّها النـهرُ: مَن ابصرتـهُ أنتَ فعدتَ القهقرى
يا أمـــواج البحر: لماذا تنـقلبنَّ أنتنَّ راجِعَات

---

* : يعني به :لتكن هي آتيـة من الحياة.

** : نخصّصُ ؛ نعيّنُ؛ نـُهدي؛ نضعُ في خدمة الحياة...الـخ.English : dedicate

*** القول الثابت الذي ينغرسُ في الذهن بحيثُ يُصبحُ نسيانـُه صعباً جدّ: English: implanted

(1) إنني أحذفُ كلتا اللفظتين: [illegible] واقرأ: [illegible]. انظر كـذلك الصفحات القادمة.

(2) : إنـّي أطابق [illegible] مع اللفظة العبريّة: [illegible] ( ). إنّ الكلمة وردت أيضا في المجلـّد الثاني/ الكتاب الثالث والرابع. إنُ تـغييرِ [illegible] إلى [illegible] غير ممكن وذلك لأن المعنى سيكونُ فقط: "يسقط" والفعل متـعديا. كذلك اللفظة الكثيرة الوقوع: [illegible] = [illegible] بمعنى: " بـدا؛ ظهر" هي غير مناسبة في هـذا الموقع.

(3) : قارن هـذا مع ما جاء في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن 174, 12 ff. = الكتاب الخامس – الجزء الثـاني؛ وكذلك : Johannesbuch, S. XXI.

(4) : لقد ورد في كتاب كنزا ربـّا/ القسم الأيمن: GR 174, 16. : [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible]

يا جزر البحر، لماذا سقطتنَّ أنتنَّ في الأضطراب
يا حافلات، لماذا أنقلبتنَّ أنتنَّ وانكببتنَّ على وجوهكنَّ
يا أرزات في لبنان، لماذا تهشمتنَّ أنتنَّ منكسرات
يا جبال، لماذا قفزتنَّ أنتنَّ مرتعشاتٍ كالأيائل
أفتحن أفـــــواهكنَّ وأخذن بالتسبيح
يا غزالات في البريّة، أمام مَنْ ولدتنَّ أنتنَّ صِغاركنَّ
يا رُبِيَ*، أمام مَنْ تقفنَّ أنتنَّ هنا وتتحدثنَّ باحترام
أيتّها الأرض، مَنْ رأيتِ أنتِ حتى أرتعدتِ؟

البهاء الذي يعلو ويكسو مخلوقات البهاء ؟ النور الذي يُغطي كائنات النور ؟ الرجُلُ الطيب الذي أخترق العوالم وجاءَ قادماً وشقَّ القُبّة الزرقاء وظَهرَ للعيان ؟

عندما نظرت الحيــــاةُ سقط بصَرُها على تيبل على حين طلى بَهاؤها سقوفَ بناياتِها. هم يجلسون على عروش التمرد والعصيان إلا أنهم لم يعتموا أن نزلوا من عروشِهم صاغرينَ وأنكفأوا على وجوهِهم. أما هي(1) فقد بَزّت ببهائِها بهاء العــوالم والأجيال وطغت عليها بحيثُ أطفأت مصابيحها. إنّها وجّهت عيون الكواكب نحو أعماق الأرض وإلى الأسفل من ضباب الظُلمات. روها رفعت صوتَها وزعقت قائِلَةَ:" يا أبتاه، يا أبتاه، لماذا خلقتني أنتَ؟ يا ألهي أيل أيل، لِمَ أبعدتني ولِمَ قطعتني وتركتني قابعَةً في جوف الأرض وفي ألأدنى من ضباب الظلمات إلى حـدّ إنّه لم يبقَ لي من القوّة ما يمكنني من الصعود إلى الأعلى؟"

نهض الجميعُ واقفينَ وراحوا يطلقونَ الدُعاءَ ويمجّـدون جلالَةَ (الحياة) العظمى. أصواتهم أرتفعت مدويّة بالحمد وأخـذت تشيدُ بالبهاء الذي يعـلو ويكسو مخلوقاتِ البهاء وبالنور الذي يُغطي كائناتِ النور وبالرجُل الطيب الذي أخترقَ العوالم وجاءَ قادماً وشقَّ القُبّةَ الزرقاء وظَهرَ للعيان. إنّهُ هو الذي

* : رُبِيَ: الجمع من رُبوَة وهي الأرض المرتفعة؛ التل.
(1) : إنّ الأفعالَ التي تلي هذه اللفظة تدلُ على المفرد. كالعادة نسي المرز بان: ســه هي كلمة الجمع.
Vgl. Johannesbuch, S. 28, n. 6; 29 n. 4.

ميّزَ بينَ النور والظلام وعَزلَ الخيرعن الشرِّ وفرّق ما بين الحياة والموت. هو الذي أخرجَ أولئك الذين يُحبون إسمَهُ (الكوشطا) من الظلام إلى النور ومن الشرِّ إلى الخير ومن الموت إلى الحياة ووجّهَهُم(1) نحو دروب الكوشطا والإيمان.

إنكَ تكلمتَ إلينا بكلمتِكَ وأمرتنا بأمرك: كونوا أنتم بهاءاً لي وسوفَ اكون أنا لكم بالمقابل بهاءاً، كونوا أنتم نوراً لي وسوفَ اكون أنا لكم بالمقابل نوراً. إن يكنْ إسمي في أفواهِكم فسوف أكون بينكم. إنك أنتَ الذي أطحتَ الأصنامَ في معَابِدِها وجلبتَ اللعنةَ على الوثنيَة. لقد تداعت في طريقِهم(2)ألأوثانُ في ذلٍّ وتقوّضت وقد أثقلَ العارُ الفظيع معابدَها. إنَهُ هو الذي انقضَّ عليها وحصر (قيّدَ) نطاقَها. كبيرةٌ هي العظمة التي تحلّى بها ماندا اد هيي وأتخذ منها رداءاً لَهُ. مباركٌ هوذلك النهار المشرق ومسبّحٌ هو ذلك الفجر الزاهر الذي خرجتَ أنتَ فيه من عوالم النور وأتيتَ قادِماً. لم يُعدْ من الأيام ولمْ يدخُل في حساب الشهور إلا ذلك اليوم الذي ظهرتَ أنتَ فيه للعيان. إنَّ اليومَ الذي جئتَ أنتَ فيه جليّ لجميع أولئك الذين يحبون إسمك (الكوشطا). إنَّنا نرفعُ ذكرنا(3)ورجاءَنا ودُعاءَنا وخشوعَنا وفضيلتَنا ومعرفتَنا إليكَ ونعرضُها أمامكَ أنتَ، إذ انكَ كنزُ النور(أوسار هاي) وطمأنينة الحياة الكبيرة وسندُ الحياة. يا ألهي، إذا أتجهنا بانظارنا إليكَ سبعَ مراتٍ في اليوم ومجّدنا ذكراك ومدحنا طيبتك فمن يُسبّحُ إيّاها(4)، الحياة ؟ ومن يُعَظّم إيّاها في ذروة إنتصاراتِها؟ هل يُسبّحُ إيّاها الجَسَدُ النتَنُ(5) أم اللسانُ الباطِلُ؟ لو أن

---

(1): أقرا: [illegible]. الشخصُ الثاني في الجملة التالية أحدث تغييرا هنا.

(2) : هذه العبارة وردت أيضا في كتاب كنزا ربا/ القسم الأيمن: .GR 174, 4 = الكتاب الخامس- الجزء الثاني. من اللفظة [illegible] تُعطي اللغة الآرامية هذه الصيغة: [illegible] فقط وتعني: لِجام (وجمعُهُ: لُجم) وزمام (وجمعُهُ ازمّة) وهي لا تتفقُ والمعنى هنا. ربّما وجب أن تقرأ: [illegible].

(3): ليس من المحتمل أن تكون : [illegible] قد وردت هنا بمعنى: " ذكر" على الرغم من تتابع الكلمات التي جاءت بعدها.

(4) : أنظر بداية هذا الجزء نفسه.

(5) : في كتاب كنزا ربا/ القسم الأيمن .GR 11, 11 ff = الكتاب الأول (فقرة 75) وردت هذه الجمل كنص. أنظر هناك!

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [54] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أفواهنا كالبحر عريضة وشفاهنا كالأمواج فيه وألسنتنا مثل الجبال الناتئة لكان في إستطاعتنا إذاً أن نُسبّحَ إيّاها* ونُعظّمَ إيّاها ونُعلّي شأنَها ونمجّدها(1). أنتَ تعرفُ المرءَ الذي يخشاها من صميم قَلبِهِ وذلك الذي يؤمن بها في لسانِهِ فقط. لتكُن أنتَ ممجّداً بفمٍ طاهرٍ ومسبّحاً بلِسَان الحمد والتقريظ. إيّاكَ يسبّحُ الأنصارُ** الذين لا يتذبذونَ وأوفان(2) *** الكوشطا التي لا تتغيّر. إيّاكَ يُسَبّحُ أبناءُ السلام الذين هم بجوارك: ما من نهاية لهم أوحَصر وهم خالدون لا يفنون مدى الدهر. إنهم يتوهجون بواسطةِ البهاء الذي يتبادلونه فيما بينهم ولا يعشعش في صدورهم البُغضُ أوالغيرة أوالشقاق.

بحَمدِكَ يسبّحُ المقامُ الذي يتألفُ كلُّهُ من بوّابات البهاء والنور والعظمةِ الجليلة. بحمدك يسبّحُ آباثر: الكهلُ العجوز ذوالمقام الرفيع والخفيّ المحفوظ الذي يقعدُ جالساً في الصفِ ذاتِهِ الذي تجلسُ فيه الحياة(3). بحمدكَ يسبّحُ بثاهيل أثرا ويتكلم إليكَ قائِلاً:" مباركٌ هوأنتَ، ربّي ماندا اد هيي؛ ومباركٌ هوالمقام الذي جئتَ أنتَ منه قادماً؛ ومسبّحٌ ومعظمٌ ومقدّسٌ هوالمكان الذي تذهبُ أنتَ إليه قاصداً"

بحمدِكَ يُسبّحُ الرجالُ ذووالعدل والأنصافِ الذين يسكنونَ في الشكينات السفلى. بحمدكَ تسبّحُ معرفتُكَ وحِكمتُكَ وفطنَتُكَ وطيبَتُكَ.

إنكَ جئتَ قادماً وتظهر آتياً وسوفَ تتجلي بارزاً للعيان. أنتَ أزليٌّ: لا نَهايةَ لكَ ولاحدودٌ لسلطانِك ولا فناءٌ لِقدرتِكَ. إنكَ أنتَ ألأبُ وأنتَ هو ألأخ وأنتَ هو ألأبن؛ أنتَ هوالينبوعُ وأنتَ هوالجذرُ الكبير للحياة؛ أنتَ هو ألأولُ وأنتَ هوألأخيرُ؛ أنتَ هوالمنتظرُالذي سوفَ يأتي وأنتَ الذي سوف يتجلى

*: أنظر: E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 75.

(1) : في كتاب كنزا ربّا وردت هذه الجملة أيضا ولكن بأسلوبٍ احسن متانة وابعد أصالة: إذاً لما كان في مقدورنا ان نسبحَ بحمدك. إذا كنتَ انت تريدُ أن تعرفَ ما مدى إنتشار هذا التعبير فما عليكَ إلا ان تقرأ: Reinh. Koehler, Kleinere Shriften, III, p. 293 ff.

** : German: "die Stuetzen, die nicht wanken." (See, Lidzbarski, M. L. p. 129)
English: "Supporters who do not waver." (See, E. S. Drower, C. P. p. 75.)

(2) : [illegible] : تُعطي معنى عجلات السماء التي تدورُ بواسطتِها النجومُ. وصلت إلى المندائيينَ غير انهم لم يفهموا معناها تماما. في GR 189, 21 f.; 190, 7 f. وردت [illegible] بمعنى: الأزمنة. امّا في GR 47, 23; 48, 2; 194, 4. فان المعنى على ما يبدو هو: "رداء، ثوب" Vgl. auch Brandt, Schriften, p. 81, n. 1. هنا وفي موضع آخر من المجموعة الأكسفوردية (الجزء الحادي عشر من الكتاب الأول) تعني اللفظة: جهاز من الأجهزة السماوية. إن الكلمة لا تنعت بها عند المندائيين طبقة من الملائكة كما هو الحال عند اليهودية المتأخرة. Vgl. Bousset, Rel. des Judentums(2), p. 375 unt; ZDMG LVII, 1903, p. 432.

*** : امّا E. S. Drower فقد رات ان معنى الكلمة اوفان هو: (تفسير؛ تأويل: interpretation) انظر: The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 75.

(3) : قراءة أخرى: [illegible] "في الصفوف" المقصود هو انه يجلس مع الحياة في الصف ذاته. انظر كذلك الملاحظة رقم 2 في نهاية الجزء الثالث والسبعين.

[illegible]

بارزاً في المستقبل. أبعدْ عنا غَضبَك وقرّبْ إلينا بدلاً منه رحمتك. أطـردْ وأدفعْ وأدرأ وإسحقْ ملائـكة الغضب والجليد والبَرَد * وأبعدْها عن حقلي وعن بيتي (إنّـي فلان بن فلانة). بِطَرْفةِ عين وبسـرعةِ دوران دواليب السماء دعْ أنتَ رجاءَنا ودُعاءنا وخشوعنا تصعدُ إليك، ماندا اد هيي. أغفرْ لنا ما أرتكبناهُ وأعفُ عنا ما نرتكبُهُ. إنَّ الغفَّار المتجاوز عن الذنوب والآثام والعثرات والزلات والأخطاء هو أنتَ، ماندا اد هيي. إنْ لم تغفرْ أنتَ، ماندا اد هيي، لنا ذنوبَنا وآثامَنا وهفواتِنا وعثَراتِنا وأخطاءَنا فمنْ سيكونُ خليقاً إذاً بأن يقفَ أمامكَ بدون ذنوب؟ عَبيدٌ نحنُ وكلُّنا(1) ذنوبٌ وأمّا أنتَ فأنكَ الربُّ الذي يتندى كلُّهُ بالشفقة والمغفرة. أمامك جميعُ الأيادي سرقتْ وكلُّ الشفاه كذبت........(2)وما من أحدٍ بدون ذنوب[وحتى ماء النهرليس صافياً رقراقاً في نظرك]**، ماندا اد هيي.

إنَّ العوالمَ تجهلُ إسمكَ ولا تفقهُ معنىً لنورك. أفٍ لأولئك الذين يأكلونَ ويشربونَ والذين يتنازعونَ ويضطهدونَ والذين يفسقونَ ويقوّدونَ والذين يحنونَ(3) رقابَهم أمامَ قوس وحجر. هم يجلسونَ كلَّ يومٍ على عروش التمرد والعصيان ويضطهدون إسم الحياة. إنهم لم يتعـرفوا على إسم الحيـاة ولم يهتموا أو يلقوا بالاً إلى الحياة؛ أمّا نحنُ فقد آمنا (شهدنا) بالحيـاةِ ووضعنا ثقتَنا في الحياة.

ماندا اد هيي، كُنْ لنا عوناً ومساعِداً. لئن طعنتْ فينا ألعوالمُ شاتِمةً*** وأضطهدتنا بالتعقبِ والمطاردةِ فلا تزدري أنتَ بنا بسبب..........(4)العوالم ولا تحكم علينا وفقاً لمحاكمِها. لا تضعنا في منزلةٍ واحـدةٍ مع المذنبينَ

---

*: البَرَد : " ماءُ الغمام يتجمّدُ في الهواء البارد ويسقطُ على الأرض حبوبا" (أنظر : المنجد في اللغة والأعلام، ص: 33).

(1) : اقرا: [illegible] كما ورد في السطر الثاني عشر من الجزء الخامس والثلاثين. لقد احدثت الكلمة: [illegible] هنا تاثيرها على الجملة: Vgl. auch Noeldeke, p. 324, f.

(2) انظر الملاحظة رقم 2 من الجزء الخامس والثلاثين.

** "In Thine eyes, Manda-d-Hiia (even) Jordan-waters are not cleaning." (See. E. S. Drower, The Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 76.)

(3) Vgl. Johannesbuch, S. 114, n.2.

*** English: reviled

(4) هنا وقعت ربّما اللفظة نفسها [illegible] ، [illegible] التي جاءت في كتاب يوحنا. انظـر: Johannesbuch, S. 33, n. 2. طبقا للسطر الرابع عشر من الجـزء الخامس والثلاثين اقرا انا: [illegible].

[illegible]

[illegible] [55] [illegible]

[illegible]

ولا تقطعنا عن الحياة. نَحنُ نطـقنا بوصايا*الحياة وكشفنا أسراراً كانت مخفية. إنَّ العوالم إنهالت علينا سبّاً ولعنة، ولكنكِ أنتِ، أيتها الحياة خُذي الدُعـاءَ الموجه إليك من الخَـفـاء وسوف تـثبّتُ الطمأنينةُ نـورك. إنكِ(1) أنتَ بهاؤنا ونورُنا وقوتُنا وعونُنا وتنويرُنا**؛ وأنتَ الـذي تجليتَ أمام أصدقاء إسمِكَ الأوائل بادياً لهم في شعاع البَهاء. إننا آمنا بكوشطاكَ فليكُن نورُك إذاً وقفاً علينا. إنّنا سنكونُ شهوداً لنصرِكَ وثابتينَ في كوشطاك. إذا رأت الآلـهـة إيّانا في الأعالي فسوف تندحرُ وتخجلُ.

ضعْ علينا رداءاً من بَهائِك وغطِ إيّانا بنورك وأهدينا إلى الطريق(2) الذي أتيتَ أنتَ عليه قـادماً من دار الحياة. نحنُ نُريدُ أن نمشي عليه مشية الـرجال الصادقين والمؤمنين لكي تستقرَّ أرواحُنا وأنفسُنا في شكينةِ الحياة إستـجابةَ للحياةِ وتلبيـةً للأثري الثلاثة وكذلك تلبيـةً لماندا اد هيي- ذلكم المخلوق السامي ما بينَ المخلوقات- وتلبيـةً للرجال الأربعة؛ أبناء السلام.

إسبغْ علينا بَـهاءكَ ودثّرنا بـنورك وأقيمنا أمامكَ: بين ألأبرياء وليس وسط المذنبين؛ في مجتمع الكاملين وليس في ثلـة (رهط) الناقصين.

ماندا اد هيي هـو إسمُك، وكوشطا (الحقيقة) هوإسمُك، ومنتصرٌ هو إسمُك، ومعظم هـو إسمك، ومبجل هـو إسمك، ومبارك هـو إسمـك وثابـت هـو إسمك. منتصر هـو أنت ومنتصر هـو إسمك ومنتصـرة هي أقوال الكوشطا (الحقيقة) التي خرجت من ثـغرك على جميع الأعمال.

أنصر وقـوي هـذه النفس مني (إنـي فلان بن فلانة).

والحياة منتصرة على جميع الأعمال.

---

*: الوصايا أو التعليمات.German "Ordnungen des Lebens" ولكن E. S. Drower تترجم اللفظة المندانيـة: "Sidria" هنا إلى: "We spoke in chants of the Life."(انظر: The Canon. Prayerbook of the Mandaeans, p. 77. And also the note 1.)

(1) : المقصود به هنا هـو ماندا اد هيي كرة أخرى.

**: التنوير هـو التنور العقلي (الفكري) والروحي. English: enlightenment

(2) : راجع كذلك الجزء الرابع والعشرين.

LXXVI.

[illegible]

[56] [illegible]

[illegible]

الجزء السادس والسبعون

بسم الحياة.

الحمدُ لكِ، أيّتها الحياة الخارجيّة- أنتِ التي جعَلتِ مقَامكِ خارجَ حدود الدار الضيقة التي عيُونُها مفتوحةٌ وترى عيُونك وآذانُها تسترقُ السمعَ إلى مكانِكِ(1)*

ألحمدُ لذلك الأسم الكبير للحياة الذي يعلو على الأسماء قاطبة. إنَّ الأسم يستقرُ في مقام النور الكبير وفي الدار النورانية و في مدينة ألأثري وفي المصباح ألأكبر الذي يفوقُ كلَّ المصابيح: منه أستلمت جميعُ المصابيح نورها وبهِ أضحت كلُّ النفُوس منتصرةً. هو يقفُ لنا مساعداً ويُعاضدُ قوّتنا. إنّهُ لايقطعنا عن الطريق الذي يؤدي إلى دار ثِقتِنا. إنّهُ يكُونُ حاضراً لكي يصطَحِبَ أنفسَنا إلى بيت الأسر**عِند يوم الحساب وهو يكونُ موجوداً كذلك حتى يرعى*** أنفسَنا أثناء يوم الفرحة الكبير.

ألحمدُ للواحد الذي كلُّهُ أثري؛ الواحد الذي بأجمعِهِ دُعَاء؛ المخلوق(2) الذي جاء قادماً وأحتلَّ حدودَنا(3)****في حضرة الحياة الخارجية. إنَّ الحياة تستقرُ فوق فمِّهِ الذي يتجه تسبيحُهُ إلى الخارج(4).

الحمدُ للأول بين الأوائل: لأبن الحياة الأولى الكبرى الذي خلقتهُ(5) الحياة وجهّزتهُ وأرسلتهُ كمبعوثٍ إلى الأجيال. إنكَ أتيتَ قادماً وفتحتَ البوّابَة ومهدتَ الطريقَ وأنشأتَ الدربَ بالوطء عليه ووضعتَ حجرَ الحدود وعقدتَ الرابطة ألأجتماعية. لقد كنتَ أنتَ عَوناً ومنقِذاً وقائِداً لسلالة(6) الحياة الكبيرة. أنتَ الذي أدخلتَها في رَابِطة الحياة وأقمتها ضمن البناء الكبير للحقيقة ثُم أخذت إيّاها خارجاً بها إلى مقام النور الكبير وإلى الدار النورانية.

يا أيّها المنادونَ الذينَ ناديتهم(7) أنا، يا أيّها المُطعمون الذين أطعمتهم

---

(1): معظمُ المخطوطات تحتوي على :" تسترقُ السمع إلى أثريك"

* أنظر كذلك:.E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p.78, n.3

** "House of Ransom" :English "Haus des Kaufes" :German : منزل دفع الفدية.

*** : يرعى: من رعايَة؛ يرعى الرجُلُ عائلتَهُ إذا أهتم بأمورها وتدبّر شؤونَها. أنظر كذلك: المنجد في اللغة والأعلام؛ ص 268.

(2) : [illegible] أم [illegible] ؟ إنّي اختلفُ هنا مع .Noeldeke, p. 294 وارى ان الصواب هو ([illegible]).

(3):[illegible] – هل تقرأ الكلمة كذلك؟ لاحظ: [illegible]. من غير المعقول ان تكونَ [illegible] قد تحولت من [illegible] . ولكن ربّما وقع فراغ هنا. أنظر الصفحات التالية.

**** :(.S: Drower, p.79, n. 2) ".Who came and remained for our commemoration"

(4) المقصود به: خارج نطاق هذا العالم.

(5) : [illegible]: لقد أضيفت هذه الكلمة هنا. إنها لا تعطي أيما معنى وتؤثر تأثيراً سيئاً على سياق الجملة.

(6): إنّي أقرأ : [illegible] بدلاً من: [illegible] . إن مجئ اللفظة: [illegible] هنا هو خطأ من حيثُ القواعد ومن حيثُ المعنى أيضاً. ربّما وضعت الكلمة هنا كعوض عن: [illegible] في المقدمة.

(7) إنّ المقصودَ به هو: المنادون والمطعمون والبناؤن الذين ناديتُ أنا أولاً عليهم والذين اطعمتُ أنا أولا =

[illegible]

أنا، يا أيّها البناءُون الذين رفعتَهم أنا وأخرجتهم من بين الشعوب والحدود والألسنة! أنظروا: إنني أقفُ هـنا؛ أنظروا: إنني أقيمُ هنا. أيّتها العوالم التي رأيتُ أنا أن أكونُ على حذرٍ منها- على الرُغم من ان كلمَاتكم ليست بَعيدةً عن وجهي: سوف لن تكونَ حتى الجبال – إذا ما أخـذتم منها قوتاً لكم- كافيــة لإطعامكم ولن تكونَ حتى البحار- إذا ما جعلتم منها شراباً لكم- كافية لإرواء عطشكم(1). أمّا إذا وقفتم أنتم وقفـة الكاملين أمــام الحياة الخارجية وأمام الدار ذات البهاء فسوف أحسبكم في حسابي وأضيفكم إلى أعدادي(2). سأجئ في وقتٍ مبكرٍ، بل سأطيرُ محلّقاً لكي أبلغَ والحـقَ بأبناء اسمي وأبناء إشارتي وأبناء سلالة الحياة الكبيرة. سوف أربطكم في وشيجةٍ مع الحياة وأبنيكم في البناء الكبير للحقيقة وأخـرجكم إلى مقام النور الكبير وإلى الدار ذات البهاء.

إنْ لمْ يفصلْ ما بينكم(3) بُغضٌ أو غيرة أو شقاقٌ فسوف لن تُفتش يدٌ..........* في ثيابكم ولن تمروا أنتم على مقرَبةٍ من حراس الجسور(4). سوف لن تدخلوا حارةً ضيقةً ولن تقفوا أمامَ الحاكم. سوف لن تبصروا وجهَ القاضي ولن تروا وجهاً مقلوباً. سوف لن تُطرحَ عليكم أسئلة من قبل رؤوساء الجُباة وانما سوف تمضون ذاهبينَ وتشاهدون ذلكم الذي يشفي النفُوس ويضعُ أصدقاءَهُ الكاملينَ على دروب الحقيقة؛ سوف ترونَ الرفيقَ الكبير للمؤمنين و.........(5)(ألأبن) الكبير لِسلالة النفُوس. إنه سيأتي لإستقبالكم لكي يضعَ على أنفسِكُم ثياباً مغطاةً بالبهاء وعمائمَ نورانية نقيّة طاهرة- تلك التي كان هو قد جلبها لكم من مقام النور الكبير ومن الدار النورانية.

هو يستقبلكم بالأكاليل ويقدمُ لكُم إكليلاً من النصر. إنَّ كلَّ ورقةٍ من

(تكملة الملاحظة الأخيرة على الصفحة السابقة): إيّاهم وبنيتُ أنا أولاً إيّاهم. إنّ كلتا اللفظتين: [illegible] و [illegible] لم تردا هنا كمصدرين وللدليل على ذلك أنظر نهاية الجزء نفسِهِ.

فضلاً عن ذلك لا يتفقُ هذا مع: [illegible]. في علاقة أخرى: [illegible] أنظر: (GL 4, 23; 6, 10)

(1): إنّي (Lidzbarski) لستُ متأكداً فيما لو كنتُ قد فهمتُ الجملة فهماً صحيحاً.

(2) : في النصّ: سوفَ أحسبُ أنا عددكم حساباً وأعدُ أعدادكم عداً ([illegible] < [illegible]).

(3): اللاحقة تتأرجحُ هنا وفي الأسماء التالية ما بين المذكر والمؤنث. لم يكن النسّاخ على يقين فيما لو كانت الجمل تعني المؤمنينَ أو انفسهم. في النصّ الأصلي المقصود بهم هم المؤمنون والدليلُ على ذلك: [illegible] / السطر التاسع.

* "The hand of the *mbartablas* (customs-officers ?) will not search amongst : your garments."(See, Drower, Cano. Prayerb. of the Mandaeans, p. 80.)

(4): في: [illegible] أظنُ أنا [illegible] (جسر): أنظر: Noeldeke, p. 134, n. 3. مع كتابة النهاية الفارسية للكلمة: ak لتسمية الرجل الذي لهُ صلة به (بالجسر). إذا كنتَ تبحثُ عن أمثلة من هذا النوع فما عليك إلا ان تنظر: Noeldeke, p. XXXI. [illegible] (مع التشكيلات): يجبُ ان تكونَ- وفقاً للقرينة- تسمية لموظفٍ محقق.

(5): [illegible] : هذه الكلمة هي مقتبسة ومحرّفة (أنظر: Noeldeke, p. 47, n. 9.) ووقعت هنا بصورةٍ لا تنمُ عن الوضوح. إنّ المؤلف يعني بها على ما يبدو: " ابن الغرفة؛ الزميل"

[illegible] [57] [illegible]

إكليلِكم تزنُ على حِدةٍ ألفاً وثمانينَ مِثقَالاً*. أما بَهاؤه فهو أكبرُ من بهاء الشمس وامّا نورُهُ فهو أسطعُ من نور القمر. إنّكم سوف تنالونَ ثوبَكُم وتحصلونَ على إكليلكم. أمام الكبار ستكونونَ كِباراً وسوف يُطلقُ عليكم إسم ألأثري بينَ الأثري. ثم ما أن تفتحوا أنتم أعينُكُم حتى تَروا حُكامَكُم. من أجلكم سوف ينبلجُ اليومُ بالحقيقةِ مُبكراً. إنكُم سوف تصعدونَ عَالياً وتَرونَ ألأثير الخارجي والمصباحَ الكبير الذي – كُلّهُ نورٌ- ينيرُ أمام الحياة الخارجيّة. إنّها هي الحياة التي خلَقتهُ(1) وجهزتهُ وأرسلتهُ إلى العصور والعوالم.

إنّ كلّ نفسٍ تهبُ الصدقاتِ وتعقدُ** الرابطة مع الحياة بصورةٍ صحيحة ممتازةٍ*** سوفَ يجعلُ المرؤ إيّاها كاملة كالمانات ومضيئة كالمصابيح إعداداً إلى يومِ الخَلاص في يوم التحرير والإعتاق****: يوم الفرحة الكبير. إنّ عملها الخيّر هذا هو الذي....(2) (يَدفعُها) إلى الأمام ويجعلها في المقدمة. إنّهُ (من يمنحُ الحسنات) يستبقكم ويكون في الطليعة قبلكم وهو الذي يرفعُكم إلى العلياء ويُريكم الأثير الخارجي والدارَ النورانية- ذلك المكان الذي يأكلُ فيه ألأوائلُ، أبناء السلالة الكبيرة للحياة، طَعَاماً ليس دنيئاً ويشربونَ شيئاً لا يُشبهُ النبيذ(3). إنهم يأكلونَ أكلاً جيداً***** ويبحثونَ عن النِعمة واليُسْر. من بعدُ يأتي أثرا الحياة وينزل عليهم يوماً بعد يومٍ وساعةً بعد ساعة.

الحمدُ لسُمعة الأتقياء ولِخُلُقَ الرجال ذوي العدل والأنصاف وللرجُل الغريب الذي يقفُ في الخارج وعيُونهُ مفتوحة ومركزة على جَميع أولئك الذينَ يُحبونَ إسمَهُ (الكوشطا). ماندا اد هيي، إنّكَ أنتَ الذي يدري فيمَ يكونُ الكاملُ كاملاً وما هو الشئ الذي يكمنُ في المُمتاز وعلى أيّ شئ يقِفُ

---

* : المِثقال: "عُرفاً يُساوي درهماً ونصف درهم وربّما زاد عن ذلك أو نقصَ شيئاً."(أنظر: المنجد في اللغة والأعلام؛ ص: 73.) M. Lidzbarski: Lot. 1080 E. S.Drower: mithqals

(1) : انظر الملاحظة رقم 5 على الصفحة الأولى من هذا الجزء نفسِهِ.

** "And every man who giveth oblation and took part in the communion." (See, E. S. Drower, p. 81. And the notes 3 a. 4.)

*** : (او من البداية إلى النهاية- أنظر المصدر السابق؛ ص 81.)

**** English: The Day of Redemption (أنظر المصدر السابق؛ ص 81.)

(2) : [illegible] (بمعنى: سَارّ) لا تتفق والمعنى. إنّ المرأ يتوقعُ شيئاً كالمكافأة ونحوها. مع هذا لم يرد هنا تركيبٌ من [illegible]. قبل هذه الجملة وقعَ فراغ- انظر كذلك الملاحظة رقم 1 التي يرد فيها ذكر مجاري المياه من الجزء العاشر.

(3) : Vgl. Johannesbuch, S. 130, n. 4.

*****: المقصود بالأكل الجيد هنا هو الطعام السماوي.English: imperishable food.

[illegible]

الآمنُ*. نعم(1)، إذا صدرت كلمةٌ من فمِّ الرجُل الكامل عرفتها أنتَ وأدركتَ فَحواها وأخبرتَ عنها في مقام النور الكبير وفي الدار النورانية. لا يجوزُ للجبل أن يفتخرَ بقوّتِهِ ولا للبطل أن يتبجحَ ببطولتِهِ ولا للفارس أن يتباهى بقوسِهِ ولا للطبيبِ أن يعتزَ بأدويتِهِ ولا للرجُل العَادل الحكيم أن يتَفاخر بما يخرجُهُ فمُهُ من قول إن لم يأتِ أحدُ أثري الحياة ويهبطْ نازلاً لدى أصدقائِك. مَنْ يبحثْ يجدْ عنده ومن يطلبْ منه يحصلْ على المــراد وما يبتغيه يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة.

أنظر إلينا، نحنُ الذين نقفُ بقوّة إسمِكَ هنا ونقومُ واقفينَ بحكم ذكراك. إننا أنضوينا تحت..........** (قيادتك) الرشيدة للحقيقة وصمدنا ثابتينَ لدى إنتصاراتِك فلا تذلنــا ولاترم بنا فريسة لجبَروت المُعَذِّبين والكذّابـينَ والمنافقين والملعونين. يجبُ ان لا يضيّقُ المعذّبونَ علينا الخناقَ وأن لا يلعن الملعونون أنفسَنا. إنَّ الطيبينَ ينظرون ويجدونَ خيراً، أمّا الأشرار فليتهشموا وأما أطفال العالم فليخجلوا. إنَّ الكاملين سوف يرونَ بان هُنالك حياةً وسوف يمدّونَ أبصارهُم نحو مقام النور الكبير وإلى الدار النورانيّة.

ماندا اد هيي، إنّكَ أنتَ مَنْ يُنادي على المنادين ويطعمُ المطعمينَ ويبني البنائين ويضفرُ خصلاتِ الجبين؛ أنتَ مَن يجعلُ الخطواتِ واسعة وينصبُ حجرَ الطريق ويعقدُ الرابطةَ ألأجتماعية؛ أنتَ الذي يَبني ويُخرجُ من بين الشعوبِ والحدودِ وألألسنةِ كلَّ من يُنادى عليه ويكونُ مرغوباً فيه ويستدعى. امـّا إلى ذلكم الشخص الذي تحينُ منيـّتـُهُ فـأنتَ مساعدٌ وصاحبٌ وقائدٌ إلى مقام النـــور الكبير والدار النورانيّة.

---

* هنا وقع أختلافٌ بين الترجمتين بسبب وجود كلمتين مختلفتين بالمعنى. ففي النسخة التي تُرجمت من قبل:M. Lidzbarski وقعت الـكــلمة: مهو ىـ ىـم (و تعني: الآمن :der Sichere). امّا في المخطوطة التي تُرجمت من قبل: E. S. Drower فقد وقعت الكلمة: مهو ىعـم ىـم (وتعني: الكاذب: the liar). (انظر كذلك:.M. L. p. 138. And C. P. p. 82 with the note 3).

(1) ـىـ ىكلـه : (Vgl. Noeldeke, p. 208) تعبّرُ عادةً عن الضدّ (التناقض). هذا لا يتفقُ والمعنى هنا؛ فعلى هذا ان الكلمة ليست في موقعِها الصحيح.

** : فراغ في النصّ الألماني؛ واليك، ايّها القارئ الكريم، ملاحظة المستشرقة الأنكليزية E. S. Drower بهذا الصدد: "We hold to Thy Leader of the great company of Truth. [*Br guda*.- not curtain here.]" (See, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 82, n. 5.)

[illegible]

إذا ما بلغَ أحدٌ نهايَتَهُ غيرَان جَسدَهُ لما يزلْ حيّاً بعد(2) بحيثُ انه يستطيعُ ان يفتحَ فمَّهُ ويرفعَ صوتَهُ ويقيم الدُعاءَ ويسبّحَ بالحمدِ ويوسّع خطواتِ رجليه فلياتِ عندئذٍ أثراك قادماً وينزل عند أصدقائِك.

أبسط نوركَ على جميع أولئك الذينَ يحبونَ إسمك (الكوشطا). إنّكَ تكلمتَ إلينا بكلمتِك وأمرتنا بأمـــركَ: يجب أن تكونَ كلماتي سابقِة لكلماتِكم. عندما ترفعونَ أياديكم سوف تكونُ يدي اليمنى مرفوعَةً بينكم(3). إذا ما ناديتم أنتم فسوفَ أجيبُ أنا عليكم عما قريب. وإذا ما ألتمستم أنتم طلباً بأياديكم فسوف لن أرفضَهُ أنا لكم بيدي(4).

نحنُ أولاء نبتهلُ إليك ألآنَ بدُعاءٍ من أدعية ألأثري ونُناشدُكَ برجَاءٍ من الكبرى بأن تشفعَ لنا ولأصدقائِنا ولأصدقاء أصدقائِنا ولأصدقاء سُلالة الحياة الكبيرة ولناصورائيةِ(5) الحيـاة بأكملِها- تلك التي تكاثرت وأنتشرت في تيبل. إجلبْ لنا بعضاً من بهائِك وزدْ(6) علينا الكثير من نــورك لأننا نُريدُ أن نخطر سائرينَ ببهائِك ونذهبُ خارجينَ بنورك. نحنُ نريدُ أن نثبت واقفينَ هنا بإسمِكَ ونقومُ راسخين بذكرك.

كوشطا هو إسمُك، وماندا اد هيي هو إسمُك، ونَفيسٌ هو إسمُك، وفاخرٌ هو إسمُك، ومباركٌ هو إسمُك، ومُقدّسٌ هو إسمُك، ومنتصرٌ هو إسمُك ومنتصرة هي أقوالُ الكوشطا(الحقيقة) التي خَرجت من ثغرك، ومنتصرة هي جميعُ أعمالك.

والحياة منتصرة.

---

(1) (انظر النصّ باللغة المندائيّة): إستناداً إلى السطر السادس لا تُعطي [illegible] ايما معنى.

(2) : في قراءةٍ أخرى: " ولما يزل حيّاً يرزقُ في جَسَدِهِ"

(3) : ربّما وردت الكلمة: [illegible] هنا في الأصل. إن المرا يتوقعَ عادةً : [illegible] .

(4): كان يجبُ أن يكونَ كالآتي: [illegible] .

(5): أنظر مقدمة الكتاب.

(6): [illegible] durch “leihest”. Noeldeke uebersetzte Gram., p. 226 unt. Ich setze hier ebenso [illegible] = [illegible] wie bei [illegible] Gram., p. 247, n. 9.

LXXVII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [59] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجزء السابع والسبعون

بسم الحياة.

إيّاكِ، أيّتها الحياة، نُسبّحُ(1) ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: الحياة الأولى والحياة الثانية والحياة الثالثة ويوفين يوفافين وسام مانا سميرا* وغُصن الكَرم الذي هو الحياة بأجمعِها والشجرة الكبيرة التي هي الشفاء كلّهُ.

نُسبّحُ ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: أوسار هاي وبتّا هاي(2) اللذين يفتحان باب الحياة ويزرعان نَبتةَ النور ويقيمان الصورة الأولى في دار الحياة(3).

نُسبّحُ ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: نباط البرعم الأول والمصب من الحياة كلَقَبٍ لَهُ.

نُسبّحُ ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: ربَّ الثمرة الكبيرة الشامخة الذي أزدهر يانعاً وساعدَ على اليَنُوع والأزدهار وخلقَ لنفسِهِ الثمرة الكبيرة.

نُسبّحُ ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: يوكابر زيوا الذي كانَ عَظيماً في بهائِهِ وكبيراً في نورِهِ.

نُسبّحُ ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: يوزاطَق ماندا اد هيي، هو الحياة التي ولدَت من الحياة والكوشطا التي كانت منذ الأزل في البداية، هو العظيم في بَهائِهِ الذي جاءَ من عَوالم النور(4)**.

نُسبّحُ ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: هاش، ساق السناء والبهاء والنور والعظمة الجليلة. آلآفُ مؤلفة هي براعمُهُ ويحتوي على مئات ألألوف من الأغصان. طوبى لذلكم الذي تكحلت عيناهُ برؤية الشجرة. بِهرام الذي نظر إليها نالَ حياةً ونوراً وعافيةً وديمومَةً وأمّا إسمُهُ فلم يمتْ.

نُسبّحُ ونُقدّسُ ونُعَظّمُ ونُبارِكُ: ساناسيئل الذي يقومُ واقفاً عند بوّابةِ

---

(1) : انظر كلا الجزنين: الجزء الثامن والجزء التاسع.

*: سام مانا سميرا هو نفسهُ مانا المحفوظ المنيع.

(2) انظر كذلك نهاية الجزء التاسع والأربعين. أوسار هاي هو كنز الحياة أمّا بتّا هاي أو (بهثا هاي) فهي خُبز الحياة. (انظر:. E. s. Drower, C. P. p. 84, n. 6)

(3) : في مكان آخر وردت الفقرة بشكلٍ آخر: " الصورة الأولى لدار الحياة" انظر كذلك الملاحظة رقم 1 من الجزء الثاني والعشرين.

(4) [illegible] : من المحال ان تكون الجملة قد احتوت على فعل التفضيل: " واكبر في بهائِهِ من......."

** أمّا E. S. Drower فقد ترجمت الفقرة المذكورة اعلاه مستعملة فعل التفضيل: "Who was mightier in His radiance than the worlds of light." (See, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 85.)

[illegible]

الحياة ويُصلي مبتهِلاً للأرواح والنُفُـوس. هـو يُؤولُ الصمتَ ويُجـدّدُ (يُلـهِمُ) الأملَ ويحفظُ أبتهالات الأرواح والنفوس من الـرجـال الصـادقينَ والمؤمنينَ في مقام النور.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: هاي ياشوم كوشطا، مبعوث الحيـاة والكلمة الأولى من الرجال ذوي العدل والأنصاف الـذي أختـرقَ العوالـم وجاءَ قادمـاً وشقَّ القبـةَ الزرقاء وتجلّـى ظاهِراً.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: بَهاق زيـوا الذي يُطلقُ عليه:" هـو الذي عملَ وحـَازَ على النجاح في شكينتـِهِ"

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: يـوكاشار، منبع (منشأ؛ أصل) البـَهـاء الـذي يمنحُ البهاءَ ويَنشرُ النور*

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: البطلَ المقدام بريافيـش- كانا. كـانـا أدركَ(1) بأنـَهُ كان كبيراً في بـهائـِهِ.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: الأثير**،غُصن الكَرْم الطاهرالـذي يُقيمُ في كنز النور الكبير العالي.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: يوشامن الطاهر الذي يُقيمُ عنـد كنوز الماءِ وعند ينابيع النور العظيمة.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: تاوريـئل أثـرا، ذلـكم الرجـُـل الذي يسكنُ عند خـَفاء الماء. من الأصبع الصغرى من يـدِهِ اليمنى أنفصلَ جمـودٌ وسقط في تيبل وعلى أثرِهِ أضطرمت نارٌ آكلـَةٌ(2) في عالم الكذبِ.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: أداثـان ويادثــان اللـذين يقفان عـنـد بـوّابـَة الحياة. كلاهما يُسبّـح الحياة ويعلـّي شأنـَها ويبتهــل من أجــل أرواح ونـُفـُـوس الرجال الصـادقينَ والمؤمـنـينَ في مقام النور.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُباركُ: شِلمي ونِدبي؛ كلاهما أثريٌّ ورسولٌ

---

*: "Who bestoweth radiance and displayeth [his] light." (See, Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 86.)

(1) : على الرغم من : [illegible] (انظر الجزء السابع والسبعين/ السطر الرابع عشر) لا تعتبر [illegible] هُنا على انـّها اسمٌ؛ اسمٌ ثانٍ إلى: [illegible].

**: "*Ayar*, [ether], [pure air] is personified in Mandaean texts. He seems to correspond with the [most thin air] of the Essenes (Josephus, vol. iv, p. 155) and the Iranian Vayah {Ether}." (See, Drower, C. P. p. 86, n. 2.)

(2) انه امرٌ مشكوكٌ في صحتِهِ فيما إذا كانت: [illegible] هنا تعني: [illegible] المعروفة: إذا كنتَ انتَ تبحث عن آكلـةٍ اخرى فـانظر: Johannesbuch, S. 166, n. 7.

[illegible]

[60] [illegible]

[illegible]

لماندا اد هيي وكلاهما نشطٌ وينجـزُعملَ الحيـاة(1). هما اللـذان يُعمّدان النفوس الحيّة المضيئة والنورانيّة النضرة- تلك التي تـذهبُ بصدقٍ وإخلاص*إلى النهر- بالكوشطا وبشهادة الحـياة** وليست بإسم الوثنيّة أو بإسم المسيح .

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُبارِكُ: شـوم هاي وهـوم هاي وايـن هاي وزمارهاي(2)، أولئك الرجال الأربعة، أبناء السلام، الذين يقومون لملاقاة الرجال الصادقينَ والمؤمنينَ. إنّهم يُحرّرونـهم من القـيود(3) الموضوعة من قبل أيادي ألأشرار وينتزعونَ(4) إيّاهم من براثـن الشرِّ ويرفعونهم إلى مقام النور الكبير وإلى الدار النورانيّة ويُدخلـون إيّاهم إلى الرابطة المشتركة مع الحياة ويقيمـون إيّاهم في بناء الحقيقة الكبير.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُبارِكُ: هيبل وشيتـل وأنـش، أبناء السلالة الحيّة المضيئـة النورانيّة النضرة، أولئك الرجال الذين لا يُقتلونَ بالسيفِ ولا يُتلفون بحرائق النار ولا يغرقون بالفيضانات ولا يَقوى البللُ على ان ينالَ سيورَ الأحذيـة التي تشدّ أقدامَهُم. هم خاضوا الشجارَ في خصومـةٍ فبرأت ساحتُهم*** وبحـثوا فوجدوا وسعـوًا فبلـغوا مقامَ النور الكبير والدار النورانيّة.

نُسَبّحُ ونُقدّسُ ونُعظمُ ونُبارِكُ: الأثـري صيهون وباردون وكانـفون، أولئك الذين ثُبتت أسماؤهُم- كلٌّ واحـدٍ منهم على حدةٍ- في دار الحياة؛ وكذلك الأثـري آدم الخفي وبَهرام ورام الأكبر الذين ثبتت أسماؤهُم فـرداً

---

(1) : لما كان الأثنـان مُعمدين فهما يمنحان الحـياة. [illegible] وردت هُنا كالأستعمال الكثير للعبارة المبنية للمجهول: [illegible]. إنّ الكلمات الآتية الموازية لهذه تعرضُ أمامك بوضوح بانك لا تستطيع ان تفهم المعنى على النحو التالي: " هما اللذان خلقت الحياة إيّاهما وصنعتهما"

* : أو تلك (النفوس) التي تذهب برفقة الكوشطا إلى النهر.German: "die mit Kusta zum Jordan hingehen." (M.Lidz. p. 144.), English: "Who go in sincerity to the Jordan (and are baptised)." (Drower, C. P. p. 87.)

** "With *kusta* and with the testimony of the Life." (أنظر المصدر السابق/ ص: 87).

(2) : قارن هـذا مع السطر العاشر وما بعده من الجزء السابع عشر.

(3) : في النصّ المندائي: من قيـود (اغـلال) أيدي....

(4) : قارن هذه العبارة مع ما جاءَ في كتاب: Johannesbuch, S. 17, n 1.

*** : يعني به: إنهم وقفوا أمام القضاة ثُمّ وجدت المحكمة أنّهم أبرياء.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فرداً في دار الحياة إلا أنَ لِكلٍّ زوجٍ منهم كُنْيَة وَاحدة(1). لقد ثبتت أسماءُ الرجال الصادقينَ والمؤمنينَ كذلك عند مقام النور.

إسمُكَ ينيرُ وإسمُكَ مضيٌّ، وإسمُكَ حُلوٌ وإسمُكَ ثابتٌ، إسمُكَ منتصرٌ ومنتصرةٌ هي كلمات الكوشطا التي خرجتْ من ثغركَ على جميع الأعمال.

إجْعَلْ هذه النفس مني فلان بن فلانة منتصرةً وثابتة.

والحياة منتصرة على جميع الأعمال.

---

(1) أنظر الملاحظة رقم 1 من الجزء الخامس والعشرين.

القسم الرابع

[illegible]
[illegible] //

تراتيل وأجوبة

Canticles & Hymns

// Lieder und Hymnen

LXXVIII.

[62] [illegible]

LXXIX.

[illegible] (1)[illegible]

[illegible]

LXXX.

[illegible] (2)[illegible]

الجزء الثامن والسبعون

بسم الحياة الكبرى نَوِّرْ لي عقلي وعِلمي ومعرفتي (إنّي فلان بن فلانة) بواسطة هذه الأناشيد والتراتيل* التي تُرسَلُ في مناسبتي التعميد (ماصبوتا) وقُدّاس الموتى (ماسِقتا).

الجزء التاسع والسبعون

بسم الحياة الكبرى.

عندما أينَع الريحانُ، الريحان(2) في حدائق هيبل
عندما أخضرّ السَّمْسَقُ** في مساكن ماندا
كلاهما أعطاني غُصنين إثنين من الآس
وضفر منهما إكليلاً للنهر
هو آيةٌ في الجمال ورائحتُهُ عَطِرَة.

أقرأ أنتَ الترتيلة واضفرْ إكليلَ الآس لِعصا الزيتون؛ من بَعْدُ أقرأ الترتيلة الخاصّة بالنهر:" إستجبْ لي، أبي، إستجب لي" (= الجزء الثمانون).

الجزء الثمانون

بسم الحياة الكبرى.

إستجبْ لي، أبي، إستجبْ لي،
أرفعني، أيّها الكبير أبن (الحياة) العُظمى
أبونا، أبن الحياة،   شِلمي ونِدبي: كلاهما ربٌّ للنهر
إستجبْ لي، النهر وكلا شاطئيه
إستجبْ لي، إستجبْ لي، هيبل زيوا:
مَنْ تستندُ قوتَهُ على الأثري، أخوانه

---

(1) : (انظر النصّ باللغة المندانيّة) : في المخطوطات: [illegible] .

*: " `*niania* means "answers", "responses", hence these hymns were probbably chanted antiphonally, although this is not the case now. " (See, E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of Mandaeans, p. 88, n 2.)

(2) : لقد وقعَ التكرارُ هنا مقصودا لكي يحصلَ البيتُ الشعري على البناء ذاته الذي يتميزُ به البيت التالي لهُ.

** السَّمسَقُ: هو نباتٌ شبيهٌ بالنعناع من فصيلة (Origanum) ينتسبُ إلى نبات المردقوش (Marjoram) ولكنّهُ اكثر عطرا منه- يُستعمل في الطبخ وخاصّة في الماكولات الأيطالية.
(انظر: The Macquarie Dictionary- third Edition (1997), p. 1517.)

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (1)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXXXI.

[illegible]
[illegible]
[illegible] [63] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إستجبْ لي، ياوار زيوا: مَنْ تستقرُّ مخلوقاتُهُ* على النهر
إستجبْ لي، مانا الكبير العظيم** وثبت (رسخ) غرسَكُم
إستجبْ لي، إستجبْ لي، ألأحد*** وكانا الصدقة****
إستجبْ لي، إستجبْ لي، آباثر الرفيع*****،
مَنْ تستندُ قوتُهُ على الميزان
إستجبْ لي، إستجبْ لي، بهرام الكبير،
وأرفعني، يوزاطَق ماندا اد هيي
إستجبنَّ لي، أيتها الأسرار السبعة
التي تسكنُ في الينبوع الكبير
إستجبنَّ لي، أيتها الينابيعُ الثلاثة
التي ينبعثُ منها: البهاء والنورُ والعظَمة الجليلة
إستجبنَّ لي، أيتها المانات الثلاثة
التي تَقومُ كنُوزُها على النهر
إستجبْ لي، أنَش أثرا: مَنْ قوتُهُ مُستقرةٌ فينا

الجزء الحادي والثمانون

بسم الحياة الكبرى.
إستجبْ لي، أبي، إستجبْ لي،
أرفعني، أيها الكبير أبن (الحياة) العُظمى
أبونا، أبن الحياة، شِلمي ونِدبي: كلاهما ربٌّ للنهر
إستجبْ لي، النهر وكلتا ضفتيهِ
إستجبْ لي، ألأحد وكانا الصدقة
إستجيبي لي، أيتها الحياة الكبرى، إستجيبي لي من الأعالي

---

(1) : (انظر النصّ باللغة المندانيّة) : المخطوطات تحتوي على : [illegible].
*: مخلوقات وليس نباتات او شجيرات. German: "Schoepfungen. M. Lidz. p. 147."
English:" E. S. Drower, p. 89. Creations."
** اقـرا: مانا ربّا كابيرا.
***: اقـرا: هابشابا.
**** : اقـرا: صدقا بـريخا.
***** اقـرا: اباثـر راما.

[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXXXII.

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXXXIII.

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رتـل أنتَ هذين القطعتين على شاطئ النهر ومن بعْدُ أقـرأ:" بإسم ذلكم الرجُل الأول" (= الجزء الأول).

الجزء الثاني والثمانون

بسم الحياة الكبرى.

إلى رأس ماء النهر ذهبتُ أنا ماضياً
إنـّي رحلتُ بعيداً إلى رأس ينابيع الحياة
إنـّي أنشأتُ ثـلاث شكينات وعـيّنتُ حُرّاساً عليها
إن الحُرّاس الـذين أوصيتهم أنا بها
هُم رائعون ومباركون ودائِمون
إلى أقصى حـدٍّ.

رسّلْ أنتَ هذه الترتيلة عندما تقومُ بإجراء طقس التعميد وتأخذ الماءَ* للشربِ من النهر في القنينة. إنشد هذه القطعة:" إلى رأس ماء النهر ذهبتُ أنا ماضياً" ثـُمَّ اقـرأ:" طـُوبى لكِ، أيتها البـوّابـة الخارجيّة" (= الجزء العشرون).

الجزء الثالث والثمانون

بسم الحياة الكبرى.

مـا أجمَلَ النباتات التي زرَعها النهرُ وأنشأها
إنـّها تحمِلُ أثمَاراً طاهرةً
وقد وَضَعَ هو على فمِّها أكاليلَ نضرةً

---

*: المامبوغا؛ الماء المقدّس.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXXXIV.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXXXV.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

LXXXVI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ياوار يفرحُ مسروراً بالأثمار الطيبة
التي زَرعَها النهرُ وأنشأها
امّا النباتات فتفرحُ وتزدهرُ بشَذا ماندا اد هيي
الذي يسكنُ فيها.

الجزء الرابع والثمانون(1)

لقد أحسنَ معمّدي حقاً في تعميدي
مُعمّدي أصابَ حقاً في تعميدي
لقد أحسنَ معمّدي حقاً في تعميدي
فليكن تعميدُكُم أيضاً على أحسن ما يرام

الجزء الخامس والثمانون

شِلمي عَمَدَنا بالصباغة
أمّا نِدبي فقد رسم علينا الإشارة الطاهرة(2)*
ثُمّ جاء أنَش، الأثرا الكبير،
ووضعَ على رؤوسِنا ألأكاليلَ النضر

الجزء السادس والثمانون

إنَّ النهر الذي تعمّدنا نحنُ فيه سيكونُ لنا شاهدا
بأنّنا لم نعرضْ عن إشارتِنا ولم نغيّرْ القَولَ(3) الطّاهِر

---

(1): انظر ايضا الجزء الخمسين.
(2) : ربّما هكذا:" عمدنا بصباغتِهِ ([illegible]) رسَمَ علينا اشارتَهُ ([illegible]). اما بالنسبة للأكليل فان هذه اللاحقة لا تصلح.
*: في كتاب المستشرقة الأنكليزية E. S. Drower نجدُ هذا البيت الشعري مترجما كالآتي:
"Silmai hath babtised us with (his) baptism,
"Nidbai hath signed us with (his) pure sign."(See, C. P. p. 91. And the n 3.)
(3): من غير المعقول ان تكون: " قوله" إشارة إلى النهر. هذه اللفظة: [illegible] كانت قد أثرت على كتابة: [illegible]. في الأجزاء التالية يتكلم ماندا اد هيي لهذا السبب : [illegible].

LXXXVII.

[illegible]

LXXXVIII.

[illegible]

[64] [illegible]

[illegible]

الجزء السابع والثمانون

إنَّـي أبتهجُ فرحاً بتـــلاميذي
وبالناصورائيين الذين يَصغونَ إلى قولي(1)
إنّـي أبتهجُ بِكم لأنكُم لم تحرفوا قَولي الطاهر

الجزء الثامن والثمانون

بسم الحياة الكبرى مُعَظمٌ هو النور الجليل
إنّي أنصحكم بحقٍّ، يا مختاريّ
الذين صعدوا معي إلى النهر(2)
لا تغيروا ولا تبدلوا شيئاً مني ولا تـعَدّلوا شيئاً مني باليد
لا تحَوَرَوا ولا تقلبوا شيئاً مني
أنتم أيّها الرجال الذين لبيتم نداءَ الحياة
مَنْ يصغ إلى نداء الحياة سوفَ يُبنى*
إنّهُ سوف يُبنى ويُسَلّحُ وستتضاعَفُ قوّتُهُ
علاوةً على ذلك مَنْ يستجبْ إلى قول الحياة
سوف يُرزقُ بربح وافر
هو يربحُ ولا يخسرُ وسيتحدُ مع الكُبرى(3)
إنّه سيكون مع الكبرى متحِداً
ويصعدُ عالياً ويَرى مَقام النور
الحياة تعلو مرتفعةً وهي منتصرة
ومنتصرٌ هو الرجلُ الذي مرَّ هنا عابراً

---

(1): إقرا: [illegible].

(2): المرز يتوقعُ: "نزلوا معي إلى النهر" ([illegible]).

*: يُبنى: يكونُ جزءا من بناء الحياة.

(3): فيما يتعلقُ باللفظة: [illegible] فان الأستعمال غالبا في المفرد (أنظر الملاحظة عن الأفعال في الجزء الخامس والسبعين). على هذا يكونُ فهمي للفظة [illegible] بمعنى [illegible] = [illegible]. ليس من المحتمل ان تكون [illegible] [illegible] قد وردت بمعنى [illegible] [illegible] Vgl. Noeldeke, p. 307.

إنني احذفُ [illegible].

LXXXIX.

[illegible]

الجزء التاسع والثمانون

بسم الحياة الكُبرى مُعظَّمٌ هو النور الجليل
إنّي أناديكم وأوضحُ لكُم، أيّها الرجال الذين أستلمتم الإشارة
لا تصغوا إلى قول الشعوبِ كافة
لا تتعثروا بالعثرات التي يسببونها هم*
بالعثرات التي يسببونها هم لا تتعثروا
ولا تدعوهم يستجوبونكم في محاكمهم
لا تدعوهم يستنطقونكم في محاكمهم خذوا الحقيقة
خذوا الحقيقة التي علّمتُ أنا إيّاكم بها
إنّي أنادي على المختارينَ مني لا تحوّلوا تفكيرَكُم عني
لأنَ كلَّ من لا يظل ثابتاً سوف يتحوّلُ تفكيرُهُ عني
تفكيرُهُ سوف يتحوّلُ عني
وسيكونُ عقابُهُ صارماً وليس طفيفاً**
إن كنتم أنتم كُفئاً لي إذاً أحملوني***
إذا ما حمَلتم أنتم إياي
فكونوا ثابتين في موقفكم من البداية إلى النهاية****
أمّا إذا لم تكونوا كُفئاً لي فأغربوا عني ولا تقتربوا مني
لأنّ كلَّ من يدخل في أفواجي ويحملني
سوف يكونُ ثوبُهُ***** مُنجزاً في دار الكمال******
أمّا إذا حملني أحدٌ وهو ليس بكامل
فسوف يموتُ وينطفئُ وجهُهُ

---

(1): (انظر النصّ باللغة المندائيّة) : معظم المخطوطات تحتوي على: [illegible] ؛ ليس احبّ إلي شئً اكثر من ان احذف الكلمة: [illegible] هي الأخرى.

* المعنى رمزي ولكنه لا يصعبُ على القارئ إدراكُهُ: لا تسقطوا في الأشراك التي ينصبونها هم لكم. English: "Let not their stumblings cause you to stumble." (انظر كذلك: E. S. Drower, C. P. p. 92.

** المعنى رمزي وغامضٌ بعض الشئ: إنّ الجرحَ الذي سوف يُحدثُهُ هو سيكونُ بليغاً وليس سطحياً طفيفاً.

*** المعنى رمزيٌ وخفيٌ أيضاً: احملوني؛ عاضدوني وكونوا لي انصاراً أي ادخلوا في افواجي. (أفواج جمع فَوْج : الجماعة، الطائفة).

****: من ريش بريش: من الراس إلى الذنب؛ ومن باب المجاز: من البدايةَ وحتى للختام.

***** المعنى رمزي مغلق: لا شك انه يعني بالثوب هنا شيئاً آخر: النفس الخالدةَ التي تسعى إلى الأتحاد والأرتباط مع الحياة. والنفسُ الأبديةَ التي لا تفنى ليست هي إلا الماتا.

****** : دار الكمال: هو المكان الذي تحوزُ فيه النفوس الطاهرة النقية بعد موتها على الكمال؛ الحياة الأخرى (الأبدية). German: "Haus der Vollendung"; English: "The House of Perfection".

[illegible]
[illegible] (1) [illegible]
[illegible]
[illegible]

XC.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [65] [illegible]
[illegible]
[illegible]

سوف يموتُ هو وينطفئُ وجهُهُ*   وسيكونُ حصة من العَالم**
لقد كنتَ أنتَ منتصراً، ماندا اد هيي،
ألطيب، إنتَ الذي قوّيتَ أصدقاءَك
الحياة تعلو مرتفعة وهي منتصرة
ومنتصرٌ هو الرجُلُ الذي مرَّ هنا عابراً

الجزء التسعون

بسم الحياة الكُبرى   مُعظَّمٌ هو النور الجليل
ها أنذا ترميدا ناشئٌ (جديد)   الذي يمضي إلى النهر ماشياً
أمّاإسمي فقد حملتهُ على الرأس   وأمّا إشارتي فمكانُها هو القلب
لمْ تكُنْ النارُ(2) هي إشارتي   وليست هي مسحة رسمَها المسيح
إنما إشارتي هي الماءُ الحيُّ   الذي ما من أحدٍ يبلغُ قوتَهُ
إنّهُ يختارُ واحداً من ألفٍ   ومن ألفين يصطفي إثنين
هو يصنعُ منهم تجاراً   يحترفونَ(3) التجارة في تيبل
إنهم يتعاملونَ بالأجر والصدقة
ولهذا السبب ينيرونَ أكثر من الشمس والقمر
إنّي جئتُ إلى طائفة النفوس***   حيثُ بعثتني الحياةُ وأرسلتني
البعضُ (منهم) أشترى بضاعتي
والبعضُ الآخر تلفعَ وأستلقى للنوم****
ما أن أشترى البعضُ بضاعتي   حتى أمتلأت عيونُهُ بالنور

---

(1): (انظر النصّ باللغة المندانيّة) أقرا [illegible] ؛(أنظر السطر السابع والعشرين من هذا الجزء نفسِهِ).

* مما لا ريب فيه ولا جدل انه يعني بالوجه هنا النفس ؛(في البلاغة :إستعارة للتشبيه).

** : المعنى رمزيّ وخفي: حصّةٌ أو جزءٌ من العالم (من هذا العالم المحكوم عليه بالفناء والعدم).

(2) : المقصود بالنار هنا هي نار الفُرس.

(3) اقرا: [illegible] .

*** : طائفة النفوس: هذا التعبير هو نفسُهُ سلالة الأرواح.;German: " Der Stamm der Seelen"; English: "The congregation of souls".

**** المعنى رمزي وغامض جداً: يعني بالتلفع هنا الموت والهلاك الأرضي وبالأستلقاء للنوم الموت المقطوع (الذي ليس وراءه متاعٌ وقوت).

[illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (1) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]

إنَّ عيونـَهُ أمتلأت بالنــــور فرأى هو الكبرى(1) في دار الكمال
أمـّا البعضُ الآخر فلم يشتروا بضاعتي
وانـّما ذهبوا وتلفعوا واستلقوا للنوم
هم كانوا عـُمْيـَانَ ولم يبصروا وآذانهـُم كانت صمـّاً ولـم يسمعوا
وقـُلـُوبـُهُم لم تكـُنْ واعِــيـةً حتى تـرى الكبرى في دار الكمال
عندما دعا المرؤ إيـّاهم فلم يجيبوا
من سيجيبُ عليهم إذا نــــــادوا؟
حينما وهبَ المرؤ إيـّاهم فلم يأخذوا
من سيُـعـطـيـهم إذا سألــــوا؟
إنـّهم كـرهوا طـريقَ الحياةِ
وأحبـوا دار السكن، مكان الأشـرار
هم أحبوا دار السكن، مكان الأشرار
أنظروا! إنـّهم سيـُقـيدونَ الآن في بيت الأشرار
أمـّا مالـُهم وثـروتـُهم*
فقـد لـفـوها هم لأنفسِهم في جيوب ثيابِهم
ما أن يرفعوا هم رؤوسَهم
حتى يرمي المرؤ بهم إلى بوابات الظلام
إنـّي أنادي المختارينَ مني،
نبتاتي التي أصطفت واقفة على النهر
إنـّي أخاطبهم قائلاً:
" يا أبنائي، (اخطروا)(3) على طريقي
لا تـتزحزحـوا** عن السدّ
من يتزحــــــزحْ عن السدّ فليسـندْ نفسَهُ إلى حجر الطريق
من يتزحزحْ عن كلا الأثـنـين يغـــرقْ في نهايـة العـالـم"
لقد كنتَ أنتَ منتصراً، ماندا اد هيي،
الطيب، أنتَ الذي قوّيتَ أصدقاءَك
نحنُ أولاء نـُسبّحُ ربـّنا وأمـّا أنتَ فسوف تعفو عنا ذنوبنا وآثامنا

---

(1): (انظر النصّ باللغـة المندائيّة) : تـُقـرا هكذا أو : [illegible].

(2): أنظر الملاحظة رقم 1 من الجزء التاسع والثمانين.

*: ربـّما يقصدُ بالثروة هنا الكمية من المال التي تـُدفع إلى بيت المندا تعبيـراً عن الأنتماء والمشاركة الروحية مع الجماعة اوالطــائفة. أما عن اللفظة: ([illegible] Argba) فهي آرامية قديمة؛ لم تزل تستعمل عند الآشوريين إلى يومنا هذا بمعنى: المقدمة او المنحة من التبرعات.

(3): بدلاً من [illegible] وقعَ هنا فعلٌ.

**: تزحزحَ:" زحزحه عن مكانِهِ فتزحزح: باعده أو أزالـه عنه فتباعد وتـنحـّى؛ والـزَحـزَح: البـُعد" (انظر: المنجـد في اللغـة والأعلام/ ص: 295).

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

XCI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]

XCII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحياة تعلو مُرتفعة وهي مُنتصِرَة
ومنتصرٌ هو الرجُلُ الذي مَرَّ هنا عابراً

إلى هذا الحدّ تنتهي الأغاني والتراتيل الخاصّة بالتعميد ومن هنا فصاعدا تبدأ الأناشيد والتراتيل* التي تخصُّ قُدّاس الموتى (ماسِقتا).

الجزء الحادي والتسعون**

تنويري وتسبيحي يقودانني إلى الجانب الآخر
أنتَ ذا، مَنْ يخترقُ الحراسة عابراً، ألا خُذني إلى هُناك***
إلى السَّحَابَةِ وهي تصعدُ في الأعالي
منتصرة نَحو مقَام النور

الجزء الثاني والتسعون****

بسم الحياة.
إذهبي بسلام، أيّتها المُختارة الطاهرة(1)
البريئة دون عيبٍ أو نَقيصَة
ما أن أخترتِ أنتِ مكانَكِ خارج تيبل
حتى وثبَ مصيرُك قافزاً من العُصور
من العصور وثبَ مصيرُك قافزاً
وها أنتِ ذا تقفين عالياً فوقَ العالم كلّهِ
لقد قلتِ أنتِ، أيّتها المُختارة الطاهرة،
إنني هي البصيرة والعرّافة المتنبِئة*****
البصيرة هي أنا والعرّافة المتنبِئة
والعوالم تنعقدُ في جلسَةٍ للمحكمة
للمحكمة تنعقدُ العوالمُ في جلسةٍ
والقرارُ يفصلُ لها بالحقّ

---

*: "Hymns and chants" هذا يعني بأن المندائيين كانوا يغنّون ويترنمون بالأناشيد في كلتا المناسبتَين الدينيتَين؛ إنّهم كانوا فرحين مبتهجين- لم يبكوا ولم يطلقوا لدموعِهم العنان ولم يعرفوا الحداد ولم يلبسوا السواد وانما كانوا يرفلون بالبياض ويمدون أياديهم بعضهم إلى البعض الآخر بالكوشطا- علامة الإخلاص والمحبة والمودة. عجبا! كم غيرتهم البيئة وكم أبتَعدواهم عن الدين والتراث!!

** : أنظر كتاب كنزا ربا/ القسم الأيسر 80 = الكتاب الثالث- الجزء الرابع.

*** : في ترجمة أخرى: "My vigilance and praisegiving are my ferrymen across [the waters of death]." (See, E. S. Drower, C. P. p.95.)

**** أنظر كتاب كنزا ربا/ القسم الأيسر 79 = الكتاب الثالث- الجزء الرابع.

(1): أنظر الملاحظة رقم 2 من الجزء الثالث والخمسين؛ المقصود به هنا هو النفس المفردة [illegible] كما ورد في السطر الثاني عشر من الجزء التاسع والستين.

***** هي تعرف الأسرار التي تخص مصيرها بعد الرحيل من هذا العالم. German: "die Unterscheiderin", English: "The diviner"

بالحقِّ يُفصلُ لها الحكمُ
لأولئك الذينَ لم يمارسوا القيام بأعمال رجُل صادق
ولكنك أنتِ وحدك، أيـّتها المختارة الطاهرة،
أنتِ المانا المنير البرّاق
أنتِ لن تذهبي إلى المحكمة   وسوف لن يفصلَ الحكمُ لك بالحقِّ
بالحقِّ سوف لن يفصلَ الحكمُ لك
لأنكِ مارست القيام بأعمال رجُل صادق
ما تتحملينَ أنتِ هنا وما تصبرين عليه،
أيـّتها المختارة، سوف لن تجديه أمامك
إنطلقي هاربةً من عُنف وجَبروت
الكواكبِ التي تملكُ السلطانَ في هذا العالم*
خذي والبسي رداءَك ذا البهاء   وضعي عليكِ إكليلك الزاهي
أحني قامتَكِ واخشعي وأعبدي   وسبّحي بحمدِ الحياة العظمى
أمدحي مقام الحـــــــيـــــاة   الـذي يسيـرُ إلـيـه آباؤك
إنـّك، أيـّتها المختارة، لستِ من هُنا
ولم تَكُنْ نبتتـُك من هُنا**
فأما مكانـُك فهو مقام الحياة   وأما مسكنـُك فهو الدار النورانية
لقد شيدَ لكِ عرشٌ من الراحة***
وما من أثرٍ فيه للحماس او الغضب
وحُفظ لك حـزامٌ   خالٍ من.....(الخلل)(1)**** والنـّقصان
أيـّتها الخيرة، أصعدي عالياً إلى دار الحياة
إذهبي نحو الدار النورانية
ما بين مصابيح الـــنـــور   يجبُ ان ترتفعَ مصابيحـُك وتـُنير

---

* : في ترجمةٍ اخرى: "Escape the clutch of the planets and the force of this world!" ;(See, E. S. Drower, C. P. p. 96.)

** المقصود به: إنّ إقامتك(sojourn) هنا؛ في هذا العالم الفاني، كانت مؤقتة.

*** : الراحة الأبدية؛ الأستقرار المنشود؛ السلام والطمانينة النفسية.

(1): الكلمة وردت فقط في هذا المكان؛ إنـّها لا تـُعطي ايما معنى وعلى ما يبدو حاول الشاعرُ ان يحوّرَ فيها لكونها قد وقعت تحت تأثير: ه مـع ه (إضطراب؛ خلل) في الأبيات التالية.

اقرا: ء سه ـد ـعـه . أنظر السطر الحادي عشر من الجزء السبعين.

**** انظر كنزا ربـّا/ القسم الأيسر- ص 80.

XCIII.

XCIV.

في الوقتِ والمَوْعِدِ المحددين أصعدي أنتِ عالياً
وأبصري مقامَ النور
الحياة تسمو مرتفعة وهي منتصرة
ومنتصرٌ هو الرجُل الذي مرّ هنا عابراً

الجزء الثالث والتسعون*

المانا يغتبط فرحاً بالكنوز   وبتنوير الحياة الذي يستقرُ عليه
أيّها الرجُل ذو الخبرة بالعدل والأنصاف،
إنني أومن بكَ لأنّك خلّصتُ نفسي من الزائل**

الجزء الرابع والتسعون***

سلاماً لكِ، سلاماً لكِ، أيّتها النفسُ   لأنّك غادرتِ هذا العالم
لقد تركتِ أنتِ العفونة   والجسمَ النتن الذي سكنتِ فيه
إنّه منزلٌ، بيتٌ للشياطين   ومكانٌ مزدحمٌ بالمذنبين
هو عالم الظُلمات   والكراهية والغيرة والشقاق
هو البيت الذي تسكنُ فيه الكواكب
تلك التي تجلبُ الآلآم والعيوب****
آلآمٌ وعيوبٌ تجلبُ هي   وكلّ يومٍ تثيرُ ألمحن
أنهضي، أنهضي واقفة، أيّتها النفسُ
أصعدي إلى موطنِك الأصلي عالياً
إلى موطنك الأصلي أصعدي عالياً
إلى المكان الذي زرعتِ انتِ فيه

---

* انظر كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر 87 = الكتاب الثالث- الجزء العاشر.

** : كلّ ما هو زائل؛ عابر؛ مؤقت؛ فانٍ (English: transitory) في هذا العالم اللا ازلي (غير الأبدي).

*** : انظر كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر 78= الكتاب الثالث- الجزء الثالث.

**** : ا‍ـحـ‍ـا‍ـحـ‍ـ ه : عيوب ؛ عاهات؛ شوائب....الـــخ. German: Gebrechen
English: blemishes.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (1)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

XCV.

[67] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

XCVI.

[illegible]
[illegible]
[illegible]

إلى المكان الذي زرعتِ انتِ فيه إلى دار الأثري الطيبة
تحركي والبسي ثوبكِ، ثوب البَهاء وضعي إكليلك الزاهي
إجلسي على عرشكِ ذي البهاء
الذي شيدتهُ الحياة في مقام النور
أصعدي عالياً وأسكني في الشكينات بين الأثري، أخوانك
كما كنتِ أنتِ قد عهدتِ من قبل باركي موطنك الأصلي
وألعني المكان هذا، منزل مربيك*
إذ في الأعوام التي أنصرمت كانت السبعةُ عدوةً لكِ
لقد كانَ أعداؤكِ هُم السبعة وكان الأثنا عشر مُضطهَديك
الحياة تسمو مرتفعة وهي منتصرة
ومنتصرٌ هو الرجُل الذي مرّ هنا عابراً

الجزء الخامس والتسعون**

ألأحد والكوشطا والصدقة كونوا أنتم للنفس شهوداً
أدلوا بشهادتِكم للنفس وأعبروا برفقتها منزل الجُباة

الجزء السادس والتسعون***

مموّنَة ومُجهزة هي أنا وأثري النور هي التي موّنتني
إنني مجهزةٌ والحياة هي التي جهزتني
إنني مُزوّدة وأثري النور هي التي زوّدتني

---

(1): (أنظر النصّ باللغة المندائية): هذا البيت لم يرد في كتاب الخُلاصة (قلستا).
* المربّي؛ المنشيء؛ الراعي...إلخ. German: Pfleger; English: fosterer.
** : أنظر كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر 79 = الكتاب الثالث- الجزء الثالث.
*** أنظر كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر 77 = الكتاب الثالث- الجزء الثاني.

هي زوّدَتني بمتاع الكوشطا ومونتني بِكلٍّ ما تملكُهُ من حكمة
مِن أجل أيِّ شئٍ جاءَ بثاهيل لمــــاذا خَـلَـقَ هـــو العالم؟*
لمـــاذا تكـوّنت الفـكــرة وأبـعَـــدوني هُـم عن مكـــاني؟
هُم بَعثوا بي إلى عالم العثرات المُـمـلـؤ بالـعُـقـد والكُتـمـان
إنــهُ مملــوٌّ بالـــــنـــار ومـزروعٌ بالشَّوكِ والحَـسـد**
إنــهُ مملـوٌّ بالخـديعة ويغـصُّ بالمـكــر والأبـــاطيل
الكواكبُ التي تسكنُ فيه تُدبـِّرُ كلَّ يومٍ مكيـدة*** ضدي
إنــها تضمــرُ لي الشــرَّ وتقولُ:"دعـــونا نحرِّفُ أفكارها"
عن قلبي المفعم بالكوشطا
تقولُ هي: "نُـريدُهُ أن يتعثرَ لمصلحتنا"
عن عينـي اللتين تتطلعان إلى النور
تقولُ هي:" نُـريدُها أن تغـمـزَ بهما"
عن فمي الذي يُـسَبِّحُ الحياة
تقولُ هي:" دعـــونا نَـضعُ فيه الكذب"
عن يديَّ اللتين تمنحان الصدقات وتمتدان بالكوشطا
تقولُ هي:" نُـريدُها أن تـقـتـلَ بهما"
عن رُكْبتَي اللتين تنحـنيان أمام الحياة
تقولُ هي:" نُـريدُها أن تنحني بهما أمام السبعة"
عن قدمي اللتين تسيران على دروب الكوشطا والأيمان
تقولُ هي:" نُـريدُها أن تمشي بهما حافية"
إنـّي أرفعُ عيني إلى العلياء ناظراً
بنفسي تطـَـلعتُ أنا إلى دار الحياة

(1): (انظر النصّ باللـغة المندانيـّة): [illegible] تحذفُ بأجمعها وذلك لأن البيتَ الشعري اصبح طويلا.
(2): (انظر النصّ باللـغة المندانيـّة): ورد في كتاب الخُلاصة (قلستا): [illegible] :" إنـّهما تتحنيان وتميلان"
(3): (انظر النصّ باللـغة المندانيـّة): أحذف هذه الكلمة: [illegible].
* : بثاهيل = من الوجهة الدينية المندانية يمثلُ الحياةَ الرابعة والأخيرة في نــظريـة التكوين والخلق. وعلى الرغم من ان شخصيتَـهُ كانت موضعَ خــلاف ونقاش بين الآلهة انفسهم أستطاع هو ان يـحقــقَ إنجازات شتى: آدم (الرجل الأول) كان من صنعِهِ وكذلك حـواء (المرأة الأولى). علاوة على ذلك خـلقَ هو الطبيعة؛ جـعل الأرض صلبة؛ رفع السماء؛ فصّل التضاريس الجبلية؛ شقّ الأنهار والبحار ووضع الحدود بين مياهها؛ خلق الحيوانات على البسيطة والطيور في السماء والأسماك في المياه وجعل من كلِّ صنفٍ إثنين: الذكر والأنثى. ولقد أهتم هو إهتماماً بالغاً بحياة آدم وصحبتِهِ إلى درجة انه وضع لـه لائحة قانونية تعرف بأسم "النموسا" التي بموجبها أستطاع آدم أن يعيش ويعمل وأن يفرق بين الحلال والحرام. (أنظر: كنزا ربّا/ القسم الأيمن: الكتاب العاشر؛ (الطبعة الثانية 2000) ص: 242).
** الحَسَد: هو نباتٌ من فصيلة: Cirsium يحتوي على أوراق شائكة.. German: Distel
*** : مكيدة: جمع مكايد وهي الخديعة؛ الخُبث والمكـر.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

XCVII.

[illegible]
[illegible]

XCVIII.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[68] [illegible]
[illegible]

عندما سَمِعَت الحَيَاةُ هتافي   بعَثت بمنقذٍ إلي
إنَّ المُخلّص الذي قَدِم بأتجاهي   جلبَ لي رداءاً فاخراً
هو كشفَ عن البهاء وعرضَهُ عليّ لكي أراه
فما كان مني إلا أن خلعت الجَسَدَ النتن
هو أمسكني عند رَاحَة يدِي اليمنى*
وقادني عبر جداول المياه**
عبر جداول المياه أصطحبني هو
ثُمَّ أرشدني وأسندني على صورة الحياة
إنَّ الحياة أسندت الحياة   والحياة وجَدَت نفسَها
نفسها وجَدَتْ الحياة   ونفسي وجَدت ما تمنتهُ
الحياة تسمو مرتفعة وهي منتصرة
ومنتصرٌ هو الرجُلُ الذي مرَّ هنا عابراً

الجزء السابع والتسعون

هو أرتقى صاعِداً ورفعني مَعَهُ إلى العلياء
ولم يتركني أسكنُ في المسكن الباطل***

الجزء الثامن والتسعون****

في اليوم الذي تخرجُ النفسُ رَاحِلة
في اليوم الذي تصعدُ الكامِلة
في اليوم الذي تخرجُ النفسُ هاربة
من تحت عجلات الموت الأرضي
أحتدم الصراعُ...(ونشبَ التنافسُ)(1)   في تيبل الفانية

*: في ترجمة أخرى: (see, "He grasped me with the palm of (his) right hand."
E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans. p. 99.)
** هفيقي ميّا: "*Hafiqia mia*, the name of the river of departure, of death,
which is the frontier of the worlds of light. In the *Diwan Abatur* a ship
ferries souls across this river." (See, C. P. p. 45, n. 6.)
*** المسكن الباطل: (The perishable dwelling) هو العالم الأرضي؛ الكرة الأرضية.
**** انظر كتاب كنزا ربّا/ القسم الأيسر 82 = الكتاب الثالث – الجزء الثامن.
(1): لقد أصاب الموضع تلفٌ ولكن منذ البداية كانت قد وقعت هنا صيغة من : مم عمم .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

XCIX.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الروها تجلسُ في حزنٍ السبعة تقعدُ مشلولة الحركةِ*
إنّ ثوبَ النجوم ممزقٌ(1) وترابٌ ملقٍ على رأس الروها
أمّا حيواناتُ الأجراس** فهي تجأرُ
وأما جُباةُ المنازل فهم مذعورون
إنّ الرجلَ الذي أتى بي إلى هنا جلبَ لي رداءاً فاخراً
لقد ألبسني هو ثوباً من البهاء وغطاني بعمامةٍ من النور
ووضع عليّ إكليلَ الأثير
وأعطاني كلَّ ما منحته الحياة للأثري
هو رفعني بين الأثري وأقامني وسط الكاملين***
هو وضع على رأسي إكليلَ الأثير وأخرجني بأبهةٍ من العالم
إنّ الحياة أسندت الحياة والحياة وجدت نفسَها
نفسها وجدت الحياة ونفسي وجدَت ماتمنتهُ
الحياة تسمو مرتفعة وهي منتصرة
ومنتصرٌ هو الرجلُ الذي مرَّ هنا عابراً

الجزء التاسع والتسعون

أنتم ثابتونَ وراسخونَ ، أيّها المختارون،
بواسطة قول الحقيقة**** الذي جاءَ إليكم
إنّ قولَ الحقيقة جاءَ إلى الطيبين
والكلمة الحقّة جاءت إلى المؤمنين
أيّها المختارون، إنكم بحثتم ووجدتم
وستبحثونَ ثانيةً وتجدون
إنكم بحثتم ووجدتم، أيّها المختارون،
كما كان قد بحثَ الأولون

---

* : يعني به : تقعدُ جامدةً بلا حراك من شدّة الذعر والرعب:English: in consternation, German: in Erstarrung.

(1): مخطوطة واحدة فقط احتوت على: صـحـ سـم . امّا في الأخريات فقد وردت اللفظة: صـحـ سـ ه (Vgl. Noeldeke, p. 413 m.). المرز يتوقع: صـحـ سـ .

** : حيوانات الأجراس: "The hell-beasts: a name given to the wolves, lions and dogs who attack souls in the *matarata* (purgatories. See, *Diwan Abatur*)." (See, E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p. 100, n. 3)

*** المقصود بالكاملين في هذا الموضع: النفوس؛ (The perfected souls)

**** أو "بواسطة الكلمة والثقة اللتين جاء تا إليكم: "By the Word and Certitude that came to you." (See, C. P. p. 100.)

C.

CI.

CII.

لقد كنتَ أنتَ منتصراً، ماندا اد هيي
وساعدتَ جميعَ أصدقائِك على النصر*
والحياة منتصرة.

هُنا أقرا أنتَ الدُعاءَ:" مُباركة ومُسَبَحَة هي الحياة المملوءة بالشفقة على هذه النفُوس" (= الجزء السبعون).

الجزء المائة

في البِناء الذي تُشيّدُهُ الحياة تزدَهرُ أشجَارٌ رائعة
طيبةٌ هي رائحة الأشجار بواسطةِ عَبير ماندا اد هيي
الذي ينتشرُ** فيها

هُنا أقرا أنتَ الدُعاءَ:" مُباركة ومُسَبَحَة هي الحياة من شوم بن نوح" (= الجزء الحادي والسبعون) والدُعاءَ:" خيرٌ للطيبِ هو الطيب" (= الجزء الثاني والسبعون).

الجزء الواحد بعد المائة

الحياة أنشأت شكينة والبَهاءُ بـَزَغ في الأثير الرائع
أنا والأثري، أخواني أعددنا كلّ ما هو جيد***
نحنُ خصَّصنا حصّةً للحياة الكبرى
وقدَّمنا إياها بظفرٍ إلى مقام النور

الجزء الثاني بعد المائة

إنَّ البناءَ الذي شيدتهُ الحياة سوف لن يفنى إلى الأبد

---

*: في ترجمة أخرى: “And thou bringest to victory all who love thee.”
(See, E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans, p.101.)
** ينتشر؛ يعمُّ؛ يتخلل....الخ English: pervade
*** المقصود به: وضع الطعام على الطريانا وتوزيعه في حصص على الدوائر (القرابين).

[illegible]
[illegible]
[illegible] ||

CIII.

[illegible] [69]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||

[illegible]
[illegible] || [illegible]
[illegible] ||

اصدح أنتَ بغناء هذه الترتيلة بعد إجراء مراسيم الأتحاد(1)، ثُمَّ قُلْ: " مُنهزمٌ هو الظلام إلى الظلمات وقائمٌ هو النورُ في مكانه" (= الجزء الثالث بعد المائة).

الجزء الثالث بعد المائة

مُنهزمٌ هو الظلام إلى.. ..(الظُلُمات)(2)
وقائمٌ هو النورُ في مكانِه(3)
إنَ الحياة تقبّلت دُعاءَكُم الأثري أستلمت تسبيحكُم
إنَّ الصدَقَةَ مُخَصَّصةٌ لصاحبِها وسخاءٌ عميمٌ لذلكم: واهبها
هذه النفسُ من فلان بن فلانة ونُفُوس هذا ألأرتقاء (ماسِقتا) تسكنُ عِند مقام النور وفي الدار ذات البهاء.

والحياة منتصرة.

أقرأ أنتَ هنا:" إنّي تعمّدتُ ببهاءٍ وفير " (= الجزء الثالث والستون)؛ من بعد ارفع يديك كلتيهما رمزاً للصعود(4) وألأرتقاء (ماسِقتا) ثُمَّ أدعُ بالصلاة لِنَفسِك.

والحياة منتصرة.

---

(1): انظر ملاحظة رقم 2 :" لقد كنتُ فيما سلف من الزمان...." من الجزء الثامن.
(2): مخطوطة واحدة فقط احتوت على: [illegible] .أمّا المخطوطات الأخرى فقد احتوت على: [illegible] وكذلك نصوص الطقوس الأخرى. إنّ الكلمة: [illegible] لم ترِدْ في غير هذا الموضع. هل كان الأصلُ هو: : [illegible] أو [illegible] "عند امّها = الظُلُمات" ايَ "عند الروها" ؟ لو كان الأمرُ هو كذلك لأصبح التعبيرُ إذاً غير مفهوم. من غير المعقول أن تكونَ [illegible] لفظة عاميّة مشتقة من [illegible] كما أنه ليس من المعقول ايضاً ان تكونَ اللفظة [illegible] قد أشتقت بطريقةٍ سيئةٍ من [illegible] أو [illegible]. هذه الكلمات المعروفة لا تنبغي أن تحوّر وتغيّر لكي تُعطي معنىً لشئ غير معروف.
(3): إنّ المعنى أقرب ما يكون إلى: " وقائمٌ هو النور في مكانِها- مكان الظلمات"
(4): هل يجبُ على الكاهن أن يضعَ كلتا يديه على الميت؟ إنّ اللفظة [illegible] الواردة في هذه المخطوطة لا توضحُ المقصودَ (المراد) بطريقةٍ صحيحةٍ. [illegible] لا يمكنُ أن تكونَ بمعنى: " أرفع عالياً وانما: [illegible] ".

Contents فِهْـــــرَس

Contents فِهْــــرَس

Contents فهـرس

---

*: لتعميق فهم القارئ الكريم في النصوص المندائية من جهة وإيمانا مني بمبدأ سهولة الأستيعاب اللغوي عن طريق المقارنة (والطباعة المتوازية !) من جهةٍ أخرى أستعرت جميع هذه العناوين باللغة الأنكليزية من كتاب E. S. Drower, The Canonical Prayerbook of the Mandaeans.

نمـوذجٌ مصوّرٌ لصفحة من صفحات الكتاب المترجم من العبرية والألمانية

דקרא בקאלה ומאליל במאלאלה מן קאלה ומאלאלה פרון הון גופניא ועתקיאם הייא קאדמאייא בשכינאתון מאליל ואמאר קאשישיא הייא קאדמאייא מן הייא תיניאניא שיתא אלפיא רובאן שניא וקאשישיא הייא תיניאניא מן הייא תליתאייא שיתא אלפיא רובאן שניא וקאשישיא הייא תליתאייא מן הדא עותרא שיתא אלפיא רובאן שניא וקאשיש הדא עותרא מן כולה דתיביל ומן שובא מארה דבאיתא שאבימא ושובין אלפיא רובאן שניא עכא דליתלה סאכא והאיזאך לאהואת ארקא דמסותא ולאהון דאיאריא דבגאואיהון מיא סיאויא מינאיהון ומן האנאתון מיא סיאויא גיבלאת וניפקאת בישותא הדא דהון מינה אליף אליף ראזיא ורובאן רובאן שיביאהיא בראזאיהון דנאפשאיהון רגאז שובא אלאנפאי ועתראגאז ואמריא גאברא דאסגיא ואתא לואתאיאן כלילא ברישיה לאנטאר והאיזאך אנא אזברית

und mit seiner Rede sprach. Durch seine Stimme und seine Rede sprossen empor und entstanden Weinstöcke, und wurde das erste Leben in seiner Škīnā [1]) gefestigt. Er redete und sprach: „Das erste Leben ist älter als das zweite Leben um sechstausend Myriaden Jahre. Das zweite Leben ist älter als das dritte Leben um sechstausend Myriaden | Jahre. Das dritte Leben ist älter als irgend ein Uthra um sechstausend Myriaden Jahre. Ein Uthra ist älter als die ganze Tibil [2]) und die sieben Herren des Hauses [3]) um siebenhundert siebzig tausend Myriaden Jahre. Es giebt was endlos ist [4]).

Damals gab es noch keine Erde der Verdichtung und gab es noch keine Bewohner, in denen schwarzes Wasser ist [5]). Aus ihnen und jenem schwarzen Wasser bildete sich und kam heraus eine Bosheit, aus der tausend mal tausend Mysterien und zehntausend mal zehntausend Planeten mit ihren eigenen Mysterien entstanden.

Die Sieben gerieten gegen mich in Zorn und Wut und sprachen: „Der Mann, der sich zu uns begab und kam, hat sich nicht den Kranz um das Haupt gebunden“.

1) Bei הייא steht immer שכינאתא im Plural. Dies scheint mir nur äußerlich durch den Plural von הייא veranlaßt zu sein. Gemeint ist wohl nur eine Škīnā.

2) Das biblische תֵּבֵל als Bezeichnung für die materielle Welt.

3) „Haus“ bedeutet hier wie auch sonst die irdische Welt.

4) Ich fasse die Worte anders auf als Nöld., p. 433. Die Bemerkung steht hier wegen der hohen Zahlen und spielt auf die häufige Wendung ליכא דכאכא דליתלה „es giebt nichts, was endlos wäre“ an.

5) Wohl eher בגאואיהון דמיא סיאויא „im schwarzen Wasser“.

هذه هي الترجمة الحرفية للكتاب المصَوَّر أدناه:

MANDÄISCHE LITURGIEN

MITGETEILT

ÜBERSETZT UND ERKLÄRT

VON

MARK LIDZBARSKI



BERLIN

1920

National Library of Australia Cataloguing-in-Publication entry:

Lidzbarski, Mark, 1868-1928.
[Mandäische Liturgien. English]
Mandaean prayers and hymns.

New ed.
ISBN 0 9580346 0 5.

I. Mandaeans. I. Gelbert, Carlos, 1948- II. Title.

299.932

First published 2002 by Living Water Books
13 Ariella Place, Edensor Park, NSW, 2176-Australia.

This translation is the first in its kind of Arabic.

Printed & bound in Australia by
Southwood Press Pty Limited
76-82 Chapel Street
Marrickville NSW 2204

MARK LIDZBARSKI

MANDAEAN
PRAYERS AND HYMNS

Translated from the German
By
CARLOS GELBERT

Complete and unabridged
(Book One)



Living Water B o o k s

